

الرقم التسلسلي: / 2020

رقم التسجيل: M20 1535092035

الصفحة النفسية للمراهقين المتنمرين والمتنمر عليهم
في الوسط المدرسي عبر اختبار MMPI-2 والرورشاخ

دراسة عيادية مقارنة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

إشراف:

د. فاطمة الزهراء بوعلاقة

إعداد الطالبة:

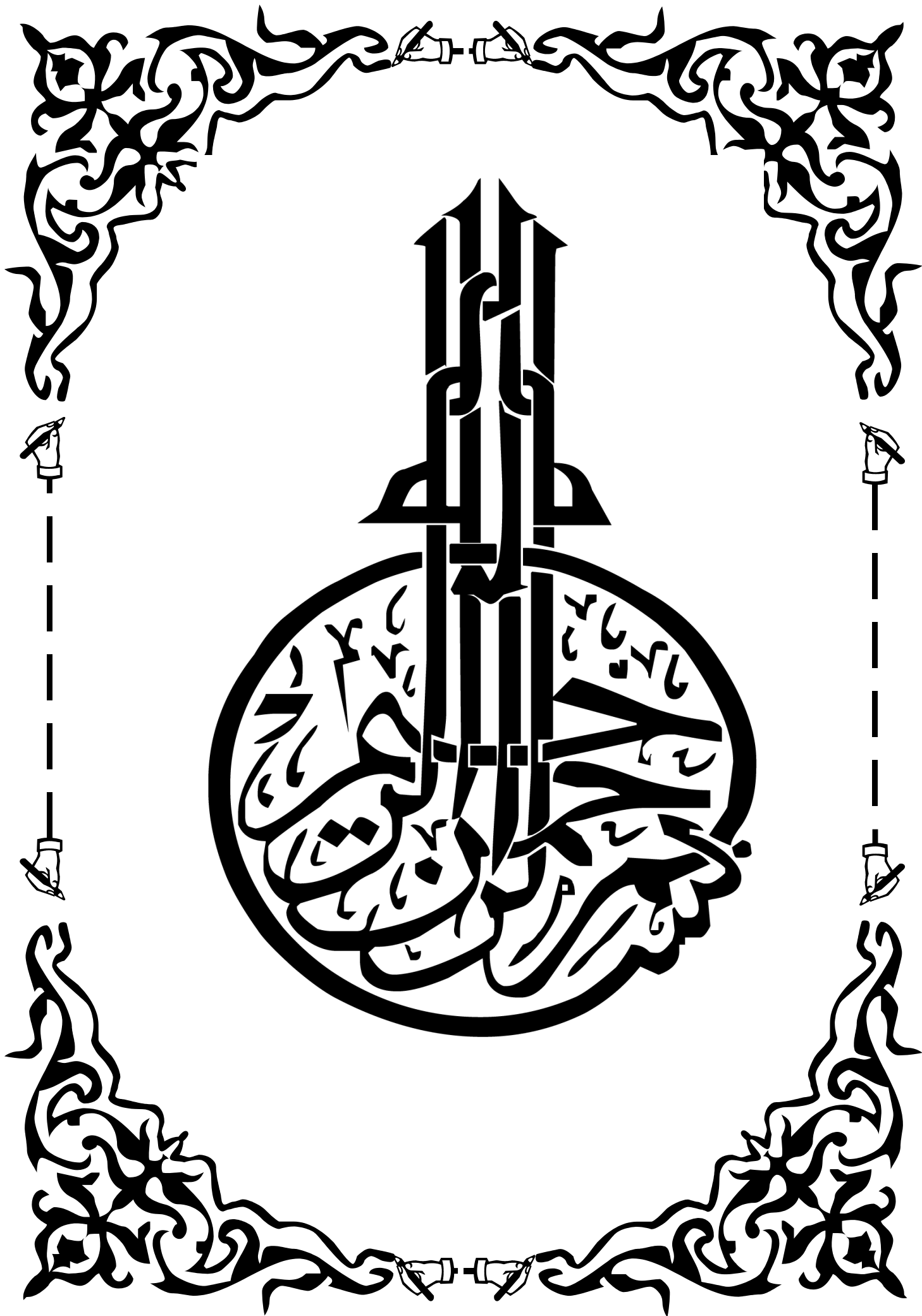
مريم عمروش

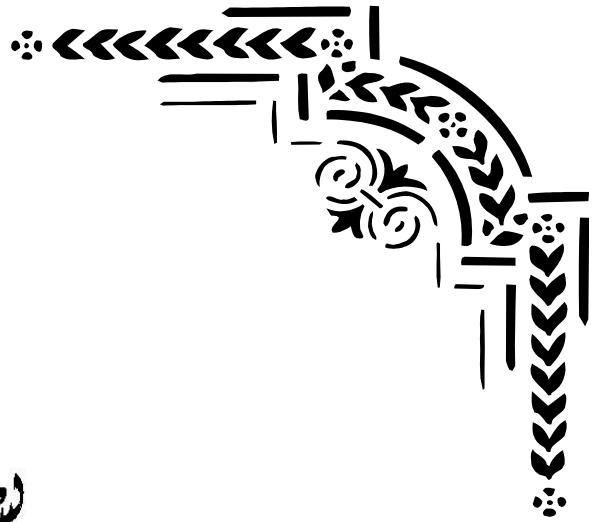
أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
فاطمة الزهراء بوعلاقة	أستاذ محاضر ب.ب.	رئيسا
		مشرفا ومقررا
		عضوا مناقشا

السنة الجامعية

1441/1440 هـ / 2020/2019 م

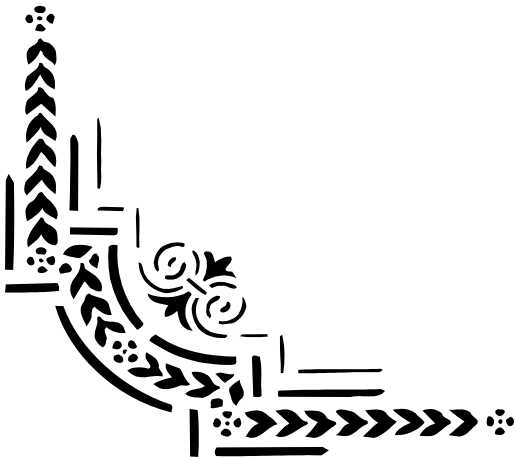


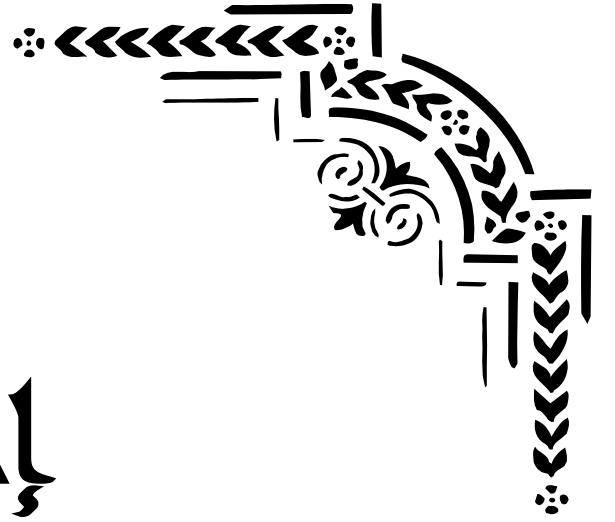


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَلِلَّهِ الْمُلْكُ الْأَمِينُ
إِذَا مَرِئَتْ أَرْضُهُ وَاسْمُهُ
فَلِلَّهِ الْمُلْكُ الْأَمِينُ
إِذَا مَرِئَتْ أَرْضُهُ وَاسْمُهُ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ





إهداء

إلى

من كلّ الله بالهبة والوقار .. إلى من علّمني العطاء بدون انتظار .

إلى

من أحمل اسمه بكل افتخار . أرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثماراً قد حان
قطافها بعد طول انتظار... وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد
وإلى الأبد. إلى من أهداني معاني الحب والمودة وغرس في نفسي حبّ التّعلم
والدي العزيز حفظه الله ورعاه...

إلى

معنى الحبّ ومعنى الحنان والتّفاني وبسمة الحياة وسر الوجود. إلى من كان دعاءها سرّ نجاحي
وحنانها بلسم جراحي...
أمي الحبيبة...

إلى

من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي ، إخوتي الأعزاء وصال ولؤي

إلى

من ضاقت السّطور من ذكرهم فوسّعهم قلبي .
صديقاتي...





شكر وعرفان

الحمد لله الذي وفقنا لهذا... ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله عزّ وعلا علينا....

أما بعد:

أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل
وفي تذليل ما واجهته من صعوبات.

وأخصّ بالذكر الأستاذة المشرفة: فاطمة الزهراء **بوعلاقة** التي أعطت... وأجازت بعطائها ...

إلى من سقت ... وروّت جامعتنا علماً وثقافةً ... إلى من ضحّت بوقتها وجهدها....

منكم تعلّمنا كيف يكون التّفاني والإخلاص في العمل ... ومعكم أمثاً أنّ لا مستحيل

في العمل التّفسي....

إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة...

إلى جميع أساتذة قسم علم النفس...

إلى كل طلبة ماستر 2 دفعة 2020...

وخاصة الفوج الأول....

أهدي ثمرة جهدي.



ملخص الدراسة

عنوان الدراسة: الصفحة النفسية للمراهقين المتنمرين والمتنمر عليهم في الوسط المدرسي عبر اختبار MMPI-2 و اختبار الرورشاخ - دراسة عيادية مقارنة.

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف فيما إذا كانت الصفحة النفسية للمراهقين المتنمرين والمتنمر عليهم في الوسط المدرسي عبر اختبار MMPI-2 والرورشاخ تقترب من معايير السواء أو اللاسواء بناءً على معالم السير النفسي للمراهق. والتعرف على الصفحة النفسية للمراهقين المتنمرين والمتنمر عليهم في الوسط المدرسي كما تظهر في MMPI-2. والتعرف على المنتج الاسقاطي للعيينة عبر اختبار الرورشاخ. بالاعتماد على المنهج العيادي. على عينة قوامها (2) حالة موزعة بين حالة مراهق متنمر وحالة مراهق متنمر عليه في دراسة مقارنة يزلون دراستهم بالمرحلة الثانوية بثانوية جابر بن حيان بالمسيلة للعام الدراسي 2020/2019 وتم اختيارهم عن طريق تطبيق مقياس التنمر لـ(أبو الديار، 2012) وإجراء المقابلة نصف الموجهة. وللإجابة على التساؤلات تم تطبيق الاختبار الموضوعي "MMPI-2" والاختبار الاسقاطي "الرورشاخ" وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- ❖ تختلف الصفحة النفسية للمراهق المتنمر والمتنمر عليه في الوسط المدرسي عبر اختبار MMPI-2.
- ❖ يختلف المنتج الاسقاطي للمراهق المتنمر والمتنمر عليه في الوسط المدرسي عبر اختبار الرورشاخ.
- ❖ تقترب الصفحة النفسية والمنتج الاسقاطي للمراهق المتنمر والمتنمر عليه إلى معايير اللاسواء.
- الكلمات المفتاحية: الصفحة النفسية; المراهقين ; التنمر في الوسط المدرسي ; اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2; اختبار الرورشاخ.

Abstract

Title of the study: *The Psychological Profile of bullies and bullies for adolescents in the school environment through MMPI-2 and Rorschach test*
- Comparative Clinical Study-

The current study aims to identify whether the psychological profile of bullies and bullies in the school environment through MMPI-2 and Rorschach is approaching both criteria based on the psychological profile of the adolescent. The psychological Profile of bullies and bullies in the school environment is recognized as shown in MMPI-2. And identify the projector product of the sample through the Rorschach test. Based on the clinical curriculum. On a sample of (2) cases divided between the case of a bullying adolescent and the case of a bullying t adolescent in a comparative study they are still studying at the secondary level of Jaber bin Hayyan In M'sila for the academic year (2019/2020), and were selected by applying the bullying scale to (Abu al-Diyar, 2012) and conducting the half-oriented interview. To answer questions, the objective test /MMPI-2 and the "Rorschach" test were applied and the results showed:

- *The psychological profile of a bully and bullied adolescent in the school environment varies through the MMPI-2 test.*
- *The projected product of a bullied and bullied adolescent in the school environment varies through the Rorschach test.*
- *The psychological page and the projection product of a bulliest and bullying adolescent approach the standards of inaction.*

Keywords: *Psychological Profile; Adolescents ; Bullying in the school environment; MMPI-2; Rorschach Test.*

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	ج
شكر وعرفان	د
ملخصات الدراسة	هـ
فهرس المحتويات	ز
فهرس الجداول	ي
فهرس الرسوم البيانية	ك
مقدمة	ل - ع
الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها	
1. تحديد إشكالية الدراسة.	9
2. فرضيات الدراسة.	13
3. أهداف الدراسة.	13
4. أهمية الدراسة.	14
5. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة.	14
6. الدراسات السابقة والتعليق عليها.	16
الفصل الثاني: اختبار MMPI-2 والروشاخ	
تمهيد	30
أولاً: اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2	
1. الجذور التاريخية للاختبار	30
2. وصف الاختبار	31
3. طريقة خطوات تحليل منيسوتا متعدد الأوجه للشخصية	38
4. الصفحة النفسية	39
5. تقييم الاختبار	41
ثانياً: اختبار الروشاخ:	
1. الجذور التاريخية للاختبار	42
2. وصف الاختبار	43
3. تطبيق الاختبار	43
4. تقدير استجابات الاختبار	44
5. دلالة العناصر الأربعة	45
6. التشخيص النفسي للاختبار	47
7. تقييم الاختبار	48

50	8. المقارنة بين الاختبارات الاسقاطية والاختبارات الموضوعية.
51	خلاصة جزئية
الفصل الثالث: المراهقة	
54	تمهيد
54	1- مفهوم المراهقة
55	2- مراحل المراهقة
56	3- سيكولوجية المراهقة
57	4- أنماط المراهقة
59	5- الاتجاهات النظرية في دراسة المراهقة
63	6- بعض مشكلات المراهقين
69	7- الاسقاط خلال المراهقة
70	8- الهوية وصورة الذات لدى المراهق
71	خلاصة جزئية
الفصل الرابع: التنمر في الوسط المدرسي	
74	تمهيد
74	1- الجذور التاريخية للتنمر
76	2- مفهوم التنمر
78	3- الفرق بين التنمر والصراع والعدوان
80	4- العوامل التي تسهم في حدوث التنمر
84	5- مظاهر وأشكال التنمر
88	6- الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر
92	7- أدوات القياس النفسي والتربوي المستخدمة في تشخيص التنمر
94	8- دور الاخصائي النفسي في تشخيص الأطفال المتنمرين وضحاياهم
97	خلاصة جزئية
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
أولاً: الدراسة الاستطلاعية	
101	1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.
102	2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية.
103	3. الخصائص السيكمومترية لمقياس التنمر.
104	4. نتائج الدراسة الاستطلاعية.
ثانياً: الدراسة الأساسية	
104	1. منهج الدراسة الأساسية.
105	2. مجالات الدراسة الأساسية.

106	3. حالات الدراسة الأساسية.
107	4. عرض أدوات الدراسة وكيفية التطبيق.
111	5. طريقة تحليل الأدوات البحثية المستخدمة.

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

	أولاً: عرض وتحليل النتائج
118	1. عرض وتحليل الحالة الأولى
129	2. عرض وتحليل الحالة الثانية
	ثانياً: مناقشة فرضيات الدراسة
140	1. مناقشة الفرضية الفرعية الأولى
142	2. مناقشة الفرضية الفرعية الثانية
146	3. مناقشة الفرضية العامة
149	خاتمة
153	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يمثل بعض استجابات رورشاخ ودلالاتها الاكلينيكية (التشخيصية)	46
02	يوضح حجم العينة الاستطلاعية	103
03	يوضح توزيع حالات الدراسة	107
04	يوضح أبعاد الجزء الخاص بالمتتمرين وتوزيع بنوده	109
05	يوضح أبعاد الجزء الخاص بضحايا التتمر وتوزيع بنوده	109
06	يمثل نتائج اختبار MMPI-2 للحالة الأولى (المتتمر)	119
07	يمثل بروتوكول الرورشاخ للحالة الأولى	123
08	يمثل المخطط النفسي للحالة الأولى	125
09	يمثل نتائج اختبار MMPI-2 للحالة الأولى (المتتمر عليه)	130
10	يمثل روتوكول الرورشاخ للحالة الثانية	133
11	يمثل المخطط النفسي للحالة الثانية	136
12	يبين مقارنة نتائج اختبار MMPI-2	139
13	يمثل نتائج الإنتاجية في اختبار الرورشاخ	141
14	يوضح مؤشرات التكيف من خلال محددات نسب أنماط الادراك لدى الحالتين عبر اختبار الرورشاخ	142
15	يمثل المحددات الشكلية لدى حالات الدراسة	143
16	يمثل المحددات الحركية لدى حالات الدراسة	143
17	يمثل نسب الاجابات اللونية لكلا الحالتين	144

فهرس الرسوم البيانية

الصفحة	عنوان الرسم البياني	الرقم
120	يبيّن الصفحة النفسية للحالة (المتنمر)	01
130	يبيّن الصفحة النفسية للحالة (المتنمر عليه)	02
140	يوضح الصفحة النفسية للحالتين عبر اختبار MMPI-2	03

مقدمة



مقدمة

تعد مسألة النمو الإنساني في مظاهر النمو كافة من المسائل الهامة في علم النفس، فهي بمثابة سلسلة متصلة، وديناميكية، ومتطورة، بدءاً من المرحلة الجنينية وحتى مرحلة الرشد المتأخرة، التي تأخذ أشكالاً، وصوراً عديدة، ومتنوعة.

(بني يونس، 2016، ص 115)

هذا؛ وتعد فترة المراهقة من الفترات الهامة في حياة الإنسان، ويعتبر المراهقون أهم مصدر انساني للمجتمع لأهميتهم في لعب دور هام في تطور المجتمع، لذلك من الهام الانتباه إلى التخطيط لصحتهم النفسية، والفهم الشامل للعوامل المؤثرة في صحتهم النفسية وعوامل الخطورة لديهم سلوكيات المخاطر وعوامل الحماية خلال فترة المراهقة ذلك أن السلوكيات عالية الخطورة لها دور هام في الأمراض المزمنة حيث ظهرت الدراسات أن سلوكيات المخاطر تبدأ في سن 18 سنة. (حسن، 2018، ص45)

كما أنّ مرحلة المراهقة لها خصائص مختلفة عن أي مرحلة في حياة الإنسان لأنها تمثل فترة من التوترات النفسية والضغوط والتقلبات التي تحتاج إلى توجيه وإرشاد وتوعية، وذلك لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي مع الآخرين وذلك من خلال مساعدتهم على التكيف الإيجابي وب عقلانية لحل المشكلات التي تواجههم، ومن أهم تلك المشكلات التي يعاني منها المراهق "التنمر"، الذي يعد أكثر أشكال العنف انتشار آثاره السلبية على المراهق وعلى تعلمه، وعلى المناخ العام الذي يعيش فيه؛ حيث يعد التنمر للمراهقين مشكلة منتامية في العالم، فهو يحدث في الريف، والمدن، وبصورة خاصة عند المراهقين، حيث أنهم أكثر عرضة لمشكلات التنمر.

حيث يعرض "إيسبلاج وأسياداو" (Espelage & Asidao , 2001 , p4) تعريفا للتنمر من خلال استطلاع آراء المشاركين في أحد أبحاثه بأنه "التورط في الاضطهاد اللفظي أو الجسدي كالتهديدات، ونشر الإشاعات، وتدمير ملكية الآخرين، وأخذ ملكية الآخر وتعمد الثأر أو الانتقام".



وفي دراسة أخرى قام بها "هورود وزملاؤه" (Horwood , Waylen , Herrick , 2005) Williams & Wolke تم تعريف التمر بأنه "سلوك يحدث عندما يتعرض طالب تعرض مكررة لسلوكيات أو أفعال سلبية من طلبة آخرين؛ بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم توازن في القوة وهو إما أن يكون جسدياً كالضرب، أو لفظية كالتهديد بالألقاب أو عاطفية كتهيج المشاعر واستفزازها، أو النبذ الاجتماعي، أو الإساءة في المعاملة". وأكد باحثون آخرون أمثال (Simith & Ananiadou , 2003 , Seals & Young , 2003) على أهمية تعريف التمر وفقاً لما يعانيه الضحية من عدم قدرته على الدفاع عن نفسه، وهو نوع من السلوك العدواني الذي يتميز بتكرار التصرفات ضد الضحايا الأضعف والذين لا يمكنهم الدفاع عن أنفسهم بسهولة. أبو الديار، 2012، ص15)

وتعد الصورة المراجعة والأخيرة من اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية MMPI-2 من قبل (Butcher et al., 1989) الذي نشر عام 1989 والذي استخدم في دراسات عديدة وكيف وُقِن في بيئات وثقافات مختلفة. وتم استخدام الصيغة العربية للاختبار MMPI-2 من ترجمة "عبد الله محمود سليمان" والتي وافقت عليها مطبعة جامعة منيسوتا (Soliman, 1996) لكن بقيت تجريبية، ولم تجر أي تعديل (حذفاً أو إضافة) بالنسبة لمضمون البنود في الاستبيان، فأبقينا على عددها (567) بنداً، وذلك بهدف دراسة مدى صلاحية هذه النسخة المترجمة ولإجراء مقارنة في إطار دراسة عبر ثقافية، والاستفادة من نتائج الدراسات العالمية المتوافرة، وحتى تكون المقارنات المختلفة ممكنة بالنسبة للبنود والمقاييس الفرعية للاستبيان ككل.

ويتكون اختبار MMPI-2 من مجموعة كبيرة من المقاييس منها الأساسية ومنها الفرعية هي: المقاييس الإكلينيكية ومقاييس الصدق ومقاييس المحتوى والمقاييس الإضافية ومقاييس "الانجو" و" هارس" ومقاييس "فينر وهارمن" ومقاييس جديدة أخرى أضيفت عام 2003. (تودرت، 2016، ص60)

كما تعتبر تقنية اختبار الرورشاخ من الاختبارات الإسقاطية الأكثر شيوعاً واستعمالاً في علم النفس وقد حمل اسم واضعه "هيرمان رورشاخ" تخليداً



واستمراراً لمحاولاته المبدعة التي لم يسعفه القدر على إنجازها بسبب وفاته المبكرة سنة 1922 عن عمر لم يتجاوز 38 سنة. (سي موسى وبين خليفة، 2008، ص 150)

وقد توزعت هذه الدراسة بين ماهو نظري وتطبيقي بدءاً بالجانب النظري فتمحور في الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها الذي تناول تحديد الإشكالية، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة، إضافة إلى الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة والتعليق عليها.

والفصل الثاني المعنون بـ اختبار MMPI-2 والرورشاخ تناول في الجزء الأول اختبار MMPI-2 بالتعرض إلى الجذور التاريخية للاختبار، وصفه، طريقة وخطوات تحليله، الصفحة النفسية وأخيراً تقييم الاختبار. أما الجزء الثاني فتمحور حول اختبار الرورشاخ بالتعرض للجذور التاريخية للاختبار، وصفه، كيفية تطبيقه، تقدير استجاباته ودلالة عناصره، وكذا التشخيص النفسي وأخيراً تقييمه.

وتتناول **الفصل الثالث: المراقبة** من خلال التعرف على مفهومها، مراحلها سيكولوجية المراقبة، الاتجاهات النظرية في دراسة المراقبة، والتعرض لبعض مشكلات المراقبة ذات العلاقة وكذا الاسقاط في المراقبة والهوية وصورة الذات لدى المراقب.

هذا؛ وتتناول **الفصل الرابع: التمر في الوسط المدرسي** بالتعرض إلى الجذور التاريخية للتمر، مفهومه، الفرق بينه وبين بعض المصطلحات، العوامل التي تسهم في حدوثه، مظاهره وأشكاله، الاتجاهات النظرية المفسرة له، الأدوات المستخدمة في تشخيصه، وأخيراً دور الاختصاصي النفسي في تشخيص الأطفال التمرين وضحاياهم.

أما **الجانب التطبيقي** فتتناول الإجراءات المنهجية للدراسة في **الفصل الخامس** من خلال التعرض لجزأين الجزء الأول للدراسة الاستطلاعية وذلك بذكر أهدافها، إجراءاتها والخصائص السيكمترية لمقياس التمر ونتائجها.



والجزء الثاني خصص للدراسة الأساسية التي ركزت على منهج الدراسة وتحديد مجالات الدراسة إلى جانب ذكر حالات الدراسة. وكذا عرض أدوات الدراسة وكيفية تطبيقها، وفي الأخير يتمّ تبيان طريقة تحليل الادوات البحثية المستخدمة في هذه الدراسة.

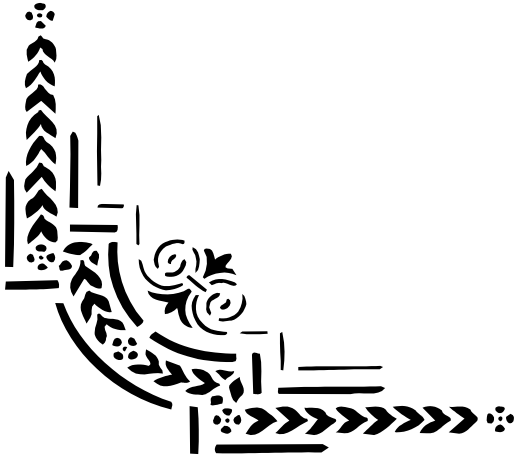
أما الفصل السادس فخصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج عبر جزأين أولهما عرض وتحليل النتائج من خلال عرض وتحليل الحالات وثانيهما المناقشة في ضوء الفرضيات المسطرة لنصل في الأخير إلى خاتمة الدراسة وما تقدمه من توصيات وآفاق بحثية.

الجانبة النظري

المفصل الأول

الفصل الأول: إشكالية الدراسة ومنطلقاتها

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- تحديد مفاهيم الدراسة
- 6- الدراسات السابقة والتعليق عليها.





1 - إشكالية الدراسة:

تعتبر المدرسة الثانوية بمفهومها الحديث وما يناط بها من وظائف، مؤسسة اجتماعية من بين مؤسسات المجتمع إلى جانب كونها مؤسسة تربوية متعارف عليها. ومن أهم أهداف المدرسة الثانوية: تمكين خريجها من الاستمرار في مرحلة التعلم مدى الحياة تعلماً ذاتياً نشطاً وتنمية قدرة الخريج على العمل المنتج في سوق العمل، من خلال تسليحه بالمعلومات والمهارات العلمية والعملية ومهارات الاتصال والتفاوض في الحياة العملية، وتنمية المواطنة بتعميق الهوية وتنمية الولاء لوطنه ومعرفته لتاريخه وواقعه وحقوقه ومسؤولياته.

(اسكاروس، 2007، ص28)

كما أن الهدف الأسمى الذي يسعى أي نظام تربوي إلى تحقيقه هو أنسنة مدارسنا ومجتمعنا *Humanize our Schools our Society* بصورة تشجع للطلاب على التفاعل الإيجابي والبناء *Positive and Constructive Interactions* مع المدرسة، فعملية التعليم لا يمكن أن تحل مكانتها في نفوس الطلاب عن طريق الخوف *Fear* أو التهديد *Intimidation* في محاولة للحد من ظاهرة العنف الطلابي داخل المدارس. (حسونة وسلام والشرقاوي، 2012، ص1)

هذا؛ وتعتبر مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات جسمية وانفعالية واجتماعية وغيرها يكون لها مطالب وحاجات يتطلع المراهق إلى تحقيقها وإشباعها، وقد يقف المجتمع بتقاليده وعاداته ضد تحقيق هذه المطالب والحاجات مما يصدّم المراهق ويوقعه في صراع بين الرغبة في تحقيقها وبين قيود المجتمع وحدوده. (محمود، 1981، ص 17)

بالإضافة إلى أن مرحلة المراهقة تزخر بالمشكلات التي تصاحب الفرد لمدة طويلة، إذ تعد مرحلة تغير في الانتماء الاجتماعي والانتقال من منطقة معروفة إلى منطقة مجهولة بالنسبة للمراهق، ومن جملة التغيرات التي تظهر في هذه المرحلة التغيرات السلوكية التي كثيراً ما تكون غير منسجمة مع المنظومة القيمية للمجتمع فقد تظهر الشجارات والسرقة والانحرافات وتعاطي العقاقير وغيرها. (عواد، 2009، ص12)

ونجد أيضاً أن من بين هذه المشكلات هي مشكلة التمر التي تؤثر على الطالب نفسه وعلى زملائه ومن ثم على النظام المدرسي بشكل عام.



حيث أنّ سلوك التتمر له أضرار مختلفة حسب (Frankova, 2010) تلحق الأذى النفسي بالأفراد المتمترين والمتتمر عليهم، حيث يعانون من المشكلات الاجتماعية مع زملائهم الطلبة والعاملين في المدرسة فضلاً عن وجود مشكلات أكاديمية داخل غرفة الدراسة متمثلة في ضعف الإنجاز الدراسي الذي يؤدي إلى فشل ورسوب متكرر وإنّ تدني التحصيل الدراسي يؤدي إلى تدني في تقديرهم لذواتهم، مما يتسبب في تشكيل مفهوم ذات سلبي نحو ذواتهم.

(جرايسي، 2012، ص 1)

كما أنّ الفرد عندما يبلغ مرحلة المراهقة تتسع علاقاته الاجتماعية، فينتهي إلى جماعة الأقران، والتي عن طريقها يشبع حاجاته الاجتماعية النفسية، فإذا لم يجد الفرد جماعة تتقبله يصبح تعيساً لفشله في نيل مكانة في جماعة الأقران فيميل إلى العزلة والانسحاب، والخلج والإحباط فيصبح بالتالي ضحية لغيره من أقرانه المتمترين إذ أنّ الأفراد المهمشين غالباً ما يكونون عرضة للوقوع أكثر من غيرهم كضحايا للتتمر. (قطامي والصرايرة، 2009، ص 25)

وينتمي ضحايا التتمر إلى أسر تمارس الحماية المفرطة في تعاملها مع أبنائها وغالباً ما ينتمون إلى أسر مستضعفة كما أشارت إليها (الصرايرة، 2007، ص 6). وقد تؤدي بعض العوامل الأسرية إلى جعل الأطفال عرضة للتتمر حسب ما يراه (Wei, 2005, p3) فبعض ضحايا التتمر يأتون من أسر تبالغ في الخوف والحرص والحماية التي تزيد عن حدّها في رعاية أبنائها مما يؤدي بالتالي إلى أنّ هؤلاء الأطفال لا يطورون مهاراتهم الاجتماعية واستراتيجيات التعامل مع الاستفزاز.

وقد تناولت بعض الدراسات حسب ما ذكرته الصرايرة (2007، ص 7) العلاقات

الاجتماعية لدى الطلبة الضحايا والمتمترين فقد أشارت دراسة "فوكس وبولتون" (2006 Fox & Boulton) إلى أن الطلبة الضحايا يعانون من الانعزالية والوحدة والنّزاع الاجتماعي ولديهم مشكلات اجتماعية عديدة ويفتقرون إلى المهارات الاجتماعية والقيادية ويعانون من مشكلات عديدة في العلاقات الاجتماعية. بينما ينال المتمترون رفضاً عاماً من مجتمع الأقران ولكنهم يمتنعون بشعبية بين أفراد زميرتهم.



والصفحة النفسية كما أشار لها الحفني (1994) هي تقييم الفرد من خلال تحليل درجات أدائه على عدد محدّد من الاختبارات أو المتغيرات وهي رسم بياني عقلي أو نفسي يوضّح أداء الفرد على عدد من الاختبارات التي تقيس الجوانب المختلفة من عقلية أو تكوينه النفسي.

(الحفني، 1994، ص 656)

هذا؛ ويعد رائز "مينيسوتا متعدد الأوجه للشخصية" واحداً من أهم الروائز التي تمّ بناؤها من أجل تشخيص السلوك غير السوي، ووصف السلوك السوي في آن واحد، ويعود ذلك إلى عدد المقاييس الفرعية التي يتألف منها والتي تعطي صورة شبه كاملة عن شخصية الفرد بالإضافة إلى أن بنوده تتناول مدى واسعاً من الموضوعات المنتشرة في حياة الفرد اليومية والتي تعد أساسية، وضرورية من أجل صحته النفسية. مما يمكن الباحث من الحصول على كم هائل وكبير من المعلومات عنه. فالرائز بهذه الصورة يفيد بوصفه أداة للتقويم الإكلينيكي ويقدم صورة متكاملة عن الجوانب المتعددة في شخصية الفرد. (عز، 2015، ص 142)

ومعنى الإسقاط كما حدّده عباس (2001، ص 93) على نحو ما هو مستخدم في الاختبارات الإسقاطية بأنه العملية التي بواسطتها يمكن الكشف عن دوافع الفرد ورغباته ونزعاته وحاجاته باستخدام مثير غامض وغير متشكل إلى حدّ ما يقوم الفرد بتفسيره وتأويله.

ويشير ربيع (2013، ص 523) أنّ أكثر الاختبارات النفسية ذيوياً، من الناحية التاريخية "بقع الحبر" التي كانت تستخدم لقياس الذكاء والابتكارية على يد عالم النفس الفرنسي تفرد "بينيه" Beinet، إلا أن الطبيب النفسي السويسري "هرمان رورشاخ" Rorschach هو الذي استخدم الاستجابات على بقع الحبر في قياس خصائص الشخصية.

وتكمن أهمية استخدام تقنية الرورشاخ كما يراها عباس (1997، ص 35) في تحليل المدركات التي توجد وراء الأشياء التي يتخيّلها الفرد. ومن أهم الأفكار والمبادئ التي توصل إليها "رورشاخ" هي اكتشاف العلاقة بين الجوانب الشكلية للمدرك والسمات المتميزة في الشخصية.

ويضيف سي موسى وبن خليفة (2008، ص 146) أنّ جمع عدد هائل من بروتوكولات الرورشاخ يشجع على اللجوء إلى التناولين الكمّي والوظيفي من أجل معرفة مختلف



نماذج التوظيف العقلي من حيث تكراراتها وترتيب أصنافها بالإضافة إلى تحليل تداخلاتها الوظيفية من حيث إقامة العلاقة بين ميزات وخصائص العمليات النفسية التي تحركها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى التركيز على التناول العيادي الكيفي في تحليل حالات نموذجية قصد استكشاف خصائص السير النفسي التي تميز كل فرد.

وقد أشارت نتائج البحوث السابقة التي ذكرها (Georgiou & Stavrinided, 2008) إلى اختلاف الصفحة النفس اجتماعية لكل من الضحايا، والضحايا -المتنمرين، والمتنمرين. حيث يميل الضحايا أن يكونوا غير آمنين وهادئين وانطوائيين، في حين يميل المتنمرون أن يكونوا عدائيين ومهيمنين مع قلة أو انعدام التعاطف مع الآخرين. على عكس الضحايا الذين يعانون من انخفاض تقدير الذات، يميل المتنمرون إلى الشعور بالأمان وتأكيد الذات. بالإضافة إلى أن الاستهداف كضحية يرتبط بعدم التوافق الاجتماعي، والشعور بالوحدة والعلاقات الاجتماعية الضعيفة مع الأقران وكذلك زيادة خطر الاستهداف لكل من الاكنتاب والقلق. وبسبب هويتهم المزدوجة يتشارك الضحايا -المتنمرون بعض الخصائص مع كل من الضحايا والمتنمرين، فهم يعانون مستويات مرتفعة من القلق والاكتئاب، وتحيز الإعزاءات العدائية أي إدراك أفعال الآخرين المبهمة باعتبارها قصدية وعدائية دون وجود سبب لذلك.

(الشناوي وشحاتة، 2019، ص 50)

وبناءً على ما تقدّم، فقد جاءت هذه الدراسة لتشخيص سلوك التنمر في دراسة مقارنة بين المتنمرين والمتنمر عليهم من خلال رصد ما جاء في الصفحة النفسية ل. MMPI-2 والمنتوج الاسقاطي عبر اختبار الرورشاخ لدى طلبة المرحلة الثانوية، إذ وجدت - الطالبة - ضرورة لإجراء الدراسة الحالية بمتغيراتها لقلّة الدراسات السابقة التي تتعلق بسلوك التنمر وتناوله عبر الصفحة النفسية MMPI-2 وتقنية الرورشاخ في حدود اطلاع - الطالبة - بالرغم من الرصد لهذا السلوك من الهيئات التعليمية والتربوية، في الوقت الذي اهتمت فيه المجتمعات العربية والغربية عن طريق إجراء الدراسات وعقد الندوات والمؤتمرات من منظور مخالف على اعتبار أن هذه المتغيرات لها عواقب وخيمة ليست على الأفراد فقط وإنما على المجتمع أيضا.



وفي ضوء ما سبق نتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

هل تقترب الصفحة النفسية عبر اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2 والمنتج الاسقاطي لاختبار الورشاخ للمراهق المتمم والمتنمر عليه في الوسط المدرسي إلى معايير اللاسواء؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. هل تختلف الصفحة النفسية لأداء المراهق المتمم والمتنمر عليه في الوسط المدرسي

عبر اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2 ؟

2. هل تختلف استجابات المراهق المتمم والمتنمر عليه في الوسط المدرسي عبر اختبار

الورشاخ؟

2- فرضيات الدراسة:

يمكن صياغة الفرضية العامة على النحو التالي:

تقترب الصفحة النفسية عبر اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2 والمنتج الاسقاطي لاختبار الورشاخ للمراهق المتمم والمتنمر عليه في الوسط المدرسي إلى معايير اللاسواء.

ويتفرع عن هذه الفرضية العامة الفرضيات الفرعية التالية:

1. تختلف الصفحة النفسية لأداء المراهق المتمم والمتنمر عليه في الوسط المدرسي عبر

اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2 .

2. تختلف استجابات المراهق المتمم والمتنمر عليه في الوسط المدرسي عبر اختبار

الورشاخ.

3- أهداف الدراسة:

✓ الكشف فيما إذا كانت الصفحة النفسية للمراهقين المتممين والمتنمر عليهم في الوسط المدرسي عبر اختبار MMPI-2 والورشاخ تقترب من معايير السواء أو اللاسواء بناءً على معالم السير النفسي للمراهق.



✓ التعرف على الصفحة النفسية للمراهقين المتميزين والمتنمر عليهم في الوسط المدرسي حسب MMPI-2 .

✓ التعرف على المنتج الاسقاطي للمراهقين المتميزين والمتنمر عليهم في الوسط المدرسي عبر اختبار الرورشاخ.

✓ الكشف عن الفروق بين المراهقين المتميزين والمتنمر عليهم في الوسط المدرسي في كل من الصفحة النفسية MMPI-2 والرورشاخ.

4- أهمية الدراسة:

- استمدت الدراسة أهميتها من منطلق تناولها متغير نفسي مهم (التميز)، فهو متغير مطروح مؤخرًا، والذي يؤدي إلى اهتزاز الوعي والأمن النفسي للمراهقين.

- تتناول الدراسة مرحلة هامة وهي مرحلة المراهقة، فهي مرحلة حيوية يتخللها العديد من التغيرات السلوكية والاجتماعية والنفسية.

- تتضح أهمية الدراسة أيضا في محاولة تسليط الضوء على ظاهرة سلوكية خطيرة (التميز) وذلك بإضافة المزيد من الأبحاث والدراسات التي تعني بهذه الظاهرة إلى التراث العلمي النفسي.

- أهمية اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه الشخصية MMPI-2 والذي يعد من الاختبارات الموضوعية الأولى في العالم من حيث تشخيص الاضطرابات النفسية ووصف الشخصية السوية، والذي تظهر معالمه أكثر بإضافة اختبار اسقاطي " اختبار الرورشاخ" والذي يثري المكتبة البحثية.

- تعد هذه الدراسة إسهاماً علمياً متواضعاً للحقل النفسي والتربوي لتلافي النقص في هذا المجال وللمكتبة الجامعية خاصة وأنها أجريت على المراهقين من طلبة الثانويات.

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

5-1- الصفحة النفسية:

عرف ربيع (2014) الصفحة النفسية أو "السيكوجراف" هي رسم بياني يمثل درجات المفحوص على مقاييس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ودرجات المفحوص هي الدرجات



الخام محولة إلى درجات تائية، ويمكن للأخصائي النفسي أن يعرف من شكل الصفحة النفسية الأهمية النسبية لأوجه الشخصية التي يقيسها الاختبار وذلك من خلال الحكم على الدرجات التائية للمفحوص على المقاييس المختلفة. وكوّن هذه الدرجات مرتفعة أو منخفضة أو متوسطة أو في حدود اللاسواء. (ربيع، 2014، ص 263)

وتحدّد إجرائياً: بأنها مجموعة الخصائص النفسية التي تميز المراهقين المتمترين والمتمتر عليهم من عينة الدراسة والتي تتحدد وفق نتائج اختبار مينسوتا متعدد الواجه للشخصية MMPI-2. وذلك بتفسير المعلومات الواردة المصحوبة برسم بياني.

5-2-المراهقين: هم الأفراد الذين يزاولون دراستهم بالمرحلة الثانوية التي تتوسط مرحلة بين الطفولة والرشد ويتحدّدون بالمرحلة العمرية من 16 إلى 18 سنة. يصنّفون إلى المراهقين المتمترين والمراهقين المتمتر عليهم (الضحايا).

5-3-التنمر: هو شكل من أشكال الإساءة اللفظية والجسدية والنفسية المتعمدة بصورة متكررة، بحيث يلحق الأذى والضرر بالآخر (الضحية).

(Caurel & Machado, 2006, p396)

ويشير التنمر في الوسط المدرسي إجرائياً: إلى إحدى الممارسات السلبية للطلبة في محيط البيئة المدرسية بحيث يحدث نتيجة رد فعل عنيفة من قبل المعتدي (المتمتر) دون سبب مقنع وإلحاق الأذى بالآخرين (المتمتر عليهم) بصورة منتظمة ومعتمدة. ويحدّد بالدرجة التي يحصل عليها عينة الدراسة من خلال الاستجابة على المقياس المعدّ من قبل (أبو الديار، 2011)

6- الدراسات السابقة والتعليق عليها:

سيتم عرض بعض الدراسات العربية والأجنبية التي أتيح الاطلاع عليها التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية. ونظراً لاختلاف توقيت إجراء هذه الدراسات، فسوف تعرض بالترتيب التنازلي لبدء تاريخ نشر كل دراسة من الأحدث إلى الأقدم لكون الدراسات الجديدة تكون قد استفادت من الدراسات السابقة الأخرى، بهدف استخلاص الجوانب التي يمكن الاستفادة منها في هذه الدراسة إن أمكن ذلك وهي على التوالي:



6-1- الدراسات العربية:

1- دراسة حسن، مريم صالح (2018)، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة.

عنوان الدراسة: الصفحة النفسية للمراهقين والمراهقات الجانحين كما تظهر في اختيار الشخصية المتعدد الأوجه (نسخة المراهقين).

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاضطرابات النفسية للمراهقين والمراهقات الجانحين ما يظهر في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه للمراهقين ومقارنتهم بالمراهقين والمراهقات الأسوياء. وقد تمت الدراسة على عينة من الجانحين والجانحات المودعين بمؤسسات رعاية الأحداث بمنطقة المرج بالقاهرة والزقازيق محافظة الشرقية قوامها 117، 49 من الإناث بمتوسط عمري 16.42 وانحراف معياري 1.33 وعينة من الذكور والإناث غير الجانحين عددها 96، 46 من الإناث بمتوسط عمري 16.68 وانحراف معياري 1.56 و 50 من الذكور بمتوسط عمري 16.89 وانحراف معياري 1.63 من بعض مدارس محافظة القاهرة وتم تطبيق المقاييس الإكلينيكية التي تضم العشر مقاييس إكلينيكية وست مؤشرات الصدق والمقاييس التكميلية التي تضم 11 مقياسا فرعيا ومقاييس المحتوى والتي تضم 15 مقياس فرعية من مقياس الشخصية المتعدد الأوجه للمراهقين ، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين الإناث الجانحات وغير الجانحات على مقاييس القلق ANXIETY والاعترا ب A.LAN ومقياس غربة التفكير BIZ ومستوى الطموح ALS و عدم الارتياح الاجتماعي ASOD والمشكلات الأسرية A.FAM والمشكلات المدرسية A.SCH ومقياس مقاومة العلاج النفسي A. TRT وعدم التهديد DISC وانخفاض الوجدان الإيجابي INTR والهستيريا HY والانحراف السيكوباتي PD والبارانويا P والقصام SC والهوس الخفيف MA وعدم النضج الاجتماعي IMM وجميعها لصالح الجانحات. كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور الجانحين وغير الجانحين في مقاييس مشكلات المسلك CON والمشكلات الأسرية A. FAN ومؤشرات مقاومة العلاج النفسي A. TRT ومقياس عدم التهديد DISC والانحراف السيكوباتي PD والهوس MA وتوهم المرض FS والهستيريا HY والفصام SC والاعتراف بتعاطي المخدرات والكحول CIA وجميعها في اتجاه المراهقين الجانحين في حين كانت الفروق في اتجاه الذكور غير الجانحين على



مقياس الانطواء الاجتماعي SI. كما أظهرت النتائج فروق بين الذكور الجانحين والإناث الجانحات على مقاييس القلق ANXIETY ومقياس الذكورة -الانوثة MF في اتجاه المراهقات الجانحات، بينما كانت الفروق على مقياس مشكلات المسلك CON و عدم التهديد DISC ومالك اندرو لومان MAC-R لصالح الذكور.

2- دراسة عبادي، عادل سيد (2018)، كلية التربية، جامعة الملك خالد وجامعة أسوان.
عنوان الدراسة: استراتيجيات التنظيم الانفعالي والتمتع لدى كل من المتمتعين وضحايا التمتع والعاديين من المراهقين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في استراتيجيات التنظيم الانفعالي بين المتمتعين وضحايا التمتع والعاديين، وترتيب أشكال التمتع المدركة من قبل المتمتعين وضحايا التمتع كذلك الكشف عن القدرة التنبؤية الاستراتيجيات التنظيم الانفعالي بالتمتع. وتكونت أدوات الدراسة من مقياس التمتع (إعداد الباحث)، ومقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي إعداد: (2004) Gratz and Roemer (ترجمة الباحث)، وتكونت عينة الدراسة من 220 طالبا. أشارت النتائج إلى أن أكثر أشكال التمتع انتشارا لدى المتمتعين التمتع الاجتماعي، ثم التمتع النفسي وأخيرا التمتع الجسدي، في حين كانت أكثر أشكال التمتع المدركة لدى الضحايا التمتع الجسدي، ثم التمتع النفسي وأخيرا التمتع الاجتماعي، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد مقياس استراتيجيات التنظيم الانفعالي والدرجة الكلية بين المجموعات المتمتعين وضحايا التمتع والعاديين، كما أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بشكل دال إحصائيا بالتمتع بمعلومية استراتيجيات التنظيم الانفعالي. (عبادي، 2018، ص 1-24)

3- دراسة مليوح، خليدة (2014) أطروحة دكتوراه ل م د، بسكرة، الجزائر.
عنوان الدراسة: مدى فعالية تقنيات الفحص العيادي الاسقاطية والموضوعية في تشخيص الفصام في المجتمع الجزائري (دراسة مقارنة) (دراسة عيادية لـ 10 حالات في مدينة بسكرة).
جاءت هذه الدراسة لمعرفة أهمية فعالية تقنيات الفحص العيادي الاسقاطية والموضوعية التي يستخدمها الأخصائي النفسي في مصلحة الأمراض العقلية منها اختبار الرورشاخ، تفهم الموضوع والتقنية الموضوعية منيسوتا متعدد الأوجه للشخصية MMPI-2 في تشخيص الفصام.



لهذا اعتمدت الباحثة على معايير الاستجابات لهذه التقنيات الاسقاطية والموضوعية بوضع مميزات الفصام حسب الدراسة الجزائرية التي تضم خصائص ثقافية معينة تختلف بدورها عن البيئة الأجنبية منها دراسة "سي موسي، بن خليفة محمود، نبيل بحري". وجاءت نتائج هذه الدراسة انطلاقا من المقابلة مع الطبيب السيكاتري ونتائج تقنية الرورشاخ ومقارنتها مع مميزات أعراض الفصام، نتج أن اختبار الرورشاخ يشخص بطريقة موضوعية الفصام. كذلك نتائج تقنية تفهم الموضوع ومقارنتها مع مميزات أعراض الفصام حسب الدراسة الجزائرية أكدت صلاحيتها في تشخيص الفصام.

أما بالنسبة للتقنية الموضوعية منيسوتا متعدد الأوجه MMPI-2 فأكدت صلاحيتها في تشخيص الفصام بطريقة موضوعية من خلال ارتفاع السلام الإكلينيكية لسلم الفصام مع ارتفاع بعض السلام للمثلث العصابي والمثلث الذهاني، حيث كلما ارتفع سلم الفصام ترتفع بعض أعراض المثلث العصابي والذهاني، أي سلم الفصام مرتبط بعدة أعراض عصابية وذهانية. هذا ما أدى الى بروز مكانة التقنيات الاسقاطية والموضوعية أمام التشخيص السيكاتري خاصة في مجال التشخيص للاضطراب العقلي خاصة الفصام. فالتقنية الموضوعية منيسوتا متعدد الأوجه للشخصية MMPI-2 تضيف مميزات للشخصية وترسم ملص ليس قطعي يقيس الجوانب اللاشعورية ودلالاته النفسية، هذا ما جعلها صالحة للتطبيق على الأسوياء وغير الأسوياء ومعرفة تطور مسار المرض مستقبلا بإبراز بنية الشخصية عن طريق المثلث العصابي الذهاني هذا ما يجعلنا لا نستطيع الاستغناء على أي من التقنيات سواء الاسقاطية أو الموضوعية، فهو مكملتان لبعضهما البعض.

4- دراسة جيلالي، سليمان (2012)، رسالة ماجستير، تيزي وزو، الجزائر.

عنوان الدراسة: الانتاج الاسقاطي عند المراهق دراسة لعينة من مراهقين يطلبون مساعدة نفسية باستعمال اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى قدرة المراهقين على تفسير الاشكالية الأوديبية بالتركيز على التعبير عنها من خلال الانتاج الاسقاطي في اختباري الرورشاخ وتفهم الموضوع. على عينة مكونة من سبعة مراهقين تتراوح اعمارهم 14-17 سنة يطلبون الفحص النفسي في عيادة



نفسية، بعد تحليل كمي وكيفي لبروتوكولات الرورشاخ وتفهم الموضوع تمّ التوصل إلى نتيجة مفادها أن مراقبي مجموعة البحث وجدوا صعوبات في التعامل مع الاشكالية الأوديبية وهذا يتبين في اختبار الرورشاخ في غياب المحتويات الانسانية. كثرة اللجوء إلى المحددات الشكلية غياب المحددات اللونية والحركية وفي اختبار تفهم الموضوع في كثرة سياقات سلبية سلسلة الرقابة وضعف ارضان اشكاليات اللوحات التي تعود محتوياتها الكامنة إلى الصراع الأوديبية.

5- دراسة الصرايرة، منى محمود (2007) أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

عنوان الدراسة: الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتمتمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتمتمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة. كما هدفت الدراسة إلى استكمال البيانات الكمية على صعيد نوعي، من خلال دراسة حالات تمثل الطلبة المتمتمرين وضحاياهم ذكورا وإناثا. وقد تكونت عينة الدراسة من (302) طالبا وطالبة، منهم (158) طالبا و(144) طالبة صنفوا إلى ثلاث فئات: فئة الطلاب والطالبات المتمتمرين فئة الطلاب والطالبات الضحايا، فئة الطلاب والطالبات العاديين. وقد استخدمت في هذه الدراسة عدة أدوات، وهي: أربعة اختبارات فرعية من قائمة مينيسوتا الإرشادية وهي تلك التي تقيس العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية والمزاج والقيادية، مقياس تقدير الذات. وقد أظهرت بعض نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين الطلبة تعزى لفئة الطالب (المتمتم، الضحية، العادي) لصالح الطلبة العاديين. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات تعزى للجنس لصالح الذكور. في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق في تقدير الذات تعزى للتفاعل بين الجنس والفئة. وقد أظهرت دراسة الحالة وجود فروق نوعية بين الطلبة المتمتمرين وضحاياهم في تقدير الذات لصالح المتمتمرين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات الأسرية بين الطلبة تعزى للتفاعل



بين الجنس والفئة. ووجود فروق ذات دلالة في العلاقات الأسرية تعزى الفئة الطالب (المتنمر، الضحية. العادي) لصالح الطلبة المتنمرين.

6-2- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Stelios N. Georgiou and Panayiotis Stavrinides, 2012) نيقوسيا اليونان، قبرص.

عنوان الدراسة: الصفحة النفس الاجتماعية للمراهقين للمرحلة المبكرة المعنيين بأنشطة التنمر. هدفت إلى دراسة الاختلافات القائمة بين المجموعات الفرعية في للمراهقين بالمرحلة المبكرة المشاركين في أنشطة التنمر في المدرسة. وعلى وجه التحديد، هدفت الدراسة إلى مقارنة ثلاث مجموعات محددة (المتنمرين، الضحايا السليبيون والضحايا العدوانيون أو ضحايا التنمر) وكذلك الطلاب غير المتورطين من حيث عدد من مؤشرات التكيف النفسي والاجتماعي؛ وهي التعاطف، والاندفاع، وفرط النشاط، والمشاكل العاطفية والسلوكية والمهارات المؤيدة للمجتمع. تم اختيار عينة تمثيلية من 454 طالبا يونانيا بمتوسط عمر (13.4) من سبع مدارس ثانوية عامة مختلفة. طبق عليهم نسخة منقحة من استبيان التنمر والإيذاء واستنادا إلى درجاتهم تم تصنيفها في واحدة من أربع فئات يستبعد بعضها بعضا، تلك التي المتنمرين والضحايا العدوانيين وغير المتورطين. ثم تمت مقارنة هذه المجموعات فيما يتعلق بمتوسط درجاتها على مقياس التعاطف الأساسي، واستبيان نقاط القوة والصعوبات، ومقياس الإلحاح الفرعي. وكشفت المقارنات أن مجموعة الضحايا العدوانية لديها أكثر إشكالية الصفحة النفس الاجتماعية. تحديدا وكان الضحايا العدوانية بشكل ملحوظ أكثر اندفاعا، وأقل تعاطفا عاطفيا، وكان أقل المهارات المؤيدة للمجتمع، وأكثر مشاكل سلوكية والمزيد من فرط النشاط. وتبين نتائج هذه الدراسة أن تشخيص المراهقين الضحايا العدوانية هي الأكثر عرضة للخطر في عدد من الخصائص النفسية التي تعرض للخطر التنمية النموذجية.



2-دراسة (Stelios N. Georgiou and Panayiotis Stavrinides,2008): اليونان،

قبرص.

عنوان الدراسة: المتممون والضحايا وضحايا التمر الصفحة النفس الاجتماعية وأساليب الاعضاءات.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الفروق بين المتممين والضحايا وضحايا التمر والطلاب غير المتورطين في عنف الأقران من حيث مزاجهم، ودرجة انحرافهم من نموذجي في المظهر أو السلوك ودرجة قبول الأقران. وعلاوة على ذلك قارنت الدراسة الإعزاءات المستخدمة من قبل أعضاء المجموعات المذكورة أعلاه لشرح أسباب عنف الأقران. وكان المشاركون (377) من المراهقين (اليونان، قبرص) بمتوسط العمر (11.6). ووجد أن ضحايا التمر كانوا أكثر مزاجية وأكثر اختلافا من الطالب النموذجي وأكثر عزلة اجتماعيا من المجموعات الثلاث الأخرى بمستوى دال إحصائيا ($p < 0.05$). كما أن أعضاء المجموعة نفسها يميلون إلى استخدام العزو الخارجي لشرح أسباب عنف الأقران.

3-دراسة (Son, Jossen & Person, 2007)

جاءت لتبحث أسباب تتمر المراهقين، وكيف يمكن وقف التتمر لديهم؟ وتكونت العينة من (119) مراهقا يبلغ عمرهم الزمني (17) عاما، وبينت النتائج أن المتممين يقومون بالتتمر عندما يكون الضحايا مختلفين عنهم، ويكون الضحايا ليس لديهم ثقة في أنفسهم، ولديهم ضعف في تقدير الذات، وبينت الدراسة كذلك أنه يمكن إيقاف التتمر عن طريق حدوث تغيرات في سلوك الضحية، وأن تقف في وجه المتمم بقوة.

4-دراسة "آنيفير" (Unnever, 2005)

عنوان الدراسة: الفروق بين الضحايا - المتممين، والمتممين والضحايا في أنماط سلوك التتمر وبعض خبرات التنشئة الاجتماعية في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية، الصراع الأسري انخفاض التحكم في الذات، والعلاقات الاجتماعية. وذلك على عينة تكونت من 206 من المتممين، و514 من الضحايا، و206 من الضحايا - المتممين. وقد أشارت النتائج أن



الضحايا - المتتمرين يتمرون على أقرانهم جسديا، كما أنهم أقل احتمالا لاستخدام التتمر اللفظي مقارنة بالمتتمرين، ولم تختلف الفئتان في معدل تكرار سلوك التتمر.

5- دراسة جيوفونن وآخرون (Juvonen et al, 2003)

عنوان الدراسة: سلوك التتمر بين الطلبة في مرحلة المراهقة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الطلبة المتتمرون وضحاياهم تألفت عينة الدراسة من طلبة الصف السادس الأساسي من 11 مدرسة وقد استخدمت تقارير الأقران والمعلمين والتقارير الذاتية في الدراسة وكان الاعتماد الأكبر على تقارير الأقران كونهم لديهم فرص كبيرة في مراقبة سلوك أقرانهم في المواقف التي يحدث فيها التتمر. أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المتتمرين يتمتعون بشعبية واسعة بين أقرانهم، إذ أظهروا أقل عددا من المشكلات النفسية مقارنة بالذين لم يشاركوا بالتتمر، أما الضحايا فقد ظهر أنهم يعانون من ألم عاطفي ونبذ اجتماعي، حيث يتجنبهم أقرانهم ومكانتهم الاجتماعية متدنية. كما أشارت النتائج إلى أن الطلبة الضحايا المتتمرين كانوا الأكثر اضطرابا حيث كانوا أكثر المنبوذين اجتماعية من قبل أقرانهم وأكثرهم ميلاً لإظهار المشكلات السلوكية ويعانون من مستويات مرتفعة من الاكتئاب والوحدة.

6- دراسة (Salmivalli & Nieminen, 2002)

كما بيّنت النتائج أن لدى الضحايا - المتتمرين عدوان استباقي كما أنهم أكثر ارتفاعا على العدوان الاستجابي مقارنة بالمتتمرين. ولم يختلف كل من الضحايا، والضحايا - المتتمرين في تكرار الاستهداف لسلوك التتمر، كما جاء الضحايا - المتتمرون أكثر استهدافا للتتمر الجسدي مقارنة بالضحايا. بالإضافة إلى أن لدى الضحايا - المتتمرين أصدقاء أقل من المتتمرين، في حين تساوى عدد أصدقاء الضحايا - المتتمرين والضحايا.

(الشناوي، وشحاتة، 2019، ص 51)

7- دراسة أومور و كيركهام (Kirkham & O'Moore, 2001)

عنوان الدراسة: العلاقة بين تقدير الذات وسلوك التتمر لدى عينة من الأطفال والمراهقين المتتمرين والضحايا والضحايا المتتمرين.



أجريت الدراسة على عينة مكونة من 13112 طالبا وطالبة منهم 7313 طالبة و 5799 طالبة تتراوح أعمارهم بين (8-18) سنة، وبلغ عدد الطلبة في عمر (8-11) سنة 7315 طالبا وطالبة، و 5797 طالبا وطالبة بعمر (12-18) سنة، وقد صنف الباحثان الطلبة إلى طلبة متممين، وضحايا، والضحايا المتممين والعاديين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن كلا من الأطفال والمراهقين الضحايا والمتممين يمتلكون تقدير ذات أقل من أقرانهم في العمر نفسه والذين لا يصنفون ضمن فئة المتممين والضحايا. كما أشارت النتائج إلى أن جميع الضحايا الأطفال منهم والمراهقين كانوا أقل شعبية وجاذبية وأكثر اضطرابا وقلقا من مجموعة الأطفال والمراهقين غير الضحايا. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الضحايا المتممين كانوا أكثر المجموعات ولجميع الأعمار انخفاضا في تقدير الذات.

8- دراسة بوند وكارلن وتوماس وروينيو وباتون

(Bond, Carlin, Thomas, Rubinoo & Patton, 2001)

عنوان الدراسة: العلاقة بين استضعاف الأقران وظهور القلق والاكتئاب في سنوات المراهقة المبكرة.

أجريت الدراسة على عينة من طلبة الصفين الثامن والتاسع في المدارس الثانوية الأسترالية بلغ عددها 2680 طالبا وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين تعرض الشخص للتنمر وظهور أعراض القلق والإحباط، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة مؤثرة بين التعرض للتنمر والعلاقات الاجتماعية حيث يؤدي التعرض للتنمر إلى ظهور أعراض القلق والإحباط؛ مما يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية للطلبة الذين يتعرضون للتنمر.

9- دراسة نانزل وآخرون (Nansel, et al, 2001)

عنوان الدراسة: العلاقة بين التنمر والتوافق النفسي الاجتماعي في عينة من طلبة المدارس الحكومية والخاصة في الولايات المتحدة.

بلغ عددها 15686 طالبا وطالبة من طلبة الصفوف من السادس -العاشر جرى تصنيفهم إلى: متممين ضحايا، ضحايا ومتممين أشارت نتائج الدراسة إلى أن كلا من التنمر والتعرض له مرتبط بتدني مستوى التوافق النفسي الاجتماعي، وبقلة المهارات الاجتماعية إذ أن الشباب الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية معرضون لأن يكونوا ضحايا للمتممين. إلا أن



هناك فروقة ملحوظة بين المتمترين والضحايا والضحايا المتمترين، حيث كان الضحايا أكثرهم انخفاضا في التوافق النفسي الاجتماعي. كما أظهروا صعوبات عالية في تكوين الأصدقاء وعلاقاتهم مع أقرانهم ضعيفة ولديهم شعور مرتفع بالوحدة. كما أشارت النتائج إلى تدني التوافق المدرسي (التحصيل الدراسي والمناخ المدرسي) لدى الطلبة المتمترين.

10- دراسة رغبى وآخرون (Rigby et al, 1997)

عنوان الدراسة: الخصائص الوالدية وأثر الرعاية الوالدية على علاقات الطلبة بأقرانهم. وقد تكونت عينة الدراسة من 803 طلاب و687 طالبة من المدارس الأسترالية ممن هم في مرحلة المراهقة تراوحت أعمارهم بين (11-16) سنة أكمل أفراد عينة الدراسة استبانة العلاقات الوالدية كما أكملوا أيضا مقاييس تقيس العلاقات بالأقران وقد تضمنت ثلاثة مقاييس: مقياس الطالب المتمتر ومقياس الطالب الضحية ومقياس الطالب الاجتماعي. أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى الرعاية الوالدية لدى الطالب الاجتماعي، وانخفاض الرعاية الوالدية لدى الطالب المتمتر والطالب الضحية. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطريقة التي يرتبط بها المراهقون المتمترون وضحاياهم بأقرانهم ترتبط بنمط الحماية المفرطة، إذ أن الحماية المفرطة المقدمة من الأسرة تقود إلى التعرض للتمتر في المدرسة أو ممارسة سلوك التتمتر.

❖ التعقيب على الدراسات:

يتضح من خلال استقراء الدراسات السابقة أن الدراسات التي أجريت لدراسة السلوك التتمري عند المراهقين كانت نادرة في حدود المجهود المبذول بشكل مباشر مما يضيف عليها الجدية ويزيد من أهميتها. رغم أهمية هذه الظاهرة خاصة قياس الصفحة النفسية عبر MMPI-2 والرورشاخ.

- أن الدراسات التي أجريت في هذا المجال مع ما أضافته ألى المعرفة العلمية فيما يتصل بالتتمتر يقوم معظمها على دراسات وصفية (ارتباطية أو مقارنة).
- ركزت معظمها بدراسة مقارنة بين المراهقين المتمترين والضحايا أمثال دراسة (عبادي 2018)، دراسة (الصرايرة، 2007)، (Stelios,et al.2018)، (Stelios,et al,2008)، (Salmivalli,2002)، (Unever,2005).
- تراوحت أغلب الاعمار من (11-18) سنة.



- لوحظ وجود فروق بين الضحايا والمتتمرين في كل من: دراسة كل من (الصرايرة، 2007) (Stelios,et al,2008)، (Son et al,2007)، (Kakhan,2007) (Naansel,etal,2001).التي عالجت تقدير الذات، العلاقات الاسرية لدى الطلبة: أن الضحايا أكثر مزاجية وأكثر عزلة اجتماعيا، انعدام الثقة وضعف في تقدير الذات انخفاض التوافق النفسي الاجتماعي، شعور مرتفع بالوحدة، تدني التحصيل الدراسي، يعانون مستويات مرتفعة من الاكتئاب.
- أسفرت نتائج دراسة (Bond,et al,2001) أن التعرض للتنمر يؤدي إلى ظهور أعراض القلق والاحباط مما يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية للطلبة المتتمر عليهم.
- أسفرت نتائج دراسة (Rigby et al,1997) أن الحماية المفرطة تؤدي إلى التعرض للتنمر أو ممارسة سلوكيات التنمر.
- لم تتوصل-الطالبة-إلى دراسات عالجت موضوع التنمر دراسة إسقاطية أو موضوعية عن طريق الرورشاخ أو MMPI-2 سوى دراسة حسن (2018) التي تناولت الصفحة النفسية للجناحين (مليوح، 2014) التي قارنت تقنيات الفحص العيادي عبر التقنيات الإسقاطية والموضوعية ودراسة (جيلالي، 2012) بدراسة المنتج الإسقاطي للمراهق.

❖ أوجه الاتفاق والاختلاف:

من خلال استعراض ما جاء في الدراسات السابقة نشير أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في موضوعها الرئيس وهو التنمر وهدفها الرئيس في المقارنة بين المتتمرين والمتتمرين عليهم إلا أنها تختلف معها في طريقة تناول الأدوات البحثية منها أنها تعالج بطريقة مختلفة؛ فهي عبارة عن دراسة إسقاطية وموضوعية.

❖ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تم الاستفادة من التحليل النقدي للنتائج المتوصل إليها من استعراض الدراسات السابقة في معرفة سمات شخصية كل من المتتمر والمتتمر عليه وذلك بالمقارنة بينهما في متغيرات عديدة. وأن التقنية الموضوعية منيسوتا متعدد الأوجه للشخصية MMPI-2 تضيف مميزات للشخصية وترسم ملمح ليس قطعي يقيس الجوانب اللاشعورية ودلالاته النفسية. هذا ما يجعلنا



لأنستطيع الاستغناء على أي من التقنيات سواء الاسقاطية أو الموضوعية، فهو مكملتان لبعضهما البعض.

كذلك ندرة الدراسات التي تناولت تحليل شخصية المتمم أو المتمم عليه عن طريق دراسات عيادية اسقاطية في حدود ما اطلعت عليه - الطالبة- مما دعت الحاجة إلى عرض دراسات وصفية فارقية قارنت بين المتممين والضحايا. لذا كانت هناك فكرة مستقبلية كتوصيات للباحثين بتناول هذه الظاهرة بشكل أوسع عن طريق دراسة هذه الظاهرة بتطبيق الاختبارات الموضوعية والاسقاطية على وجه الخصوص.

من العرض السابق يتّضح أن هذه الدراسة عالجت فجوة علمية متعددة الجوانب بتطرقها لموضوع التتم عن طريق دراسة لحالتين متمم ومتمم عليه وتعدد أدواتها بين المقابلة والاختبار الاسقاطي الورشاخ والاختبار الموضوعي MMPI-2 في دراسة عيادية مقارنة.

المفصل الثاني

الفصل الثاني: اختبار MMPI-2 والرورشاخ

تمهيد

أولاً: اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2

- 1- الجذور التاريخية للاختبار
- 2- وصف الاختبار
- 3- طريقة وخطوات تحليل منيسوتا متعدد الأوجه للشخصية
- 4- الصفحة النفسية
- 5- تقييم الاختبار

ثانياً: اختبار الرورشاخ:

- 1- الجذور التاريخية للاختبار
- 2- وصف الاختبار
- 3- تطبيق الاختبار
- 4- تقدير استجابات الاختبار
- 5- دلالة العناصر الأربعة
- 6- التشخيص النفسي للاختبار
- 7- تقييم الاختبار
- 8- المقارنة بين الاختبارات الإسقاطية والاختبارات الموضوعية.

خلاصة جزئية





تمهيد

يحتل اختبار مينيسوتا متعدد الأوجه للشخصية مركز الصدارة في قائمة اختبارات الشخصية، ويعد الأهم بينها وأكثرها شيوعاً وانتشاراً، وقد حظي بصورة مختلفة باهتمام العديد من الاختصاصيين النفسيين عالمياً، عربياً فكان موضوعاً للدراسات، وأبحاث عديدة مثلما كان أداة للاستخدام النظري البحثي والميدان العملي. من أجل تشخيص السلوك غير السوي، ووصف السلوك السوي في آن واحد.

كما يعد اختبار الرورشاخ من أكثر الأدوات الاسقاطية شيوعاً، وقد وضع هذا الاختبار بعد تجارب عديدة وامتدت لأكثر من عشر أعوام واستخدم فيها بقع الحبر للكشف عن خصائص الشخصية. وهذا مايركز عليه هذا الفصل من خلال التعرض لوصف كل من الاختبارين وكيفية تطبيقه.

أولاً: اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2

1- الجذور التاريخية للاختبار:

يعد اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية والذي يعرف اختصاراً بـ MMPI. أكثر الاختبارات النفسية استخداماً في العالم. فقد نشر عنه أكثر من 8000 كتاب ومقالة. واستخدامه العالمي ما زال يتوسع متضمناً أكثر من 115 ترجمة. ويستخدم في أكثر من 65 دولة. وذلك بسبب الوثوقية الكاملة والصدق الذي يتمتع به هذا الاختبار في التشخيص. فهو يساعد الاختصاصي النفسي أو الطبيب النفسي في الحصول على صورة دقيقة وموضوعية الشخصية الفرد. وحالما يطلع الاختصاصي أو الطبيب النفسي على المعلومات التي يحصل عليها من خلال هذا الاختبار، يصبح تواقفاً إلى استخدامه.

تتضمن المعلومات التي يمكن الحصول عليها من هذا الاختبار ما يأتي: وصف الشخصية التشخيص العيادي، والتقييم العلاجي حسب ما يراه (Graham, & Butcher, 1989) أول مرة عام (1943) على يد الاختصاصي النفسي "ستارك هانوي" Stark Hathaway والطبيب النفسي "تشارنلي ماكنلي" Charnley Mckinley. اللذين توقعاً أن يكون هذا الاختبار مفيداً في تشخيص الحالات النفسية التي تأتي إلى مشفى مينيسوتا.



كان الهدف الأولي للمؤلفين إيجاد أداة قياسية صادقة ومفيدة في تشخيص الأفراد. فتد بدأ بتأليف بنود الاختبار مستندين بذلك إلى المعلومات التي كانا يحصلان عليها من الفحص السريري والمقابلة وغيرها والتي دامت نحو عشر سنوات من عام 1930-1940. استخدم الاختبار استخداماً واسعاً على المرضى النفسيين الذهانيين والعصابيين المقيمين في المشافي ومرضى العيادات. وقد أشار أعضاء الجمعية الأمريكية للعلاج السكوني أن على الاختصاصي النفسي معرفة كيفية استخدام اختبار MMPI وأن يكون ماهراً في تطبيقه. (بقاعي، 2004، ص 145)

2- وصف الاختبار:

يتكون رائر مينسوتا النسخة الثانية من 567 بند يجاب عنها من الأفراد الذين تجاوزوا الثامنة عشرة من العمر: "صح" أو "خطأ"، وتصحح بإعطاء درجة واحدة، أو صفر. وتعد الدرجة - على أي مقياس فرعي - مرتفعة إذا قابلت درجة تائية 65 أو أكثر، ومنخفضة إذا كانت أقل من الدرجة 50 ويتضمن هذا الرائر 81/ مقياس هي:

- 3 مقياس الصدق Validity Scales
- 3 مؤشرات الصدق الإضافية Additional Validity Indicators
- 10 مقاييس عيادية Clinical Scales
- 31 مقاييس فرعية للمقاييس العيادية Clinical Subscales
- 15 مقاييس المحتوى Content Scales
- 13 مقاييس تكملية Supplementary Scales
- 4 تقليدية Traditional و 9 إضافية Additional
- 6 مقاييس (مجموعات) للبنود الحرجة Critical Item Sets. وفيما يلي وصف للمقاييس:

2-1-2- مقاييس الصدق Validity Scales:

2-1-1- المقاييس الرئيسية:

- مقياس الكذب (L) Lie: وقد صمم ليكشف محاولات تزيف الإجابات للظهور بصورة أفضل مما هي في الواقع، خاصة من حيث الأخلاق الشخصية، والسلوك الاجتماعية



- مقياس الشبوع أو الندرة (F) Infrequency: يكشف الطرائق الملتوية في الإجابة عن بنود الرائد، وميل المفحوص للاستجابة بطريقة عشوائية، أو التظاهر بالمظهر السيء فهو يقدم نفسه لا شعورياً بطريقة سيئة، أو يزيّف سلبياً، وهذا المقياس هو عكس مقياس الكذب.
- مقياس التصحيح (K) Correction: يكشف اتجاه المفحوص نحو الرائد، وميله - كمقياس الكذب - للاستجابة بطريقة دفاعية.
- مؤشر التزييف (K - F): لا يعد مقياساً بالمعنى الدقيق للكلمة، إذ لا توجد له بنود خاصة وإنما هو مؤشر إضافي للصدق لتحديد ما إذا كان الفرد قد أكمل الإجابة على بنود الرائد بأسلوب مناسب أو اتبع أسلوب المحاكاة، أو المبالغة بالأعراض المرضية، أي بقصد تحديد درجة صدق الصفحة النفسية ويتم الحصول عليه من خلال طرح الدرجة الخام على مقياس K من الدرجة الخام على المقياس F. في حال كانت الدرجة على F أعلى من K فإن المؤشر سيكون قيمة عددية موجبة تعني أنّ المفحوص يظهر ارتفاعاً ومبالغة في الأعراض المرضية وفي الحالة العاكسة تكون القيمة العددية سالبة، أي إن المفحوص تحاول تغطية أعراضه وعدم إظهارها.

2-1-2 - بمؤشرات الصدق الإضافية:

- مقياس الندرة الخلفي (FB) Back F: وهو يمثل مقياس الندرة للقسم الثاني من الرائد من البنود 371-567 ويكشف ميل المفحوص لتزييفاً إجاباتاً سلبياً.
- مقياس "عدم اتساق الاستجابة المتغيرة" (VRIN Variable Respons Inconsistency) ومقياس "عدم اتساق الاستجابة الصحيحة" (TRIN True Response Inconsistency) وهما نوع جديد من مقاييس الصدق، وقد صمما ليكملا مؤشرات الصدق التقليدية، ونظراً لأنهما لا يشيران إلى محتوى محدد من البنود فهما يختلفان عن بقية مقاييس الصدق، وتشير الدرجات عليهما إلى استجابة المفحوص لبنود الرائد بطريقة متناقضة أو غير متناقضة.

2-2 - المقاييس العيادية، أو الاكلينيكية Clinical Scales:

- **توهم المرض، والمراق (Hs) Hypochondriasis:** يكشف عن وجود تاريخ من الأعراض المرضية المميزة لتوهم المرض، ويعبر عن تنوع في الأمراض، والشكاوى البدنية يتراوح بين المحددة إلى العامة أو الغامضة.



- **الاكتئاب Depression (D)** يرتبط القيام بالتفكير الانتحاري، ويعد مؤشراً لاستياء الفرد وعدم الرضا عن الحياة. وتضمن مشاعر تتعلق بالتنشيط، وعدم الاهتمام، وفقدان الأمل وانخفاض الدافعية، والحساسية الزائدة، والمشكلات البدنية، وأمراضاً، أو شكاوى تتضمن التأخر النفسحركي.
- **الهستيريا Hysteria (Hy)**: وضع لتحديد الأشخاص الذين يستجيبون للضغوطات بطريقة هستيرية تتضمن اضطرابات حسية، أو حركية دون وجود أساس عضوي لها.
- **الانحراف السيكوباتي Psychopathic (Deviate Pd)**: يكشف درجة تشابه المفحوص بجماعة السيكوباتيين الذين تتمثل صعوباتهم الرئيسية في نقص الاستجابة الانفعالية العميقة وعدم القدرة على الإفادة من الخبرة، واللامبالاة بالمعايير الاجتماعية.
- **الذكورة/الأنوثة Masculinity –Femininity (MF)** يكشف الاهتمامات الأنثوية أو الذكورية فارتفاع الدرجات لدى الذكور على هذا المقياس يشير إلى أنهم أكثر أنوثة من هؤلاء الذين هم في الفئة العمرية نفسها من الذكور، وبالطريقة نفسها لدى الإناث اللواتي يظهرن وجود اهتمامات ذكورية.
- **البارانويا Paranoia (Pa)**: وضع لتحديد المرضى الذين يظهرن أعراضاً زوربة تتعلق بمرجعية الأفكار، والشك، والشعور بالاضطهاد.
- **الوهن النفسي أوالسيكاثينيا Psychasthenia (Pt)**: صمم المقياس ليقس الزملة العصبية المعروفة بالسيكاثينيا، التي ترتبط في فئة التصنيف الحالية باضطراب الوسواس القهري. ويغطي محتوى المقياس مدى واسعاً، ومتنوعاً من الأعراض التي تتضمن مشكلات في التركيز، والأفكار الوسواسية، والأفعال القهرية، والقلق، ومشاعر الدونية والذنب والمخاوف الشاذة، والهموم.
- **الفصام Schizophrenia (Sc)**: وضع لتحديد المرضى الذين يعانون أعراض الفصام من حيث محتوى عمليات التفكير الغريبة، والإدراكات الخاصة، والاعترا ب الاجتماعي واضطرابات المزاج والسلوك، وصعوبات في التركيز.



- الهوس الخفيف (Hypomania (Ma): وضع لتحديد المرضى الذين يظهرون أعراضاً للاستثارة الهوسية كالتكلف، والهياج وطيران الأفكار والمزاج المرتفع والنشاط الزائد سلوكياً ومعرفياً.
- الانطواء الاجتماعي (Social Lirontversion) (Si): يكشف وجود مشكلات بالعلاقات الاجتماعية كالانسحاب الاجتماعي، وقلة المشاركة في الأنشطة الجماعية، والتقدير المنخفض للذات، والحساسية، وعدم الارتياح في المواقف الاجتماعية، والخجل، والشعور بالارتياح لدى الابتعاد عن الآخرين.

2-3- مقاييس المحتوى Content Scale:

- ✓ مقياس القلق (Anxiety (ANX): تشير الدرجات المرتفعة فيه إلى وجود أمراح القلق التوتر، والنوم المضطرب، والتشوش ومشكلات في التركيز، وعدم القدرة على الاستمرار في المهمة.
- ✓ مقياس المخاوف (FRS) Fears: تشير الدرجة المرتفعة في هذا القياس إلى وجود مخاوف نوعية كمية الدم، الأماكن المرتفعة، الحيوانات، والحشرات، والكوارث الطبيعية، والماء والظلام... الخ.
- ✓ مقياس الوسواس (Obsessiveness (OBS): يكشف القياس وجود قلق غير عقلائي حول أمور تافهة، وعدم القدرة على النوم بسبب القلق، ووجود أفكار متأهله حول الكلام البذيء أو عند الأشياء غير المهمة كالمصاييح الموجودة على الشارة المرورية، أو عدد الخطوات ... وغيرها.
- ✓ مقياس الاكتئاب (DEP) Depression: تشير الدرجة المرتفعة فيه إلى وجود أعراض الاكتئاب، نوبات البكاء المتكررة، ومشكلات التعب، ومشاعر الحزن، والإحساس باليأس والشعور بالعزلة.
- ✓ قياس المخاوف الصحية (HEA) Health Concers: يكشف التنوع في الشكاوي المرضية الهضمية كالإمساك، والعصبية كالخمر، والتشنجات، والحواسية كالسمع،



والوعائية القلبية كآلام الصدر أو القلب، والجلدية، وآلام الرأس، والرقبة، والمشكلات التنفسية.

✓ مقياس الحالات العقلية غير المألوفة-الغريبة (BIZ) Bizarre Mentation ويكشف المقياس وجود أفكار وخبرات غريبة تتضمن هلاوس سمعية، وبصرية وشمية توصف بأنها غريبة، أو غير عادية، وأفكار العظمة الاضطهاد كالاعتقاد بالأمر، ومحاولة دس السم وسرقة الأفكار والمخططات.

✓ مقياس الغضب (ANG) Anger: يكشف وجود مشكلات حول فقدان السيطرة على الغضب ونوباته، والشعور بالرغبة في السب، أو تحطيم الأشياء أو البدء بعراك وحدة الطبع وقلة الصبر.

✓ مقياس الشك (CYN) Cynicism: تكشف الدرجات المرتفعة فيه عن كره الآخرين والاعتقاد بعدم قدرة المفحوص على فهمهم، وميله للبحث عن الدوافع الخفية عندما يقومون بفعل أمر لطيف له، لاعتقاده أنه لا يمكن الثقة بأي من الناس لأنهم يصنعون الصداقات بهدف استغلال غيرهم.

✓ مقياس الممارسات اللاجتماعية (ASP) Antisocial Practices: يكشف وجود مشكلات لا اجتماعية عندما كان الشخص في المدرسة كالسرقة، والكذب، أو تحطيم الأشياء، وقلة احترام الآخرين، أو السباب، أو المعارضة، وإخافة الآخرين من أجل المتعة فقط.

✓ مقياس التقدير المنخفض للذات (LSE) Low Self-Esteem: يكشف آراء الفرد السلبية جداً عن نفسه، وشعوره بعدم الجاذبية، وقلة ثقته بالذات، وبأنه عديم الفائدة، ولديه قدرات منخفضة، وضعيفة، والعديد من الأخطاء، وعدم قدرته على فعل أي شيء على نحو صحيح.

✓ مقياس النمط (TPA) Type A (A): يكشف المثابرة، والدافعية المستمرة والميل للعمل الفردي وعدم تحمل الانتظار، أو المقاطعة في أثناء الانشغال، الصلة المباشرة مع الآخرين.



- ✓ **مقياس القلق الاجتماعي (Social Discomfort (SOD):** يحدد الأفراد الذين يعانون من أعراض القلق، والانسحاب الاجتماعي، والخجل، وتجنب الحفلات، والأشكال المختلفة من التجمعات الاجتماعية. ووجود صعوبات في تكوين الصداقات والعلاقات.
- ✓ **مقياس المشكلات العائلية (Family Problems (FAM):** يكشف وجود مشكلات هامة مع الوالدين، وأفراد العائلة، والاعتقاد بعدم القدرة على التأثير بعائلاتهم عند حدوث المشكلات. ويعد ظهور الخلاف، والغضب، والضرب، وقلة الحب، والتفاهم، والاتصال المحدود صفات تميز عائلاتهم.
- ✓ **مقياس علاقات العمل (Work Interference (WRK):** يكشف التصرفات والاتجاهات التي تؤدي إلى تدني الأداء المهني لدى المفحوص والتي غالباً ما ترتبط بضعف الثقة بالنفس.
- ✓ **مقياس مؤشرات العلاج السلبية (Negative treatment Indicators (TRT:** يكشف المقياس المواقف تجاه الأطباء، والمختصين في مجال الصحة العقلية كالاعتقاد بعدم قدرة هؤلاء على فهمه، أو الاهتمام بما يحصل معه، ودرجة استعداده لمناقشة مشكلاته الخاصة مع الآخرين.

2-4- المقاييس التكميلية Supplementary Scales:

2-4-1- المقاييس التقليدية Traditional Scales:

- **القلق (Anxiety (A):** يعكس وجود الاسى، والانزعاج، والخوف، والشعور بالذنب، ونقد الذات، والخروج عن السيطرة، وعدم القدرة على اتخاذ أي قرار، والاضطراب في المواقف الاجتماعية.
- **الكبت (Repression (R):** تكشف الدرجات المرتفعة فيه الأشخاص الخاضعين الذين يكافحون لتجنب المواقف الكريهة والبغيضة، والخارجين عن السيطرة والمثبطين.
- **قوة الانا (Ego Stength (ES):** يكشف المقياس القوة الكامنة للأنات التي تبرز حين السعي للعلاج النفسي، والقدرة على مواجهة الضغوط الموقفية مما يعطي صورة عن تكامل الشخصية.



- مقياس ماك اندرو للكحولية-المنقح MacAndrew Alcoholism Scale- (Revised) (MAS-R): تحدد الدرجات المرتفعة فيه الأشخاص المنبسطين اجتماعياً، والمستعدين للمخاطرة ولاحتمال وجود مشكلات جوهريّة تتعلق بإساءة استخدام المواد.
- 2-4-2- المقاييس الإضافية Additional Scales :
- الضبط الزائد للعداية (O-H) (Overcontrolled Hostility): يكشف قدرة الفرد على تحمل الإحباط في علاقاته دون أن يلجأ إلى الانتقام، والاستجابة الملائمة للاستفزاز من دون أن يبالغ في اظهار عدائيته للآخرين غير المرافقة بالانتقام.
- السيطرة (Do) (Dominance): يكشف الميل للسيطرة في العلاقات مع الآخرين، والقدرة على ضبطها بين الأقران في مجالات الحياة المختلفة وما يرتبط فيها من ضبط للاندفاعية والنزوات.
- المسؤولية الاجتماعية (Re) Social Responsibility: يكشف المقياس ميل الفرد لأن يحدد مسؤوليته، ومسؤولية الآخرين عن السلوكات الصادرة، ومن ثمّ قبوله للنتائج المترتبة عن ذلك.
- سوء التكيف الجامعي (Mt) College Maladjustment وضع المقياس للتمييز بين المتكيفين انفعالياً، وغير المتكيفين الجامعيين، وبيان ما إذا كانت هناك مشكلات انفعالية حالية لا يمكن الاستفادة منها في التنبؤ باستمرار وجودها في المستقبل.
- دور النوع الاجتماعي (الجنس) (GM / GF) Gender-Role: يتكون من قسمين: أحدهما خاص بالذكور، والآخر خاص بالإناث، وهو يكشف التوجه الجنسي للفرد نحو أفراد جنسه أو الجنس الآخر وما إذا كان لديه اضطراب في الهوية الجنسية والجنسية المثلية في ضوء معتقداته الدينية.
- اضطراب الشدة ما بعد الصدمة (PK /) Post Traumatic stress Disorder Scales PS: يتكون من مقياسين اثنين مختلفين، ومنفصلين، ومستقلين عن بعضهما لتحديد الأفراد المصابين باضطراب الشدة ما بعد الصدمة من الذكور أو الإناث.



- **الكرب الزوجي (MDS) Marital Distress**: يكشف المقياس مشكلات العلاقة الزوجية وسوء التكيف الزوجي، والأسري، والحياة الجنسية، والحب، وآلية التعامل مع نوعية الحياة المنزلية.
- **الإدمان الكامن (APS) Addiction Potential**: يكشف المقياس استعداد الأفراد الكامن للإدمان، وسوء استخدام المواد المخدرة والكحولية والعقاقير المختلفة.
- **البدء بالإدمان (AS) Addiction Admission**: وهو مقياس مكمل للمقياس السابق لكنه مختلف عنه من حيث إن بنود القياس السابق تحتوي بنوده واضحة مرتبطة بسوء استخدام المادة ولكنها تحتوي اختيار البدء بالإدمان بشكل كامل على بنود مرتبطة بسوء استخدام المادة. (عز، 2015، ص 147-153)

3- طريقة وخطوات تحليل منيسوتا متعدد الأوجه للشخصية

تتمثل شروط تطبيق عملية تطبيق الاختبار مبنية وسهلة نسبياً لكن عملية تفسير الملمح النفسي تتطلب مستوى جيد في القياس النفسي، علم النفس العيادي، ودراسة الشخصية ترتبط صلاحية النتائج المحصلة عن طريق الـ MMPI-2 بشكل كبير بقدرة المفحوص على فهم تعليمات التطبيق وخضوعه لمتطلبات العملية، وتمثله وتفسيره لمحتوى البنود وتقديره لمستوى انطباقها على شخصيته، تنقط كل البنود المتروكة أو المتضمنة اجابتين مثل ما تنقط العبارة "لا أعرف"، يجب تسجيل جنس المفحوص منذ البداية من أجل اتخاذ جدول المعايير المناسب، كما تسمح شبكات التصحيح بالحصول على الدرجات الخام في مختلف السلالم: العيادية القاعدية، سلالم الصلاحية، سلالم المحتوى، والسلالم الثانوية ثم تحول النقاط الخام إلى درجات المضافة بعين الاعتبار قبل K التائية وتسجل على ورقة الملمح النفسي يجب أن تأخذ السلالم المعنية بقيمة وضع الملمح النفسي.

تضاف القيمة K كاملة أو جزء منها للدرجة الخام للمتغير المعني بالتصحيح بالقيمة K السلالم المعنية بالقيمة هي:

Hs : .5K, Pd : .4K, Pt : 1K, Sc : 1K et Ma : .2K



3-1- أنواع الملامح النفسية:

عدد الملامح النفسية الممكنة غير محدود، إذ لا يوجد في الواقع ملمحين نفسيين متماثلين. لتلخيص الخصائص يمكننا استعمال نظام الترميز WELSH الذي يخصص لكل سلم قاعدي رقم خاص به، وعليه تصبح الوسائس المرضية 1، ويحمل الاكتئاب الرقم 2 وهكذا

مثال: السلالم والأرقام

LFK	Hs	D	Hy	Pd	Mf	Pa	Pt	Sc	Ma	Si
	1	2	3	4	5	6	7	8	9	0

(ملبوح، 2014، ص195)

4- مفهوم الصفحة النفسية Psychological Profile

تساعد الصفحة النفسية على تحديد جوانب القوة والضعف في الاختبارات الفرعية المكونة للمقياس، حيث يشار إلى مصطلح الصفحة النفسية بعدة مصطلحات أجنبية *Psychological Profile, Psychological Psycho gram*. ويعد (روسوليمو Rossolime) هو من أوائل من استعانوا بالتمثيل البياني لتحديد الموقف النسبي لأحد الأفراد في بعض المقاييس اللفظية كالذكاء اللغوي والتحصيل الدراسي والقدرة الميكانيكية.

كما أشار "دسوقي" إلى الصفحة بأنها "تمثيل بياني لفرد معين يوضح نتائج لمختلف الاختبارات والقيّم المقدرة رأسياً والمجموعة بخط مستمر ترسم ظلاً أشبه بالبروفيل وهو تقسيم للفرد به يتقدر طراز قدراته أو سمات شخصيته وهو تمثيل بالرسم لمستوي فرد ما في سلسلة تقيس اختبارات تقيس مختلف جوانب عقلية. (دسوقي، 1990، ص 1141، 1142)

ويرى دريفر (Drever 1977) بأنها وصف كمي أو رسم بياني يوضح موقف الفرد أو مستواه فيما يتعلق بمجموعة من الاختبارات التي تقيس جوانب عقلية أو شخصية مختلفة.

(Drever, 1977, p225)

ويعرفها "ماكميلان" (Macmillan) بأنها رسم بياني المجموعة من الخصائص المحددة والمقاسة مثل سمات الشخصية. بينما يرى طه (1993) أن الصفحة النفسية في رسم بياني يوضح المستوى النسبي للفرد على أكثر من اختبار أو في أكثر من سمة أو استعداد نفسي أو عقلي حتى نعلم في أيهما يكون مرتفعاً وفي أيهما يكون متوسطاً وفي أيهما يكون دون المتوسط أو إلى مدى يكون هذا الارتفاع أو الانخفاض. (طه، 1993، ص 433)



ويشير الحفني (1994) إلى أنّ الصفحة النفسية هي تقييم الفرد من خلال تحليل درجات أدائه على عدد محدد من الاختبارات أو المتغيرات وهو رسم بياني عقلي أو نفسي يوضّح أداء الفرد على عدد من الاختبارات التي تقيس الجوانب المختلفة من عقلية أو تكوينه النفسي.

(الحفني، 1994، ص 656)

كما يعرفها أبو حطب (1996) بأنها رسم بياني يعبر عن درجات الأفراد في بطارية من الاختبارات وعادة ما تكون هذه الدرجات في صورة درجات معيارية لتسهيل المقارنة بينهما.

(أبو حطب، 1996، ص 676)

ونلاحظ أنه لا يمكن رسم الصفحة النفسية لعدة اختبارات أو استعدادات نفسية إلا على أساس معيار موحد كالمئينيات أو الدرجة الثانية مثلاً حتى يمكن المقارنة بين هذه الدرجات على مختلف تلك الاختبارات أو الاستعدادات بناء على تشابه وحدت المعيار في كل الاختبارات، هذا ويجوز أن تكون الصفحة النفسية على هيئة جدول يعرض نفس البيانات.

(طه، 1993، ص 433، 434)

ولقد سبقت أنستازي (Anastasia 1982) كل من فرج طه وفؤاد أبو حطب في الحديث عن الصفحة النفسية ومحاولة تعريفها وذلك من خلال حديثها عما أسمته بالنظرة الفارقة في قياس الذكاء والتي تتمثل في زيادة عدد الاختبارات التي تقيس جوانب مختلفة من الذكاء بحيث لا تعتمد على درجة واحدة كلية فقط حسب نسبة الذكاء، وإنما في مجموعة من الدرجات لمختلف جوانب النشاط العقلي تسمح لنا برسم صفحة نفسية توضح نواحي القوة والضعف لدي المفحوص. (Anastasia, 1982, p 25, 204)

ويقوم الإكلينيكي بعد تصحيح المقاييس برسم الصفحة النفسية باستخدام الجداول المعيارية الناتجة المناسبة، ويتعين على الإكلينيكي أن يسجل على الصفحة النفسية وفي تقريره الإكلينيكي نوع المجموعة المعيارية التي استخدمت في تحويل الدرجات الخام الى درجات ثانية.

(ملیكة، 2000، ص 16)

الصفحة النفسية أو "السيكو جراف" هو رسم بياني يمثل درجات المفحوص على مقاييس اختبار الشخصية المتعدد الأوجه ودرجات المفحوص هذه هي الدرجات الخام محولة إلى درجات ثانية، ويمكن للأخصائي النفسي أن يعرف من شكل الصفحة النفسية الأهمية النسبية



لأوجه الشخصية التي يقيسها الاختبار وذلك من خلال الحكم على الدرجات التائية للمفحوص على المقاييس المختلفة، وكون هذه الدرجات مرتفعة أو منخفضة أو متوسطة أو في حدود اللاسواء. (ربيع، 2013، ص 468)

من التعريفات السابقة يتضح لنا أن تعريف الصفحة النفسية يساعدنا على معرفة نقاط القوة والضعف لدى الطالب وهي التي تظهر من خلال الاستجابة على بنود الاختبار ومقاييسه الفرعية والتي تميز بين المراهقين المتمترين والمتمتر عليهم.

5- تقييم الاختبار:

وعلى الرغم من الاستخدام الواسع لاختبار MMPI الذي دام قرابة نصف قرن هناك مجموعة من الانتقادات التي وجهت إليه أهمها:

- عدم مراجعة الاختبار من تاريخ نشره أول مرة عام 1943.
- عينة التعبير الأصلية للاختبار التي تمثل المجتمع الأمريكي، تألفت حينها من أقارب وأصدقاء كانوا يزورون المرضى المقيمين في مشفى مينيسوتا. وبالتالي فإن هذه العينة قامت بتمثيل المناطق المحيطة بالمشفى فقط والتي تألفت من أبناء العرق الأبيض، المتزوجين الذين كانت أعمارهم قريبة من 35 سنة والقاطنين في مناطق ريفية.
- لغة بنود الاختبار التي أصبحت قديمة ومهملة وغيرها من الانتقادات التي زادت في الحاجة إلى إصدار نسخة جديدة عام 1989، والتي تميزت مجموعة من النقاط أهمها:

- ✓ حذف جميع البنود المكررة والبنود التي جرى الاعتراض عليها، ووضع عوضا عنها بنود أخرى تتعلق بسوء استخدام الكحول أو المخدرات، الانتحار، النمط أن العلاقات بين الأشخاص وغيرها، إضافة ثلاثة مقاييس صدمة جديدة لم تكن موجودة في النسخة السابقة.
- ✓ إنشاء مقاييس فرعية جديدة كمقياس الانطواء الاجتماعي.
- ✓ عينة التعبير الواسعة والممثلة لأمريكا والتي أخذت من ولايات متعددة.
- ✓ إجراء الثبات بإعادة الاختبار.
- ✓ إمكانية تصحيح الاختبار واستخراج النتائج ورسم البروفايل آليا.
- ✓ تأكيد الإجابة عن جميع بنود الاختبار. (بقاعي، 2004، ص 146)



ثانيا: اختبار الرورشاخ:

1- الجذور التاريخية لاختبار الرورشاخ:

هو أكثر الاختبارات الإسقاطية شهرة، ومن أكثر الاختبارات النفسية شيوعاً، ومن الناحية التاريخية فإنّ بقع الحبر كانت تستخدم لقياس الذكاء والابتكارية على يد عالم النفس الفرنسي "ألفرد بينيه" Beinet، إلا أن الطبيب النفسي السويسري "هرمان رورشاخ" Rorschach هو الذي استخدم الاستجابات على بقع الحبر في قياس خصائص الشخصية.

ففي عام 1911م اهتم "رورشاخ" بدراسة استجابات الأطفال في مدارس "زيورخ" على هذه البقع. وفي عام 1917م وسع قاعدة دراساته حيث اهتم بدراسة استجابات مجموعات من الراشدين ومجموعات من المصابين بالاضطرابات العقلية على هذه البقع، ونشر عام 1921 دراسة عن التشخيص النفسي وقد توصل في هذه الأثناء إلى انتقاء عشر بقع من الحبر اعتبر "رورشاخ" أنها أكثر البقع فعالية في الإبانة عن سمات شخصية الفرد وهي التي يقوم عليها الاختبار، وما يجدر ذكره أن رورشاخ كان مهتماً بتفسير الاستجابات على هذه البقع من خلال مفاهيم مدرسة التحليل النفسي. وقد توفي مبكراً عام 1922م بعد نشر البقع العشر التي تكون الاختبار.

وقد انتقل التراث العلمي لهذا الاختبار عن طريق مجموعة من العلماء الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة في الثلاثينات من القرن العشرين الماضي ومن هؤلاء العلماء "صمويل بك" Beck وهو أول من أجرى دراسة علمية في الولايات المتحدة على الاختبار عام 1937م وبعد ذلك نشرت دراسة عن الاختبار عام 1938م قامت بإجرائها "مارجريت هرتز" Hertz أما "برونو كلويفر" Klopfer فقد أهتم في "زيورخ" في الثلاثينات من القرن العشرين الماضي باختبار الروشاخ ثم هاجر إلى أمريكا وعمل بجامعة كولومبيا ونقل إلى هذه الجامعة الاهتمام بالاختبار، ونشر أسلوبه لتفسير وتصحيح الاختبار عام 1942م، بل إنه مر الذي أسس مجلة علمية تحت اسم بحوث الرورشاخ عام 1936. وهذه المجلة هي التي تطورت بعد ذلك إلى اسم الاختبارات الإسقاطية وقياس الشخصية، ثم إلى اسم قياس الشخصية.

(ربيع، 2013، ص 523، 524)



2- وصف الاختبار:

يتألف الاختبار من عشر صور تتكون كل صورة منها من أشكال متماثلة (Symmetrical) على نحو ما يحدث حين نلقي بنقطة حبر كبيرة على ورقة بيضاء ثم نطبق الورقة ونضغط عليها قليلاً فتخرج أشكال مختلفة متماثلة مع ذلك. وعلى الرغم من أن بطاقات رورشاخ قد تكونت بصورة عارضة، إلا أن الصور العشر التي تكون منها الاختبار قد اختبرت من بين عدد كبير جداً من الصور. وقد استبقى رورشاخ هذه الصور العشر، لأنها تثير أكبر قدر ممكن من الاستجابات المختلفة لدى الأشخاص المختلفين. والترتيب الذي تقدم به هذه الصور للمفحوص تحدده رغبة "رورشاخ" في إدخال نظام نفسي يكفل بقاء استشارة المفحوص على أعلى مستوى ممكن إن خمس صور منها تتكون من درجات مختلفة الظلال، وصورتين أخريين من اللونين الأسود والأحمر أما الثلاث الباقية فتتكون من ألوان متعددة غير الأسود.

3- تطبيق الاختبار:

ظروف إجراء هذا الاختبار لا تختلف كثيراً عن ظروف إجراء الاختبارات الأخرى من حيث ضرورة إجراء الاختبار في غرفة خاصة حتى لا ينجرح المفحوص من وجود شخص ثالث ومن حيث أن المفحوص يجب أن يكون مستريحاً في جلسته، ومن حيث العلاقة بين الفاحص والمفحوص. أما من حيث جلسة المفحوص، فإن "رورشاخ" و"بيك" يذهبان إلى أن يجلس الفاحص خلف المفحوص. (عباس، 2001، ص 192، 193)

ويضيف غباري وأبو شعيرة (2015، ص 295) أنه عند تطبيق الاختبار تعرض كل من هذه البطاقات على المفحوص، ويطلب منه أن يوضح ما يراه فيها أو ما يمكن أن تمثله بقعة الحبر، ونظراً لأن بقعة الحبر تعد مثيراً غامضاً فإن استجابة الفرد تمثل إسقاطه لمعنى معين على المثير وهذه المعاني التي تم إسقاطها تستخدم بدورها كأساس للاستدلال عن بنية شخصيته وديناميتها.

ويستغرق إجراء الاختبار كاملاً حوالي 90 دقيقة (ساعة ونصف) وينبغي عند بدء كل بطاقة تسجيل "زمن الرجوع"، أي الزمن المنقضي من وقت تسلم المفحوص البطاقة إلى إعطاء الاستجابة ذات المحتوى. كما ينبغي أيضاً تسجيل الزمن الكلي الذي استغرقته الاستجابات في كل بطاقة. كما يمكن أيضاً حساب الزمن الكلي الذي استغرقه المفحوص في استجاباته



للاختبار كله. وينبغي تسجيل كل ما يقوله المفحوص حرفياً، وتسجيل أفعاله وأحاديثه وحركاته وتعبيرات وجهه وتغيرات نغمة صوته، أي كل ردود أفعاله في الاستجابة على البطاقة (المثير)، لأن كل هذه الدلالات تفيد في توضيح التأويل. ويلى الخطوة الأولى من إجراء الاختبار خطوة أخرى بالغة الأهمية حتى يتعرف السيكولوجي على العوامل التي حددت استجابة المفحوص. ويبدأ هذا التحقيق عادة بعد الانتهاء مباشرة من الاختبار، أي يبدأ بعد الانتهاء من البطاقة العاشرة، ثم الانتقال منها إلى البطاقة التاسعة وهكذا حتى البطاقة الأولى. والهدف من التحقيق هو: توضيح مكان البطاقة بمعنى هل استجاب المفحوص إلى الشكل في البطاقة ككل، أم اختار أجزاء من البطاقة واعتبرها موضوعاً لاستجابته. ثم توضيح العوامل المحددة لعملية الإدراك، هل هو عامل الشكل أم اللون أم الحركة ... ثم توضيح مضمون الاستجابة بشرية أو حيوانية... وقد ترد في عملية التحقيق استجابات إضافية من قبل المفحوص. وهذه الإضافة إما أن تكون مدركات ظهرت فعلاً خلال عملية إجراء الاختبار، ولكن عجز المفحوص في التعبير عنها ونقلها إلى السيكولوجي. أو أنها مدركات جديدة أنتجها المفحوص أثناء عملية التحقيق. وفي هذه الحالة ينبغي أن توضع هذه الاستجابات الإضافية على جانب حتى يمكن تمييزها عن الاستجابات الأولى الأصلية التي وردت في الاختبار قبل التحقيق؛ ولكن هذه الاستجابات الإضافية لا يعطى لها أي تقدير. (عباس، 1997، ص 36، 37)

4- تقدير استجابات الاختبار:

التقدير هنا هو نظام تصنيف الاستجابات توطئة لوضع درجات لها. ويعتمد نظام التصنيف -كما وضعه "روشاخ" - على العناصر الأربعة الآتية: المكان والمحددات والمحتوى والشبوع ونفصلها فيما يلي:

- **المكان Location:** تصنف الاستجابة تبعاً لمساحة البقعة التي استخدمها المفحوص. وتشتمل على أربعة جوانب كمايلي: البطاقة كلها، وجزء كبير، وجزء صغير، والأرضية أو المساحات البيضاء.

- **المحددات Déterminants:** وتشير إلى العوامل المحددة للاستجابة ، وتشتمل على الجوانب الآتية : الشكل ، واللون ، والظلال ، والحركة ، أو أي منها مجتمعة



- المحتوى Content: ويقصد به المضمون أو الملامح الأساسية التي أثارها البطاقة في ذهن المفحوص وتصنف إلى موضوعات كثيرة أهمها: شكل إنساني، وحيوان، وجماد، واستجابة تشريحية، ومنظر طبيعي، وجنس، وجغرافيا، ونبات، ومعمار، وفن، ومفهوم مجرد وسحب، ودم وأشعة اس X.

- الاستجابات الشائعة والمبتكرة Popularity and Originality

ويحدّد هذا الجانب على أساس إحصائي، فإذا كانت الاستجابة واردة مرة واحدة في كل ثلاثة تقارير عادية عدت مألوفة، أما الاستجابات المبتكرة فهي التي لا يذكرها أكثر من 1% من الأفراد. ثمّ تستخرج نسب مئوية لكل عنصر.

5- دلالة العناصر الأربعة:

نقدم فيما يلي بعض المؤشرات التي تستخدم في تفسير العوامل الأربعة السابقة:

- دلالة المكان:

تشير كثرة الاستجابات الكلية إلى قدرة على إدراك العلاقات الكبيرة والتأليف بين العناصر وترتبط بالذكاء النظري والتفكير المنهجي، على حين تعني كثرة الاستجابات لأجزاء صغيرة ميلاً إلى تقصي الأشياء الغريبة، وإدراك دقائق الأمور، ودقة الملاحظة.

- دلالة المحددات:

يرتبط الشكل الجديد بقوة الأنا وتماسك الشخصية. أما تقديرات الحركة فتشير إلى ثراء الحياة الداخلية وزيادة القوى الإبداعية، وتعني كثرة الحركة الانطواء، وتدل الحركة الحيوانية على الاندفاعات البدائية للشخص، وتعني غلبة اللون على الشكل سيطرة الانفعالات.

- دلالة المحتوى:

يشير محتوى الاستجابة إلى المضمون الذي وضع فيه المفحوص استجابته، وهو يصنّف إلى أنواع عدة كما قدمنا. وقد أورد "جوزيف جلبرت" عدداً كبيراً من هذه المحتويات مع بيان دلالتها، نقتبس منها النماذج الواردة في الجدول. ويكفي القول بأن هذه التفسيرات ليس لها أي أساس من الصحة، وكلها تقريباً تعد علامات لعدم السواء، بمعنى أن أية استجابة للمفحوص - تقريباً - تدل على اضطرابه بطريقة أو بأخرى.



جدول (01) : بعض استجابات رورشاخ ودلالاتها الإكلينيكية (التشخيصية)

الاستجابة	الدلالة الإكلينيكية
نحل	فعالية وإنتاج، اتجاه للكبت، فصام، بارانويا.
طير	جنسية مثلية، عدم نضج، سيكوباتية (ضد المجتمع).
خفاش أسود	ميلول سادية.
جمل	كثرة المطالب، اعتمادية، عدوانية، سلبية.
دجاج	حرمان عاطفي مع شعور بالرفض، عدم نضج.
ضفدعة	إيمان خمور، تبول لا إرادي، سيكوباتي، عدم نضج.
فأر	حذر عند إقامة علاقات اجتماعية، ضعف، خجل، سلبية.
تشريح	رغبات تدميرية، توهم مرض.
لثة وأسنان	شعور بالذنب نتيجة العادة السرية، تنافس بين الإخوة.
جذع شجرة	قلق الحياء لدى الرجال ولدى الإناث، سلبية.
حرير	أنثوية، عدم كفاءة فكرية عند الرجال.
سحاب	قلق، اكتئاب، اعتمادية، سلبية، مراوغة.
بسكويت مطبوخ بطريقة سيئة	ضعف جنسي، سلبية، أنثوية لدى الرجال.
عظم أو رقبة دجاج دون لحم	رفض لدور البالغ.
حفرة كبيرة في باطن الأرض	شعور بالرفض، محاولات للانتحار.
خريطة	إيمان خمور، عدم الاجتماعية، عدم التكيف، اكتئاب، انعزال، اعتمادية، نتجنب، حذر.
عيون وآذان	بارانويا، شك.
سكاكين	ميلول انتحارية.
قمة الثلج	انفصال وجداني، استجابات غير عاطفية.
أشكال هندسية متماثلة	الاهتمام والتركيز على الضبط الانفعالي.
ثدي	مرحلة فمية، تقبل سلبي، احتمال فصام.
حروف أبجدية	مرض شديد ومنه الفصام.

*المصدر: (عبد الخالق، 1996، ص 244-248)



- دلالة الاستجابات الشائعة والمبتكرة:

تدل كثرة الاستجابات الشائعة على الخوف من الانحراف عن المؤلف، على حين يشير قلتها إلى عدم اكتراث بالمؤلف. أما كثرة الاستجابات المبتكرة لدليل على التفوق والابتكار. (عبد الخالق، 1996، ص 244-248)

6- التشخيص النفسي لاختبار رورشاخ:

اعتمد رورشاخ في تفسيره للأمراض النفسية والعقلية على "التقرير النفسي، الشكلي" الذي يعتمد على دراسة العوامل الشكلية، بغض النظر عن محتوى الاستجابات ومضمونها، والتشخيص الشكلي يقوم على دراسة العوامل الشكلية المختلفة التي يسميها رورشاخ باسم "السيكوغرام الشكلي". وقبل التعرض للحالات المرضية، نود هنا أن نشير إلى الحالة السوية.

6.1- الحالات السوية:

الاستجابات الكلية للأفراد العاديين تقع بين 25-30% والاستجابات الجزئية الكبيرة تقع بين 65-75%، أما الاستجابات الجزئية الدقيقة فتكون حوالي 10% أي إن نسبة الاستجابات الكلية إلى الجزئية الكبيرة إلى الجزئية الدقيقة في النسبة العادية. أما من حيث نسبة استجابات الشكل الجيد في المائة فهي نسبة عالية، إذ تشير إلى ارتباط الفرد بالواقع وقدرته على التوافق العقلي مع المدركات الشكلية. ولذلك فإن نسبة استجابات الشكل الجيد قد تكون بين 80-100%.

فالفرد السوي يتّصف بالتوافق العقلي مع الواقع، كما يتّصف كذلك بالخيال، ولذلك تحتوي استجاباته على عدد من الاستجابات الحركية ما بين 1-3 استجابات. كما يتصف السوي بالثبات الانفعالي، لذا تكون الاستجابات اللونية التي يدخل معها عامل الشكل مع غلبة الشكل على اللون، وتكون نسبة الاستجابات اللونية بعضها إلى بعض على النحو التالي: 3 FC، 1FC، صفر c.

أما الاستجابات الحيوانية، والتي تشير إلى نمط التفكير وجموده، فهي تكون عادة قليلة من 35-50%. كذلك تكون معظم الاستجابات مألوفة، كما تحوي على استجابات أصيلة تقع بين 10-20%.



6.2 - الحالات المرضية:

يعطي رورشاخ أهمية كبيرة للتمييز بين السمات العصابية التي توجد عن كل فرد والعصاب الحقيقي. فليس هناك من فرد لا تظهر في سلوكه سمات عصابية في بعض المواقف. فإذا لم يتصف السلوك بسوء التكيف وعدم القدرة على التلاؤم فليس ما يدعو إلى اعتبار الفرد عصابياً. إنّ الشخص العادي حين يواجه بموقف من مواقف الإحباط يلجأ إلى أساليب متنوعة إيجابياً غالباً لإحداث التكيف، كما أن سلوكه لا يتصف بالجمود. أما للعصابي فإنه عادة يلتزم بأسلوب واحد من أساليب التكيف، وغالباً ما يكون أسلوب هروبياً من مواجهة الموقف والتخلص منه.* (ملاحظة: تم اعتماد معالم السير النفسي للمراهق في تحليل النتائج ذكر في فصل الاجراءات المنهجية ص)

7-تقييم اختبار الرورشاخ:

من الصعب أن ينظر الأخصائي النفسي المتمرس إلى اختبار "الرورشاخ" على أنه أداة سيكومترية معنى الكلمة، حيث لا يوجد اتفاق بين المختصين على أسلوب للتصحيح أو التفسير والأمر الوحيد المتفق عليه بين المختصين هو مجرد عرض البقع على المفحوص وسؤاله ما الذي يراه في البقعة، وما عدا ذلك فإنّ الخلاف كثير.

وخلافاً لاختبارات الذكاء والقدرات وحتى اختبارات الشخصية الموضوعية فإنّ الرورشاخ لا توجد له معايير ذات دلالة محددة متفق عليها، وبرغم توفر العديد من الدراسات والبحوث عن هذا الاختبار إلاّ أن التّضارب بين نتائج هذه الدراسات والبحوث، وتضارب أساليب التصحيح والتفسير أدى إلى تراكم المزيد من التّحفظات على الرورشاخ كأداة سيكولوجية معتبرة. ومن الصعب أن نطبق الأسس السيكومترية على الرورشاخ مثل الثبات والصدق، ومن الغريب أن بعض المفحوصين يرون أنه من السخف أن نقيس الشخصية بواسطة عناصر الاستجابة لعدة بقع من الخبر، ويشاركهم ذلك نفر من علماء النفس، ولكن من جهة أخرى يرى البعض أن الرورشاخ يتمتع ما يمكن تسميته "الصدق الظاهري" face Validity حيث اشتهر الاختبار شهرة واسعة وأصبح جزءاً لا يتجزأ من المدة العلمية لعلم النفس، بل لعل بعض المفحوصين يعبر عن إصابته بخيبة الأمل إذا لم يجر عليه اختبار "الرورشاخ". (هذا في أمريكا على الأقل)



ونذكر على وجه العموم أنه من الصّعب أن تجري على اختبار "الرورشاخ" دراسة مثل ثبات الاختبار بواسطة القسمة التصفية مثلاً ذلك لأن كل بقعة حبر تختلف عن البقع الأخرى أما دراسة الثبات بطريقة إعادة الاختبار فهو أمر يمثل مشكلة كذلك، لأنه من الصّعب على المفحوص أن يتذكر استجابته بالتحديد لبقعة الحبر عند إعادة إجراء الاختبار عليه لأن إدراك المفحوص للبقع يتغير في مرات الإجراء المختلفة لأنّ البقع مثير غامض غير مرتبط بتصور معين نتوقع له الثبات يقدر أو بآخر، ومع ذلك فقد أجريت دراسات على ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار وكانت النتائج متضاربة ففي بعض الدراسات تصل معاملات الثبات إلى نسب بالغة الارتفاع مثل 0.90 أو 0.80 وفي بعض دراسات أخرى تتدنى هذه النسب بحيث تقترب من الصفر.

أما بالنسبة لصدق الاختبار فإنّ ذلك يعتمد على الاستراتيجية التي يتّخذها الأخصائي النفسي في تفسير الاستجابات على الاختبار. ولكي نتمكن من دراسة الصدق لابد أن تتوفر أدلة على وجود علاقة أكيدة بين الأداء على الاختبار وبين محك خارجي، فمثلاً التصور الذي يوجد في بعض أنظمة التصحيح والتفسير عن أن وجود الظلال في إدراك البقعة دليل على أنساق المفحوص بالاعتمادية أو عدم الاستقلال، يجب أن يعتمد على دراسات تؤكد هذه العلاقة على عينات كافية من المفحوصين، وأن تكون الأحكام على المفحوصين دقيقة ومن قبل اختصاصيين من أمثال المعالجين النفسيين أو الأطباء النفسيين الذين يعرفون المفحوصين معرفة دقيقة وشاملة ولا تكتفي في تصور وجود علاقة بين الاستجابة بوجود الظلال و كون المفحوص شخصية تعوزه الاستقلالية بحث أو بحثين على عينات صغيرة محدودة العدد، ناهيك عن أن إجراء الرورشاخ على إعداد كبيرة أمر باهظ التكاليف من حيث الجهد والمال. ومع ذلك فإنّ زبدة القول أن دراسات الصدق التي أجريت على الرورشاخ تشير إلى نتائج سلبية بوجه عام اللهم إلا بعض الاستثناءات القليلة.

ولعله من نافلة القول أن نذكر أن التفسير الحدسي المبني على الحس الإكلينيكي والبصيرة السيكولوجية للأخصائي النفسي تحيط به التحفظات من كل جانب، ومن الصّعب أن نجد أدلة أمبيريقية على صحة هذا التفسير الحدسي الاستجابات المفحوصين على اختبار الرورشاخ والسبب الرئيسي في هذا بديهي واضح لأنه كل أخصائي نفسي له خبرته وتجاربه



وتوجهه العلمي بحيث أن كل أخصائي نفسي سوف يفسر نفس الاستجابة تفسيراً مختلفاً اختلافاً قليلاً أو كبيراً عن الآخر، فكيف يتأتى لنا أن نحكم على صدق اختبار ثمة اختلاف أساسي على أساليب تفسير نتائجه، وهنا كذلك يشار الكثير من اللّغظ حول صلاحية "الرورشاخ" ليكون اختباراً نفسياً له الخصائص السيكومترية الأساسية من ثبات وصدق ومحكات ومعايير، ممّا يدعو البعض إلى القول أن الطنين الذي أثاره ظهور اختبار الرورشاخ منذ سبعة عقود ليس أكثر من زوبعة في فنان، ولكن الأمر اللافت للنظر أنه لا يوجد مرجع من عمد المراجع في القياس النفسي إلاّ ويفرد قصّة موسعة للحديث عن هذا الاختبار، ولعلّ أهل اختصاص من المهتمين بالاختبارات الإسقاطية يقدمون الأدلة على كفاءة وجدارة هذا الاختبار فيميلي من الأيام. (ربيع، 2014، ص 351-353)

عموما فإنّ اختبار الرورشاخ يتطلب مهارة كبيرة والتشخيص لا يتناول أجزاء ولكن تفسر الاستجابة للجزء في ضوء الاستجابات الكلية للبطاقات العشر.

8-المقارنة بين الاختبارات الإسقاطية والموضوعية:

عند إجراء الدراسات المقارنة بين نتائج نفس الأفراد على كل الاختبارات الموضوعية والاختبارات الإسقاطية، فإنه لا يبدو أن ثمة أفضلية معينة للاختبارات الإسقاطية في الكشف عما يفترض أنه جوانب لا شعورية أضف إلى ذلك أنه في استجابة المفحوص على الاختبارات الموضوعية فإنه من المتوقع - طبقاً لنظرية التحليل النفسي - أن تتدخل في تحديد وتشكيل استجاباته على عبارات الاختبار الموضوعي القوى اللاشعورية التي تؤكد مدرسة التحليل النفسي فعاليتها، ولا يمكن بحال القول إن فعاليات القوى اللاشعورية ناشطة أثناء الاستجابة للاختبارات الإسقاطية خاملة أثناء الاستجابة الموضوعية، لأنه إن سلمنا بوجود فعاليات القوى لاشعورية فلا بد أنها مؤثرة على الاستجابات جميعاً نحو أي مثير كان. وهذه الدعاوى حول الاختبارات الموضوعية والإسقاطية في مجال قياس الشخصية والتي يطرحها القياسون لا تتوقف وهي أمر شرحه بطول. (ربيع، 2014، ص 462)



خلاصة جزئية:

تمّ التطرق للمقاربة النظرية للتقنيات الموضوعية والاسقاطية (MMPI-2 والرورشاخ) تحديداً وذلك بالتعرض أولاً لاختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2 من خلال التعرف على الجذور التاريخية للاختبار ووصفه وطريقة خطوات تحليله وذكر الصفحة النفسية وأخيراً تقييم الاختبار.

وثانياً التطرق لاختبار الرورشاخ بالتعرض للجذور التاريخية للاختبار ووصفه وطريقة تطبيقه وتقديم استجابات الاختبار مع ذكر دلالة العناصر الأربعة والتشخيص النفسي للاختبار مع تقييمه، وأخيراً المقارنة بين الاختبارات الاسقاطية والاختبارات الموضوعية.

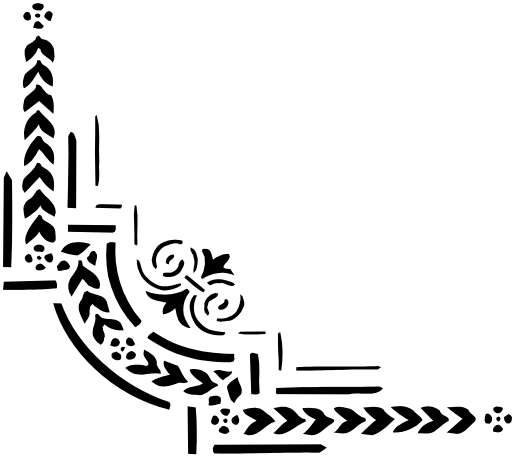
الفصل الثالث

الفصل الثالث: المراهقة

تمهيد

1. مفهوم المراهقة
2. مراحل المراهقة
3. سيكولوجية المراهقة
4. أنماط المراهقة
5. الاتجاهات النظرية في دراسة المراهقة
6. بعض مشكلات المراهقين
7. الاسقاط خلال المراهقة
8. الهوية وصورة الذات لدى المراهق

خلاصة جزئية





تمهيد

يمر الإنسان خلال نموه وتطوره بعدة مراحل، ولكل مرحلة لها خصائصها ومطالبها التي تميزها عن غيرها من المراحل الأخرى، وتعد المراهقة أهم مرحلة في نمو الإنسان لتمييزها بالعديد من المطالب الفيزيولوجية والنفسية، فهي مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، وهي بذلك مرحلة فريدة من مراحل عمر الإنسان الحافلة بالتغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية.

1 - مفهوم المراهقة:

في الواقع لا يوجد تعريف واحد للمراهقة يرضى عنه الجميع؛ بقول "كارل روجرز" بأنه يمكن تعريف المراهقة بطرق عديدة مثلاً: هي فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية وفترة تحولات نفسية عميقة، وهذه الفترة تمتد من سن البلوغ إلى سن العشرين.

المراهقة هي فترة من النمو معروفة بصعوباتها؛ فالطفولة معروفة بخصائصها ومميزاتها ولها وضعية خاصة بها وعالم الطفولة معترف به في كل مكان؛ والمراهقة في بدايتها كأنها ترمي عالم الطفولة، ولكن المراهق لم يدخل بعد عالم الراشدين، فهو في موقف حرج كمن يقف بين بابين؛ وهو ينتظر ليعرف من هو، ماذا سيفعل، من يحبه ولكي يهرب من هذا الانتظار فإنه بلجاً إلى عالم الأحلام، عالم الأفكار حيث يمكنه أن يجد لنفسه مكاناً. يقال إن المجتمعات الحديثة فقدت الحس في تعليم وتدريب المراهقين: ففي أغلب الأحيان يترك المراهق لنفسه وهو يقوم بالرحلة من الطفولة إلى الرشد بكل ما فيها من مصاعب بمفرده، وفي مكان آخر فإن المراهقة هي المرحلة الأكثر عطاء في الحياة؛ ففي حين أن الجسم ينبنى ويبلغ قمة نضجه وخصوصاً من الناحية الجنسية فإن جهوداً كبيرة تبذل على مستوى البنيات العقلية، ومحاولات للتكيف الاجتماعي، ويحصل هذا في بنية مستعدة للإبداع.

ومصطلح مراهقة في اللغة الأجنبية (Adolescence) يشتق من اللغة اللاتينية (Adolescentia) والفعل معناه كبراً، والمراهقة هي المرحلة التي ينتقل فيها الكائن من الطفولة إلى الرشد بحسب معجم (Litire) -؛ أي أن المراهقة هي الانتقال من الاتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذات. أما في اللغة العربية المراهقة تعني الاقتراب أو الدنو؛ فحين نقول راهق الغلام، فهو مراهق، أي أنه قارب الاحتلام، والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب.

(سليم، 2002، ص 374. 375)



حيث تبدأ المراهقة من حوالي 13 - 12 سنة وتنتهي عند سن 18 - 20 هذه التّحديات غير دقيقة لأن ظهور المراهقة ومدتها يختلفان حسب الجنس، الظروف الجغرافية والعوامل الاقتصادية والاجتماعية ومثلما يقول "ريموند - ريفي ب" (Reymond - Rivier b) مهما يكون السّياق الاجتماعي الثقافي، فالمراهقة هي مرحلة أزمة وعدم توازن ولكن الفرق الموجود من مراهق إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى هو في الحدة وشدة الأزمة وكذلك في الأشكال التي تتخذها والحلول التي تعطى لها" ، فالمراهقة إذن تأخذ طابعا خاصا حسب البيئة الطبيعية والوسط الاجتماعي الذي يحتضنها، فهي تستجيب لخصائص الجهاز النفسي لكل فرد.

(الزعبي، 2001، ص 185)

2-مراحل المراهقة:

لا يمكن فصل حياة الإنسان بعضها عن البعض الآخر، فهي ليست إلا وحدة متكاملة فكل مرحلة من المراحل ترتبط بسابقتها وتلحق بها، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة واللاحقة في مجال المراهقة، حيث اعتبرت المراهقة مرحلة نمو شامل ومتكامل للفرد تتداخل فيها المراحل مع بعضها ممّا يصعب التّمييز بين بداية مرحلة ونهاية مرحلة أخرى ومع ذلك وتسهيلا لعملية الدراسة في خصائص ومشكلات النمو لكل مرحلة، فقد تم تقسيم مرحلة المراهقة إلى فترات زمنية مختلفة ، وفي هذا الصّدد هناك تباين في وجهات النظر في تقسيم مرحلة المراهقة بين التّحديد والتوسيع من بينها:

- **ما قبل المراهقة: Pré-Adolescence** قال "ويليام وتبرغ": نهاية مرحلة الطفولة تتحدد غالبا بفترة من النمو المتسارع في الجسم والتّصرفات، غريبة الأطوار، والرغبة في البقاء مع مجموعة من نفس الجنس، أول علامة نفسية تظهر سن التّسع إلى عشر سنوات، وتنتهي المرحلة عندما يصل الذكر أو الفتاة إلى مرحلة من النمو الجسدي، مهتم فيها بالبقاء مع الجنس الآخر.

- **المراهقة المبكرة: Early Adolescence** ويصل فيها المراهق لاستقرار نوعي من التّغيرات البيولوجية، وكذلك يستقل متخلّصا من القيود المحيطة بذاته.

- **المراهقة المتأخرة: Late Adolescence** مرحلة الاستقرار والتكيف مع المجتمع وضبط النفس للدخول في الجماعات، وتحديد الاتجاهات سيئة السياسة والعمل.

(غباري وأبو شعيرة، 2015، ص 225)



يمكن الحديث عن بداية المراهقة ووسطها ونهايتها، أو ما يسمى أيضا بالمراهقة المبكرة (11-14 سنة) التي تتميز بتغيرات سريعة؛ والمراهقة المتوسطة (14-18 سنة)، وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية؛ والمراهقة المتأخرة (18-21 سنة) يصبح فيها الإنسان راشدا بالتصرفات والمظهر.

وعلى أي حال، فالمراهقة فترة زمنية يمر بها الفتى أو الفتاة ما بين 12 و 24 سنة أو بين 14 و 25 سنة، أو بين 10 إلى 25 سنة، بالانتقال من مرحلة الطفولة نحو مرحلة الرشد والرجولة. ومن ثم، فهي نتاج التّقدم الصّناعي الحديث. لذا، تتميز هذه الفترة الانتقالية بمجموعة من التّغيرات النّمائية والنّفسية والانفعالية والاجتماعية، قد تترك آثارا سلبية أو إيجابية في نفسية المراهق أو المراهقة على حد سواء. (سليم، 2002، ص376)

3-سيكولوجية المراهقة:

يجد المراهق نفسه أمام مرحلة ليست كسابقتها تستدعي أن يعيشها بمشاكلها واضطراباتنا النفسية الاجتماعية، وباعتبار أن المراهقة هي مرحلة الانبثاق الوجداني وفترة التّحولات النفسية العميقة الناجمة عن مجمل التغيرات المورفولوجية والفيزيولوجية.

(منيرة، 2011، ص15)

فالمراهقة هي الميلاد النفسي وهي البلاد الوجودي للعالم الجنسي وهي الميلاد الحقيقي للفرد كذات متفردة وهي مزاج من شيء في سبيله إلى الخلع والانتهاة وهو الطفولة ونقيض في سبيله إلى الارتداد والنماء وهو الرشد.

وإذا نظرنا إلى الأجيال في تعاقبها لرأيناها تتواصل، يقطعها بين الجيل والجيل مفصل المراهقة، وهو مفصل واصل فاصل معنا. والمراهق في مرحلته الانتقالية هذه يتحدى طفولته في ثقة مطلقة بالذات، ويثور على عالم الكبار محاولاً تجريد الراشدين وآرائهم من كل ثقة فيرفع الاستقلالية المسرفة في وجه التبعية والتسلطية ليصل إلى تبعية متبادلة. والبلوغ في نظرة تدفق لمدد هائل من الطاقة الجنسية الغامرة التي تصبغ العالم بالجنسية، ومن ثم فهو صدمة تحطم الاتزان النفسي، وينشأ عصاب صدمي يبرز عدة أعراض انفعالية مثل سرعة القابلية للتهيج ونوبات الغضب وسرعة القابلية للتعب دون جهد يذكر وعدم القدرة على تركيز الانتباه ونوبات القلق وأحلام اليقظة ويحاول المراهق إقامة الاتزان النفسي من جديد مجريا كل الإمكانيات



وكافة الحلول ويتناوب بين الدفاع والإشباع فيمر بمرحلة من التوافق الكاريكاتوري التخط بين السطحية والضحلة والضدية يقف عند البطولية الرجولية والخلاعة الأنثوية. وعمق، ومن أن هناك خصائص عامة ثابتة تميز الأفراد في هذه المرحلة ونموهم ومن بينها مثلا تمردهم على آبائهم وثورتهم على مدرسيهم وعلى أنها فترة عصيبة في النمو يشوبها القلق والتوتر والأزمات النفسية الحادة بالنسبة لجميع المراهقين. ولذا يعتبرها "مندوس" فترة من الحياة المتشعبة ويعتبرها "بوهلر" فترة سلبية.

وكان لكتابات (ستانلي هول) خاصة التي وصف فيها المراهقة بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة، وأنها مرحلة ميلاد جديد، أكبر الأثر في إشاعة هذه النظرة المتشائمة المستسلمة إلى المراهقين ومشكلاتهم. (الاشول، 2008، ص 508، 509)

4- أنماط المراهقة:

4-1- المراهقة المتكيفة:

وتكون أميل إلى الهدوء النسبي والالتزان الانفعالي، وعلاقة المراهق بالآخرين طيبة ولا أثر للتمرد على الوالدين أو المدرسين، وحياة المراهق غنية بمجالات الخبرة بالاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق عن طريقها ذاته وحياته المدرسية موفقة في أغلب الأحيان، وهو يشعر بمكانته في الجماعة ويتوافق فيها، ولا يسرف في أحكام اليقظة أو غيرها من الاتجاهات السلبية ولا يكثر التهم أو يطيل التفكير في مشكلات ذاتية، ولا تستولي المسائل الدينية والفلسفية على تفكير المراهق إلا في النادر وأما الشكوك الدينية وموجات التردد فلا تأخذ صورة حادة وقد لا يتعرض لها إطلاقا. فالمراهقة هكذا تتحو نحو الاعتدال في كل شيء ونحو الإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات.

ومن العوامل المؤثرة في هذا النمط للمراهقة المعاملة الأسرية المعقولة التي تنطوي على سماح الوالدين بنصيب وافر من الحرية وعلى تفهم حاجات المراهق واحترام رغباته. وقد نجح آباء هؤلاء المراهقين في توفير جو من الثقة بينهم وبين أبنائهم بحيث يتسنى للمراهق أن يصارح أباه عن بعض مشكلاته الانفعالية، فيوجهه أبوه في حدود استطاعته. وهنا يشعر المراهق بتقدير أبويه واعتزازهما به. وقد اقترن هذا التقدير بالتقرير في مواطن أخرى، مثل مجموعة الأقران أو الأصدقاء أو المدرسين أو أهالي القرية أو الحي، واحتل النشاط الرياضي الاجتماعي مكانة



خاصة في حياة هؤلاء المراهقين فكان دعامة أساسية في جعل مراهقتهم سعيدة مشبعة، وكان النجاح الدراسي من مصادر رضى المراهق عن نفسه وتقدير الآخرين له. وفي حياة هؤلاء المراهقين قدر وافٍ من المسؤولية الاجتماعية وفرص كافية للاستقلال والاعتماد على النفس والتخفيف من رقابة الأسرة.

4-2- المراهقة الانسحابية المنطوية:

المراهقة في هذا النمط مكنّبة متّسمة بالانطواء، والعزلة والشّعور بالنقص وليس للمراهق مخارج ومجالات خارج نفسه، عدا أنواع النشاط الانطوائي مثل قراءة الكتب الدينية وغيرها. وكتابة المذكرات التي يدور أغلبها حول انفعالاته ونقده للصور المحيطة، والمراهق مشغول بذاته ومشكلاته، كثير التأمل في القيم الروحية والأخلاقية وإلى نقد النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين، وتتتابه الهواجس الكثيرة وأحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات حرمانه من الملبس أو المأكّل أو الجنس أو المركز المرموق، وهو يسرف في الاستمنااء تخلصاً مما يشعر به من ضيق وكبت ونتيجة لعدم ميله إلى مجالات عملية خارج نفسه كالرياضة أو النشاط الاجتماعي.

4-3- المراهقة العدوانية المتمردة:

كثيراً ما تكون اتجاهات المراهق ضد الأسرة والمدرسة وأشكال السّلطة وتتسم كذلك المحاولات الانتقامية ومحاولات التّشبه بالرجال والأساليب الاحتياطية في تنفيذ رغبات المراهق. وقد يلجأ في ذلك إلى التّدخين وتصنع الوقار في المشي والكلام، وإطلاق الشّارب واللّحية أحياناً، واختراع قصص المغامرات، والهروب من المدرسة والمحاولات الجريئة مع الجنس الآخر، ويقترن بذلك شعور المراهق بأنه مظلوم وبأن مواهبه وقدراته غير مقدرة ممن يحيطون به.

4-4- المراهقة المنحرفة :

وتأخذ صورة الانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشامل، وتتفق عوامل هذا النمط مع النمطين السابقين، مع اشتداد في درجة هذه العوامل ومع إضافة عوامل أخرى كما أن بعض المراهقين قد مر بخبرة شاذة مريرة أو صدمة عاطفية عنيفة لونت تفكيرهم ووجدانهم لبعض الوقت بلون قاتم متشائم وانعدام الرقابة الأسرية وتخاذلها وضعفها والقسوة الشديدة في



معاملة المراهق وتجاهل رغباته وحاجاته والتدليل الزائد، وتكاد الصّحبة السيئة أن تكون عاملا مشتركا، واقترن التوحد مع جماعة الرفاق بعيوب التربية في المنزل والمدرسة.

(الاشول، 2008، ص 509-511)

5- الاتجاهات النظرية في دراسة المراهقة:

5-1- الاتجاه النفسي:

لقد تكلم «فرويد» في مقالته «الحداد والاكتئاب (Deuil et mélancolie) عن توجه العدوانية في مرحلة المراهقة، ضد الكائن نفسه، فيسيطر عليه الحزن والكآبة ويقع ضحية العذاب الذي يفرضه على نفسه؛ فمن هنا وصف مرحلة المراهقة بأنها المرحلة التي تسيطر فيها الكآبة على المراهق دون أن يعرف سببها، وحيث يشعر بأنه لا يرتبط بأحد أو بشيء ويميل إلى الانطواء والعزلة، ولكن هذه الكآبة التي تسيطر على المراهق لها نتيجة ثانوية وهي أنها تسمح لقسم من العدوانية أن تفرغ في موضوع الحب القديم (الوالدان) فيصبح أمام عدوانية دفاعية تتوجه نحو الموضوع الخارجي، وعدوانية حزن وكآبة تتوجه نحو الداخل.

إنّ هذا الموقف يفسر التّأرجح بين الميل إلى الاستقلالية والتّعلق وبين محاولة التماهي بصورة الأهل.

وفقدان صورة الأهل بشكل عاملا مهما آخر هو التأثير الذي يحدثه على شخصية المراهق؛ إذ إن العلاقات التي كانت تربطه بأهله كانت علاقات متبادلة، فكان الأهل يقدمون له الحب والأمن ومثال الصورة التي يكونها عن ذاته، فهم الذين يحققون له قيمة الذات فعندما يفقد صورة أهله وتتقطع علاقاته بهم فإن دوافعه تجاه ذاته تتغير، وتكف "أناه"، عن الشّعور بالدعم والسند والتشجيع من الأهل، بل، على العكس، يشعر بأن عدوانيتهم كلها موجهة ضده، أو كأنهم يعملون على الانتقام منه لأنه يعاكسهم وينتقدهم. لذلك، فإن «الأنا، ندفع إلى البحث عن أسس جديدة لتقدير ذاته وأليات تعيد له الاعتبار. (سليم، 2002، ص 383)

5-2- الاتجاه البيولوجي:

مؤسس هذا الاتجاه هو "ستانلي هول (G. Stanley Hall) الذي وضع مؤلفين كبيرين عن المراهقة سنة 1904 هذا الاتجاه في صورته المتطرفة يذهب إلى القول بأن التّغيرات السلوكية



- التي تحدث خلال المراهقة تخضع كلية لسلسلة من العوامل الفسيولوجية التي تحدث نتيجة افرازات الغدد ويمكن تلخيص نظرية "هول" على النحو التالي:
- أن هناك فروقا ملحوظة بين سلوك المراهق، وسلوك طفل المرحلة السابقة وسلوك أبناء المرحلة التالية. ومن هنا يمكن النظر إلى مرحلة المراهقة على أنها ميلاد جديد يطرأ على شخصية الفرد. فهناك التغيرات السريعة الملحوظة التي تظهر في ذلك الوقت والتي تحول شخصية الطفل إلى شخصية جديدة كل الجدة مختلفة كل الاختلاف.
 - هذه التغيرات تعتبر نتيجة النضج، والتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على الغدد ومن حيث هي كذلك، فإن نتائجها النفسية تكون متشابهة وعامة عند جميع المراهقين.
 - ولما كانت هذه الفترة بمثابة ميلاد جديد للمراهق، فإن التغيرات التي تحدث تكون غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ بها وبسلوكه، كما تكون الفترة كلها فترة ضغط وتوتر أو فترة عاصفة وشدة (*Storm and Stress*) نتيجة السرعة في التغيرات، والطبيعة الضاغطة لناحية التوافق في هذه المرحلة.

5-3- الاتجاه الاجتماعي:

نظرية "هول" ضيقة محدودة من ناحية العوامل الثقافية والبيئية فالأنماط الخاصة للسلوك ومحتوياته تختلف اختلافا كبيرا باختلاف البيئات الاجتماعية والثقافات.

وقد ظهرت أهمية البيئة والثقافة في تنوع دوافع السلوك المحددة تحديدا بيولوجية في ميدان الدراسات الأنثروبولوجية. ففي الدراسات التي قامت بها "مرجريت ميد" سنة 1920 على قبائل "السامو" (*Samoo*) أوضحت أن المشكلات التي تواجه المراهقين تختلف من ثقافة إلى أخرى بشكل يجعل الانتقال إلى مرحلة الشباب والرجولة يتم بصورة أكثر أو أقل تعقيدا، أكثر أو أقل صراعا. ومثل هذه الدراسة تجعل من الضروري القيام ببحوث ودراسات مقارنة بين ثقافات مختلفة وأزمنة مختلفة وأن نفكر في مشكلات المراهق على ضوء بيئته الاجتماعية والثقافية.

لأن هذه التغيرات الاجتماعية والثقافية تنعكس بالضرورة على مشكلات المراهق الذي يمر بمرحلة عدم استقرار. كما ذكرت "ميد" عن المراهقة في قبائل "السامو" (أن المراهقة هناك تعتبر فترة سرور وبهجة وخلو من الشدة والتوتر). ففي هذه الشعوب تعتبر الفترة الواقعة بين النضج



والدخول في مستويات الرجال قصيرة ومتقاربة فليس على المراهق أن ينتظر سنوات طويلة كي يصبح أهلاً لتحمل مسئوليات الكبار وحقوقهم وواجباتهم.

وقد لاحظ الدكتور "مصطفى فهمي" في دراسته القبائل "الشلوك والذبكا" أن هذه الجماعات البدائية لا تعرف ما هو معروف عادة باسم (أزمة المراهقة) وإن كل ما نجده عندها لا يزيد على فترة بلوغ قصيرة، يكتمل فيها نضج الفرد جنسيا واقتصاديا نضجا يسمح له بتحمل مسئوليات المجتمع، كما أن سلوك الكبار في هذه القبائل لا يقوم على ائثال كاهل المراهق بقيود وتقاليد اجتماعية ومادية تجعل من طور المراهقة طور أزمات نفسية كما هو مشاهد في مجتمعاتنا الحديثة مثلاً.

وقد أوضحت الدراسات العلمية الكثير من الحقائق والأفكار التي تدحض نظرية "هول" فقد أوضحت أن المراهقة ليست فترة من الحياة مستقلة منعزلة عن بقية المراحل بل هي جزء من كل في عملية النمو، تتأثر بما سبقها من مراحل وتؤثر فيما يأتي بعدها. والدراسات التي قامت بها *Hollingworth* على علاقة النضج الجنسي والتوتر الانفعالي في المراهقة أوضحت أن هذه التوترات الانفعالية تستمر فترة طويلة حتى بعد اكتمال النضج الجنسي عند الفرد.

وإزاء هذه الحقائق ضعفت وجهة نظر الاتجاه البيولوجي وأصبح من الواضح أن بعض مظاهر المراهقة ليس من الضروري أن يتّصف بالعمومية وأن درجة الضغط والصراع التي يتعرض لها المراهق ترجع في ناحية منها إلى الفروق الثقافية في المعايير والقيود المفروضة على سلوك المراهق ومستوى طموح المراهقين بالنسبة لوضعهم ككبار ناضجين.

(زيدان، 1982، ص 151-154)

5-4 - منحي الاتجاهات الثقافية:

هل سلوك المراهق الذي نشاهده يعتبر بمثابة جزء ضروريا للنمو في سائر المجتمعات؟ أم أنه انعكاس لخبرات تعليمية خاصة للمراهقين داخل ثقافة معينة؟ ولقد أشار الأنثروبولوجيون الثقافيون مثل *Benedict & Mead* إلى أن المراهقة ليست فترة أزمة في كل المجتمعات. ففي المجتمعات التي نجد فيها مبادئ وقواعد الكبار محددة بوضوح وحيث لا توجد فيها مجالا كبيرا للاختيار أمام المراهق، فإننا نجد الآباء والمراهقون يميلون إلى تقاسم نفس القيم والقرارات فيما بينهما، وتشير نتائج دراسات (*Ronfenb Renner*, 1997) أن الأطفال والمراهقين الروس



يتقاسمون قيم متشابهة مع آبائهم أثناء هاتين الفترتين بصورة أكبر مما وجد عند الأطفال والمراهقين الأمريكيين.

ويرجع السبب الأساسي في هذا الاختلاف إلى أن سلوك المراهقين الذين ينمون في مجتمعات تكون فيها أدوارهم المستقبلية محددة سلفاً، يختلفون بصورة جوهرية في سلوكهم عن سلوك المراهقين الذين يكون لديهم مجموعة كبيرة من الخيارات، وتعدد للأدوار التي يؤديونها، وقد يبدو أنه كلما تدرج المجتمع نحو التصنيع ووفر الفرص الأكثر لأدوار مهنية مختلفة، فإن التوترات بين الآباء والأبناء أثناء فترة المراهقة يبدو أنها تزداد، ويشير *Levy* (1999) أن قدرة الشباب على العثور على فرص عمل خارج المنزل نتيجة التمدين الحضاري التي نعيشها، وجد أن المراهقين قد أصبحوا أقل اعتماداً على الأسرة.

ومصدر آخر من مصادر الصراع للمراهقين، تبعا لمواجهة النظر الأنثروبولوجية هي غياب ما يسمى بالشعائر الانتقالية *Rites of Passage* كما يشير كل من *Knepler* (1969) *Benedict* (1928) حيث نجد الآباء يتصفون بثنائية المشاعر *Ambivalent* نحو مراهقيهم، نحو مركزهم الاجتماعي والسلوك الفعلي لأولادهم، فمثلاً قد يشير الآباء لمراهقيهم بأنهم قد كبروا بصورة كافية لكي يحملوا بعض من المسؤولية حول شؤون الأسرة وفي نفس الوقت يرفضون إعطائهم بعض الأشياء كالسيارة مثلاً، أو أن يمكنوا في حفل ما إلى منتصف الليل. وكثير من الدراسات النفسية قد أشارت أن المراهقين على الرغم من إعطائهم الحرية في التفاعل مع جماعاتهم، إلا أنهم يعاملون من جانب آخر كأطفال داخل منازلهم *Kandel* (1969).

ولقد أشارت بعض الدراسات أن هناك اهتمام زائد بنبذ الاعتمادية وتعزيز الاستقلالية عند المراهقين، إلا أن ذلك قد يؤدي بالمراهقين إلى الشعور بالإحباط، فأثناء هذه الفترة يتعلم المراهق أن المركز الاجتماعي يأتي فقط من خلال العمل والكفاءة الذاتية، وقد يشعرون بالإحباط لعدم دخولهم ميدان العمل بعد، وبالتالي يؤدي بهم إلى نبذ قيم الراشدين من حولهم.

ويشير *Conger* وآخرون (1981) إلى أننا في حاجة إلى أن ننظر بصورة مليّة إلى العلاقات الأسرية المتغيرة والأدوار الوالدية المعاصرة والتغير الاجتماعي السريع، فإن ذلك يؤدي إلى تفهم عميق للمراهق والراشد مؤداه إلى أننا يجب أن نبدأ منذ البداية، ويجب أن ندرس الطفولة واحتياجاتها ونلاحظ كل خطوة في نمو الطفل وتفاعله مع عالمه المحيط به وبهذه



الطريقة فقط يمكننا أن نحل كثيرا من غموض والغاز الأنماط السلوكية الإنسانية في فترة المراقبة. (الاشول، 2008، ص 513-514)

6- بعض مشكلات المراقبين:

يصف "سريه" (2004) مشكلات المراقبين بأنها «ظاهرة طبيعية وأساسية في حياة الفرد والشباب هو فترة المشكلات والهموم، والمراقب يحتاج إلى كثير من المساعدات حتى يصبح راشدا متفوقا. لأنّ المراقبة حالة نفسية وجسدية كامنة في كل منا، تدفع الانسان إلى التصرف الخاطئ، وتحتاج رقابة مستمرة من الأهل تدعو إلى الأوامر الإلهية التي تنص على عدم الاختلاط، والمراقبة أيضا تحتاج إلى قيم دينية يفترض أن يكون قد تزود بها الإنسان ليتحسن. (سريه، 2004، ص 29)

6-1 السلوك العدواني: *Agressive Behavior*

يكثر انتشار هذا النمط السلوكي بين المراقبين، ويتمثل في مظاهر كثيرة منها التهريج في الفصل، والاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم والعناد. والتحدي وتخريب اثاث المدرسة والفصل وعدم الانتظام في الدراسة واستعمال الألفاظ البذيئة. ولا يمكن إرجاع هذا السلوك العدواني إلى عامل بالذات، بل ترجع غالبا هذه الأنماط السلوكية إلى عوامل كثيرة متشابكة منها عوامل شخصية وأخرى اجتماعية. فقد يكون أحد العوامل المسؤولة عن هذا السلوك بين المراقبين هو عزز الوالدين عن توجيه المراقب، أو فشل المراقب في الحصول على المحبة والتقدير من الكبار في المنزل، أو عدم احترامهم الوجهة نظره ومعاملته كطفل، وقد يرجع العدوان إلى فشل المراقب في تحقيق ذاته أو فشله في الدراسة، أو فشله في كسب عطف المعلم ومحبه له، مما يجعله يعادي السلطة ممثلة في أوامر المدرسة ونظمها ويعادي السلطة ممثلة في المعلم.

وقد يرجع العدوان أيضا لإحساس المراقب بعدم قبوله اجتماعيا، إما لعب ظاهر فيه، أو لقبح في منظره، أو لعدم توافقه اجتماعيا مع أقرانه أو مع الأفراد من الجنس الآخر، فيسلك هذا السلوك العدواني كي يفرض ذاته ويعادي المجتمع.

وعليه يمكن أن نرجع هذا السلوك العدواني إلى العديد من الظروف الشخصية والبيئية المؤثرة التي تسبب عادة عدم إشباع حاجاته المراقب النفسية. فالنقص في الأمن في المنزل



والمدرسة والنقص في المحبة في المنزل والمدرسة، وعدم إشباع حاجة المراهق للتقدير والاحترام وللمعاملة ككبير في المنزل والمدرسة، وعدم إعطائه. الحرية، كل ذلك له دون شك أثر واضح في السلوك العدواني للمراهق في المنزل والمدرسة.

ويجب على الآباء والمعلمين أن يشبعوا هذه الحاجات النفسية التي يحتاج إليها المراهق، وعليهم أن يفهموا نفسيته ومطالبه، ويقدروها التقدير المناسب، كما عليهم أن يتعاونوا لإيجاد بيئة صالحة في المنزل حيث يفخر بها المراهق ويعتز، وفي المدرسة حتى يحس المراهق بأن هناك أفراد آخرون يحبونه ويحترمونه ويهتمون بشؤونه خارج نطاق المنزل، وهم الكبار من حوله في المدرسة وفي المجتمع بصفة عامة.

6-2- الجنوح: Delinquency

تنتشر ظاهرة الجنوح بين بعض المراهقين في المدارس الاعدادية والثانوية، والجنوح درجة شديدة أو منحرفة من السلوك العدواني، حيث يبدو على المراهقين تصرفات تعتبر ذات دلالة عن سوء الخلق والفوضى والاستهتار، وقد يصل بها الحال إلى الجريمة، وكثيرا ما نسمع عن عصابة من الطلبة اشتركوا في سرقة أو قتل أو -إلخ من الأعمال الخارجة على القانون. وقد يظهر الجنوح في دورة الاعتداء المادي على المعلم أو الأب أو قد يظهر في الانحراف الجنسي وإدمان المخدرات وإيذاء النفس، وقد يصل الحال في بعضها إلى الانتقام من الفرد نفسه بالانتحار.

ويرجع الجنوح لعدة عوامل منها عدم قدرة المراهق على التكيف تكيفا سليما في المنزل أو المدرسة. أو لضعف قدرة المراهق العقلية، أو لعاهة جسمية واضحة، أو لفشله المتكرر في الدراسة، أو لضعف في صحته العامة أو نتيجة لمعاناته من قلق انفعالي أو لعدم إشباع لحاجاته النفسية. إلخ. ويقدم لنا صموئيل مغاريوس بعض العوامل التي تؤثر في المراهقة الجانحة:

- مرور بعض المراهقين بخبرة شاذة مريرة أو اصطدامهم بصدمات عاطفية عنيفة.
- انعدام الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها أو التدليل الزائد للمراهق.
- القسوة الشديدة في معاملة المراهقين في الأسرة وتجاهل رغباتهم وحاجاتهم نموهم الصحية السيئة مع الجيران أو مع الأقران في المدرسة.



• التأخر الدراسي وارتباطه بضعف القدرة العقلية.

• الحالة الاقتصادية السيئة .

• العوامل العصبية الاستعدادية أو الاختلاف في التكوين الغدي.

ويتطلب مواجهة مشكلة الجناح تفهم العوامل المسؤولة عن هذه الظاهرة ثم محاولة تعديل هذه الظروف أو تلك العوامل، ويفضل تلافي وصول المراهق لمرحلة الجنوح، فالوقاية في هذا المجال أفضل كثيرا من علاج حالات منحرفة قد تتطلب الوقت الطويل مع احتمال قلة الوصول إلى نتائج لعدم التمكن من اخضاع الظروف المسيطرة على المراهقين.

ويربط كثير من علماء النفس *Singer* (1979) الجناح بشعور الاغتراب الذي يعتري المراهق، فالجناح يميل إلى أن يكون من أسرة ذات سياسة صارمة أو تبع التساهل واللين الزائدين في التعامل مع المراهق. كما أن آباء المراهقين الجانحين عادة ما نجدهم لا يتسمون بالاتساق في تربية الطفل وتنشئته.

6-3 - أحلام اليقظة: *Day Dreams*

أحلام اليقظة من الوسائل الشائعة عند المراهقين للهروب من المواقف التي لا يستريحون إليها، وذلك بالالتجاء إلى عالم الخيال. ويلجأ كل فرد تقريبا في بعض الأوقات إلى أحلام اليقظة، وليس ثمة خطر في التجاء المراهق إليها، هذا إذا لم يكن بفضل هذه الأحلام على الصلات السوية مع زملائه، وإذا لم يكن يلتمس فيها وسائل للتهرب من الصراعات الداخلية وما يشعر به من نقص، كما أن اختلاق الأقايصيص ليس سوى أحلام يقظة كلامية، ويمكن تعريفها بأنها محاولة من جانب الفرد لدعم اعتباره لذاته وللحصول على ما يبغي من تقدير وذلك بتلفيق القصص التي ترفع من قدره ومكانته. وتضفي أصالة وعراقة على أسرته، وهو يبالغ على وجه العموم فيما له من أهمية، ونسيج القصص. كوسيلة لتعويض الإحساس بالنقص أقل خطرا من أحلام اليقظة ذلك أنه يمكن اكتشافها قبل أن تعمق جذورها في شخصية الفرد.

والمراهق الذي يخلق في سماء الخيال، قد يكون أقل مضايقة للكبار من المراهق الذي يلجأ إلى ثورات الغضب وأنواع السلوك الأخرى، ولكن هذه الخيالات قد تكون في الواقع أكثر خطرا على نموه العقلي، وينبغي مساعدة الفتيان والفتيات على إدراك أنهم يستطيعون نيل ما



يصبون إليه من تقدير بالنشاط والعمل، على نحو أفضل مما يستطيعونه بالطرق التي لا تجدي كأحلام اليقظة مثلاً.

6-4 - الانطواء: Introversion

تتضح هذه السمة في بعض المراهقين في المدارس الإعدادية والثانوية ويظهر المراهق المنطوي رغبته الشديدة في العزلة، والسلبية، والتردد والخجل والاكتئاب ولا يوجد لهذا النمط من المراهقين نشاط خارجي مع المجموعة، ما عدا النشاط الانطوائي مثل قراءة الكتب خصوصاً الدينية وغيرها، وكتابة المذكرات التي تعبر في الغالب عن نزعاته وانفعالاته ونقده للمجتمع الذي يعيش فيه.

ويشغل تفكير المراهق في هذه الحالة المشكلات الروحية فيتأمل فيها أو قد يتأمل الطبيعة ويتعزل فيها، وقد يركز على العمل التحصيلي لينجح. ويتميز المراهق المنطوي أيضاً بأحلام اليقظة، وقد يسرف في الاستملاء العادة السرية لإزالة ما يشعر به من توترات وكبت جنسي ويعاني من الصراع بين نزعاته ورغباته وبين القيم والمثل وتعاليم الدين.

وترجع أسباب الانطواء في الغالب إلى عوامل أسرية، منها عدم تفهم الأبوين لرغبات المراهق وحاجاته، بل تجاهلها وإهمالها لتلك الحاجات نتيجة التزمّت الشديدة في المنزل، كذلك تؤثر ثقافة الوالدين تأثيراً كبيراً في انطواء المراهق، فهناك أسر تعتبر مجالات النشاط الرياضي والاجتماعي والفني مضيعة للوقت، وعلي الطالب أن يحصل دروسه فقط ويذاكر لينجح.

وكذلك قد ترجع بعض الأسباب إلى حالة الأسرة من الناحية الاقتصادية. فالأسرة الفقيرة والتي ترسل أطفالها إلى المدرسة بالكاد لا يمكن لها أن نشبع حاجات المراهق من ملابس ومصروف ونشاط خارجي واشتراك في مجال الترفيه أو الرياضة، الخ، وبالتالي تنتج مراهقاً مكتئباً منعزلاً.

ويمكن للمعلم أن يواجه هذه الظاهرة بتنشيط ميل المراهق للاندماج في أكثر من مجال، ومحاولة إشراكه في أعمال جماعية، وتكليفه بجمع بيانات واستفسارات مع أفراد آخرين لغرض الدراسة وإشراكه في مواقف حماسية، كمشاهدة مباريات الفصول، أو فريق التمثيل، كما يفضل معرفة مسببات هذا الانطواء في المنزل والظروف التي أدت إليه، وتنمية ما يراه المعلم في



التلميذ من مقدرة في مجال معين، حيث ينمو هذا الميل. فيبرز المراهق حينذاك يحس بالرضا والفخر والثقة بنفسه. (الاشول، 2008، ص 482-485)

6-5 - المشكلة الجنسية للمراهق:

إذا كانت المشكلة الجنسية مشكلة عالمية يعاني منها شباب العالم أجمع، إلا أن هناك من العوامل ما يجعل لهذه المشكلة أهمية خاصة بالنسبة لشبابنا. نذكر من هذه العوامل أن الفتى والفتاة يصلان إلى تمام نضجها الجنسي وبلوغها عندنا بصفة عامة في وقت مبكر نسبياً عن الشعوب الأخرى وهذا معناه أن الميول الجنسية تظهر في وقت مبكر. والطريق السليم الذي نوافق عليه لإشباع هذه الميول هو الزواج ... وهو مالا يستطيعه الشاب، دلال فترة المراهقة، وحتى بعدها لسنوات قد تطول، لأسباب كثيرة منها عدم قدرته على الاستقلال الاقتصادي في هذه السن المبكرة ورغبته في إتمام تعليمه عادة، أو انتظاره حتى يجمع المهر المناسب، أو انتظار الزوج أو الزوجة المناسبة .. إلى غير ذلك من الأسباب الاقتصادية والاجتماعية.

ومن ثم يجد المراهق نفسه مالم يوجه إلى طرق إعلاء الدافع الجنسي عن طريق الاندماج في نشاطات ثقافية أو رياضية أو اجتماعية أو فنية ... أو نحو ذلك من أوجه النشاط، يشغل بها وقت فراغه، وتقلل بالتالي من ضغط هذا الدافع عليه يجد نفسه أمام أحد طريقين: فإما أن يلجأ إلى طرق الإشباع النفسي الغير سليمة، أو أن تطول، به فترة الضغط. وكلا الأمرين له ضرره بالنسبة لصحة المراهق النفسية. (محمود، 1981، ص 79-80)

إدراك أهمية المعلومات التي يحصل عليها المراهق والمراهقة أصبحت ضرورية في وقتنا الحاضر، وذلك لتكوين اتجاهات سليمة نحو كل ما يتصل بأمور الحياة والأسرة والتكاثر الجنسي، ومن مشكلات المراهق المشكلات المرتبطة بالعوامل النفسية والاجتماعية التي يترتب عليها اكتسابه اتجاهات عقلية خاطئة إزاء مسائل ومواضيع الجنس مثل مشكلة العادة السرية ومشكلة الحيض عند الفتاة، فخلج الآباء من التطرق لمواضيع الجنس مع المراهقين وعدم معرفة من يقوم بهذه التوعية الجنسية هل هم الآباء أو المدرسون أو الأطباء، والاتجاه إلى تخويفه بالوسائل المختلفة، وبث شعور الخطيئة والتجريح له حين الاستفسار عن بعض الأمور الجنسية، كلها تدفع المراهق إلى اكتساب معلومات غير دقيقة من الأصدقاء والأقران مما يزيد في تأصيل معارفه المغلوطة والشعور بالقلق والخوف والأوهام المتصلة بالجنس.



6-6 - نظرة المراهق إلى نفسه:

وعي المراهق وتقبله لذاته الجسمية تعد عنصرًا مهمًا في ثبات سلوكه واستقرار أمنه النفسي، وفي الوقت نفسه نجد أن تكوين صورة مرغوبة وثابتة للذات الجسمية عملية طويلة وربما تكون غير سارة تستغرق مرحلة المراهقة وتمتد إلى مرحلة الرشد، ومن النادر قبول المراهق لذاته الجسمية حيث تعد الجاذبية الجسمية معيارًا أساسيًا للقبول الاجتماعي، ومما يزيد في صعوبة تقبله لذاته الجسمية وتأكيد شعوره بأن هناك خطأ ما، في طوله أو في وزنه أو في بشرته أو في شعره أو في درجة نضجه، أو في جوانب أخرى من العيوب الذاتية التي تصبح محور اهتمامه، وتؤدي في كثير من الأحيان إلى رفضه لذاته، إضافة إلى أن هناك علاقة مهمة بين التكيف والتوافق النفسي وبين مفاهيم المراهق عن ذاته، ولا سيما المظهر، والتي قد تدفعه في كثير من المواقف لتبني بعض الانحرافات السلوكية تعويضًا عن تلك المشاعر. وترجع أسباب نظرة المراهق إلى نفسه إلى العوامل التالية:

- 1 - سرعة تغيرات النمو الجسمي في هذه المرحلة.
- 2 - تأثير التغيرات الجسمية وعدم الثبات في سلوك المراهق.
- 3 - الميل للانطواء ومظاهر القلق عند المراهق.
- 4 - نقص خبرات المراهق بدوره الاجتماعي.

6-7 - التتمر:

من بين المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها المراهق في هذه المرحلة العمرية، يعتبر التتمر أحد أبرزها. يحدث التتمر عند استخدام الكلمات أو الأفعال بشكل متكرر بهدف أذية الشخص الآخر وجعله يشعر بالخوف أو التهديد أو الضعف. لسوء الحظ، يمكن أن يتعرض المراهق للتتمر ليس فقط في المدرسة، بل أيضاً في أي مكان تقريباً مثل المنزل وعلى الإنترنت... ومن تأثيرات التتمر على المراهق نجد:

6-7-1- الاكتئاب والقلق:

تظهر التأثيرات النفسية طويلة الأمد من التأثيرات قصيرة الأمد التي يعاني منها الأطفال نتيجة تعرضهم للتتمر المتواصل. من هنا، وعلى الرغم من أن المراهق يعاني من الحزن الشديد والقلق في هذه المرحلة العمرية، إلا أنه من الممكن أن تزداد تلك المشاعر سوءاً مع الوقت



حيث تصبح مشكلات مزمنة يمكن أن تنتقل معه إلى سنّ البلوغ لا وبل طيلة حياته. هذه المشكلة تجعل الأكل والنوم والعمل والانخراط في الهوايات - أي كل السمات المميزة لحياة متوازنة وكاملة - أكثر صعوبة.

6-7-2- قلة الثقة بالنفس:

إنّ قلة الثقة بالنفس هي إحدى الأعراض المهمة للتمتر على المراهق. فبعد التجريح والكلمات المسيئة يمكن أن يفقد المراهق ثقته بنفسه خصوصاً أن تلك الكلمات تترسخ في دماغه فيصدقها تماماً ويشعر أنه أقلّ شأنًا من رفاقه الذين بنفس عمره.

6-7-3- الانتقام:

في بعض الحالات، يمتلك المراهق الذي يعاني من التتمتر أوهاماً عنيفة للهجوم على المنتمتر، هناك حالات يصبح فيها ذلك المراهق عنيفاً، ويخطط لأذية من حوله حتى ولو لم يمارسوا التتمتر عليه. <https://www.sohati.com/>

تبعاً لما تمّ عرضه قد ينظر الكثيرون إلى المراهق على أنه شخص يسبب المشكلات لنفسه ولمجتمعه لكونه شخصاً غير متكيف مع دوره الجديد في الحياة فهو مضطرب، قلق، متمرد، عنيد، عدواني، متتمتر وهذه التصرفات والخصائص تسبب له الكثير من المتاعب والمشكلات التي قد تجعله يشعر بالاكنتاب والقلق وعدم الثقة بالنفس ولعل مشكلة التتمتر أكثر انتشاراً بين المراهقين هذا ما جعله محور دراستنا.

7- الإسقاط خلال المراهقة:

يرى جيلالي (2012، ص11، 12) نقلاً عن (A.Birrau, 2008, Pp72-74) أنّ كل العلاجات النفسية للمراهقين تظهر الاستعمال المتكرر للإسقاط في سلوكات الحياة اليومية وبالأخص خلال الوضعيات الجديدة والتي تهدد اتزان الأنا.. لا توجد مراهقة بدون معاش فوييا أو مشاعر اضطهادية حيث أن المذنب هو الآخر (الكبار، الأولياء، الأساتذة، المدرسة) هم المسؤولون عن سوء حظ المراهق وعن عدم قدرته على الخفض من حدّة الصراعات الداخلية التي يعيشها، بهذه الطريقة يقوم المراهق بعزو ما يرفض انتمائه إلى عالمه الداخلي إلى الآخر والمحيط إن استعمال مصطلح الإسقاط في المراهقة أليس مختلف عن مصطلح المرحلة الفصامية. البارانونيا عند الطفل والذي تحدث عنه "ميلاني كلاين" Melanie Klein ولا عن



ظهور المخاوف المرضية العادية والتي تميز عصاب الطفولة، في كل الحالات يصبح من الضروري إيجاد موضوع مضطهد في الخارج والإحساس داخليا بتهديده، هذه عبارة عن أعراض نابعة عن زيادة الليبيدو وعدم فعالية النظام الدفاعي المستعمل لدى القرد... في هذا الإطار نشير إلى ضرورة مرافقة هذا المعاش وعدم محاولة التخلص منه يتعلق الأمر في إطار نظرية التحليل النفسي بمحاولة إسقاط الاستثارة النزوية الجنسية على المحيط الخارجي أين يسمح ربطها بمحتوى شعوري مقبول لائق للمحافظة على سيروية نفسية متحكم فيها ومواصلة الإحساس بالذات لدى القرد هذا الاستعمال للإسقاط عادة ما يعتبر مؤقتاً و يساهم في تقوية معاش الواقع (غير أنه وفي بعض الأحيان قد يضعفه)، هذا المعاش يساهم في بناء حدود الأنا.

8 - الهوية وصورة الذات لدى المراهق:

يكون محور اهتمام المراهق في مرحلته النمائية هو الهوية حيث لابد عليه من تحديد هويته وإيجاد دوره في المجتمع. وتعود فكرة أزمة الهوية في المراهقة إلى نظرية "إريكسون" 1972 للنمو الوجداني والانفعالي حيث حدد بداية تشكل الهوية منذ اللحظة التي تتوقف فيها أهمية عملية التوحد أو التقمص كما وضح أن شعور المراهق بهذه الأزمة يكون عميقاً، ويتم حلها إما بتكوين هوية ايجابية أو هوية مضطربة فالصراعات كما يراها "إريكسون" موجودة كلها عند الميلاد لكنها تصبح أكثر سيطرة في مرحلة المراهقة ويظهر الحل الايجابي في الصحة النفسية بينما يؤدي الحل السلبي إلى سوء التوافق يشكل موضوع الهوية إذا أهمية كبرى من حيث أن معظم مشكلات المراهقة يمكن إرجاعها بشكل أو بآخر إلى عدم أوتأخر تكوين الهوية لدى المراهق يحاول المراهق البحث عنالمميزات الذاتية التي تميزه عن الآخرين وتهدف به إلى تحقيق شخصية متفردة ومتميزة لذلك تؤدي عملية البحث عن الأجوبة للأسئلة الملحة التي تخص أزمة الهوية ومختلف المواضيع والأحاسيس المتعلقة بها إلى تغيير الصورة الذاتية للمراهق، خاصة في الحالة التي لا توجد فيها دائماً الجواب المقنع، مما يسبب له القلق والتوتر فهو لن يشعر بالتكامل حتى يخضع كل التوحدات الجزئية لإحساس شامل بالتفرد وموفقا بين مفهومه عن نفسه ومفهوم المجتمع . (مصطفى، 1989، ص 87)



خلاصة جزئية:

من خلال ما سبق نستخلص أنّ المراهقة مرحلة حساسة جداً، لما يحدث بها من تغيّرات على مستوى البنية الجسدية والنفسية وحتى على مستوى البنية العقلية والعصبية، هذه التغيرات المختلفة تُحدث خلل في تفكير المراهق، لذلك نلاحظ ظهور عدة مشاكل ومنها خاصة عدم تقبل المراهق لهذه التغيرات التي تمهد للرشد، ومن جهة أخرى الصراعات التي تواجهه وتقف أمام رغباته من طرف مجتمعه، وحسب المنظور التحليلي فإنّ المراهقة هي إعادة معاش صراعات الطفولة من جهة، وتعتبر المرحلة الأخيرة لتحديد بنية شخصية الفرد من جهة أخرى.

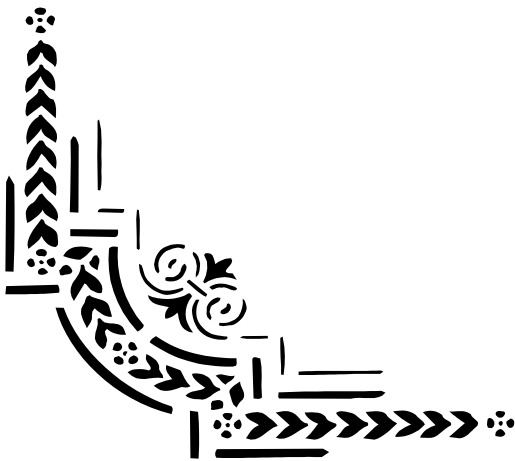
الفصل الرابع

الفصل الثاني : التنمر في الوسط المدرسي

تمهيد

1. الجذور التاريخية للتنمر
2. مفهوم التنمر
3. الفرق بين التنمر والصراع والعدوان
4. العوامل التي تسهم في حدوث التنمر
5. مظاهر وأشكال التنمر
6. الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر
7. أدوات القياس النفسي والتربوي المستخدمة في تشخيص التنمر
8. دور الاختصاصي النفسي في تشخيص الأطفال المتنمرين وضحاياهم

خلاصة جزئية





تمهيد

نتيجة لتتابع الأحداث في عالمنا المتغير الذي نعيش فيه، نجد اضطراباً في كل مكان فكل هذا وذاك من الأحداث المتلاحقة التي يعيشها الأفراد ويعانون منها تسهم بشكل فعال في أن تشيع بينهم، أنماطاً سلوكية جديدة تعرض نفسها عليهم، باعتبارها رد فعل طبيعي لمثل ذلك، كما وتشيع جواً مشحوناً بالانفعالات والقلق والمخاوف. ويعتبر التنمر شكل من أشكال العنف الشائعة جداً بين الأطفال والمراهقين، ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، وإذا كان هذا التنمر ذا درجة عالية فإنه يشكل خطراً على صحة المراهق على وجه الخصوص، وقد يؤدي به إلى اختلال في توازنه، حيث سيكون لذلك بالغ الأثر عليه، نفسياً، وجسدياً، وسلوكياً وقد يكون عظيماً.

1- الجذور التاريخية للتنمر:

يحضر مصطلح التنمر إلى الأذهان ذاكرة مؤلمة لا يمكن نسيانها لأي شخص شاهد أو مرّ لأول مرة في حياته بإحدى تجارب التهديد والتعذيب، أو نبرات الإذلال والغيظ. منذ خمسمائة عام، كان لكلمة Bullying معنى: مضاد للمعنى الذي تعرفه اليوم. حيث اشتقت جذور كلمة Bullying من الكلمة الألمانية "بويل" بمعنى الآخر، المحبوب الصديق، أو فرد من العائلة الحبيبة (PBS, 2002). وإذا تتبعنا المعنى الحديث للتنمر تتبعاً منهجياً، نجد أنها اشتقت من مظاهره وأشكاله.

وتنوعت صور التنمر مع اختلاف الأزمنة التاريخية إلا أن أكثر الأنواع شيوعاً في الأزمنة الأولى، كان العنف الجسدي، والقتل، والإذلال البشري، فنجد أن الإنسان القديم بتعارك ويتصارع مع الآخرين من أجل المال نتيجة الغيظ أو طلباً للسلطة. بل إن هناك قانوناً انتشر فترات طويلة عبر الأزمان وهو الرّق والعبودية، إذ كنا نرى الرجال والنساء والأطفال يوضعون في الأسر ضد إرادتهم ويبيعون سلعا في الأسواق. ويروي "مارتن لوثر كينج" في العام 1963م شكلاً آخر للعبودية وتنمر السادة على العبيد قائلًا: إن أجدادنا السابقين عملوا من دون أجور أكثر من قرنه، فقد شيدوا دور أسيادهم ومنازلهم وسط الذل والظلم.



وعندما جاء الدين الإسلامي فتح باباً واسعاً لتحرير العبيد حين جعل كفارة الذنوب عتق رقبة حتى كاد الرّق يتلاشى. وقبل ذلك أوصى الإسلام بهم خيراً حين جعل العبيد إخوان الأحرار، وطالبهم أن يعاملوهم معاملة إنسانية تليق بإنسانيتهم في مطعمهم وملبسهم، عن أبي ذر الغفاري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ".... هم إخوانكم جعلهم الله تحت أيديكم، فأطعموهم مما تأكلون. وألبسوهم مما تلبسون، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم. رواه مسلم

أما عن المحيط المدرسي فقد أحيط المعلمون بوجود التنمر منذ سنين، ويسرد المؤلف الانجليزي "توماس هوجيس" (Hughes & Thomes, 1850). رواية بعنوان "أيام مدرسة توم برون" يصف فيها بوضوح كيف أن الأولاد الصغار كانوا يتعاملون مع الطفل الجديد المقيم في المدرسة نفسها حيث أجبره مجموعة من المتنمرين على الخضوع إلى المضايقات والاستفزازات ولم يطف موضوع تنمر الطلاب إلى السطح حتى عام 1950 عندما درس باحثون أمثال: "روسيل وهاردوس" Russell & Harlos عام 1950 التأثيرات المحثة للعلاج بالقراءة على سلوك الطلاب، وتعليمهم. ولذلك فقط استخدم في المقام الأول العلاج العيادي، واعتقد هؤلاء الباحثون أن العلاج بالقراءة أو قراءة الأدب المعتمد على القيم يمكن أن يفيد، ويكون له تأثير على سلوك الطالب المعادي.

لقد كانت الإرهاصات الأولى لمصطلح التنمر في نطاق المدرسة تدرس تحت مصطلح الصلعة Mobbing وشاع استخدام هذا المصطلح في البلدان الإسكندنافية، ويعني مضايقة طالب أو أكثر لطالب آخر وإيذائه إيذاءً متكرراً وذلك عن طريق ممارسة بعض السلوكيات السلبية عليه، ثم استبدال هذا المصطلح بمصطلح التنمر / Bullying.

والجدير بالذكر أن أول من أشار إلى مصطلح التنمر في المدارس هو النرويجي "دان أولويس" (Dan Olweus) وكان ذلك في عام (1978) حيث درس المشكلات التي يتعرض لها المتنمرون وضحاياهم. وقد ركز أبحاثه على المدارس الإسكندنافية (Olweus, 1993) ومنذ ذلك الحين. أصبح التنمر موضوعاً جديراً بالبحث والاهتمام حيث تلي ذلك الاهتمام بإجراء البحوث والدراسات عن سلوك التنمر في المدارس على مستوى العالم، ففي الولايات المتحدة كان أول من تحدث عن سلوك التنمر بين التلاميذ في المدارس هو العالم "دودج" Dodge وكان



ذلك في عام (1990). وفي بريطانيا بدأت البحوث والدراسات عن مشكلة التنمر عام (1992) أما في استراليا فيعد "ريغي" Rigby رائد الأبحاث عن سلوك التنمر وكانت أولى أبحاثه عام (1991). (أبوديار، 2012، ص 18، 19)

من خلال ماتمّ التّعرض اليه نجد أن مصطلح التنمر اشتق من خلال مظاهره وأشكاله ويأخذ طابع العنف الممارس عبر العصور خاصة التي تظهر في شكل سلوكيات سلبية بين طلبة المدارس على وجه الخصوص، وهذا ما نحن بصدد البحث عنه.

2- مفهوم التنمر:

يعد " أولويس" Olweus من أوائل من عرف التنمر بطريقة علمية مبنية على تجارب بحثية، حيث عرفه "بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين، ويعني التصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد. وقد يستخدم المعتدي أفعالا مباشرة أو غير مباشرة للتنمر على الآخرين والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الآخرين، من خلال العدوان اللفظي أو البدني، والتنمر غير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاء اجتماعية مثل: نشر الشائعات، ويمكن أن يكون التنمر غير المباشر ضارة جدا على أداء الفرد مثله مثل التنمر المباشر".

ويقدم "أولويس" Olweus عام 1999 تعريف آخر ليس ببعيد عن تعريفه السابق، ولكنه يختص بالضحية معرّفا إياها بأنها " الطفل عندما يتعرض بشكل متكرر بمرور الوقت لنتائج سلبية من جانب واحد أو أكثر من الطلاب بقصد الأذى نتيجة لعدم توازن القوة. مما يسبب القلق، وعدم الاتزان الانفعالي".

وأكد باحثون آخرون أمثال (Seals & Young, 2003 ; Smith & Ananiadou, 2003) على أهمية تعريف التنمر وفقا لما يعانيه الضحية من عدم قدرته على الدفاع عن نفسه، وهو نوع من السلوك العدواني الذي يتميز بتكرار التصرفات ضد الضحايا الأضعف والذين لا يمكنهم الدفاع عن أنفسهم بسهولة.

ويعرف "بارتون" (Barton, 2006) التنمر من خلال ثلاثة معايير هي:

- أنه عدوان عام ومتعمد وقد يكون ماديا، أو لفظيا أو جسميا، أو من خلال استخدام التكنولوجيا مثل: الهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر.



- التنمر يكشف عن ضحايا للعدوان المتكرر عبر فترة ممتدة من الزمن.
- التنمر يحدث اختلالا بالغاً في العلاقة الشخصية.

وفي دراسة أخرى قام بها "هورود وزملاؤه" (Williams & Wolke, Horwood , 2005) تم تعريف التنمر بأنه "سلوك يحدث عندما يتعرض طالب تعرضا مكررا لسلوكيات أو أفعال سلبية من طلبة آخرين بقصد إيذائه، ويتضمن عادة عدم توازن في القوة وهو إما أن يكون جسدية كالضرب، أو لفظية كالتأنيب بالألقاب أو عاطفية كتهيج المشاعر واستفزازها، أو النبذ الاجتماعي، أو الإساءة في المعاملة." (أبو الديار، 2012، ص 15، 16) يعرف "منير البعلبكي" (2000) في قاموسه المورد أن المستقوي Bully هو المتنمر أو المستأسد على من هم أضعف منه، بينما يعرف قاموس "ويبستر" كلمة Bullying على أنها الشخص الذي يستأجره الناس لتهديد من هم أضعف منه.

ويعرف التنمر لغوية بأنه التشبه بالنمر، يقال (نمر مرة) كان على شبه من النمر، وهو أنمر وهي نمراء، (نمر) فلان: أي غضب وساء خلقه، (وتنمر) فلان أي تنكر له وتوعده بالإيذاء.

وهكذا يتضح أن سلوك التنمر قد يتحول إلى نوع من الانحراف وهو الذي يطلق عليه في علم نفس الشخصية السلوك المضاد للمجتمع والذي يعني الخروج على قوانين وأعراف ومعايير المجتمع وعدم التوافق مع الآخرين والاصطدام بالقوانين الاجتماعية والأعراف العامة وهو ما يوصف بالشخصية السيكوباتية التي تمارس أفعالا مضادة للمجتمع من بينها التنمر على الآخرين.

ويرى «كليتس وآخرون» (Cletus et al, 2002) أن التنمر هو شكل من أشكال الإساءة للفظية أو الجسدية أو النفسية المتعمدة والمقصودة والمتكررة بهدف إلحاق الأذى والضرر الآخرين.

ويعرف "باركر" (Barker 2003) التنمر بأنه سلوك تعسفي وعدواني بذيء ومهين يرتبط نقص القدرة على التحكم في النفس وبالجهل وبأذى كان قد وقع عليه.



ويؤكد "بوني" (Bonnie, 2003) على أن التنمر هو تعرض تلميذ معين إلى سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية بصفة مستمرة ومتكررة طيلة الوقت من قبل تلميذ آخر أو مجموعة من التلاميذ مع عجز هذا الضحية عن الدفاع عن نفسه. (الدقوسي، 2016، ص 10)

وهو اضطراب غير اجتماعي في سلوك الفرد Conduct Disorder، يوصف بأنه مزيج من السلوك العدواني وغير الاجتماعي يتصف بالديمومة والاستمرارية ولا يتضمن فقط سلوك التحدي أو المعارضة، وينتشر هذا السلوك غير السوي في علاقات الطفل مع الأطفال الآخرين، وعادة ما ينتشر عبر البيئة المدرسية أكثر منه في البيت. (الصبيحين والقضاة، 2013، ص 10)

من خلال ما سبق يمكن وضع تعريف إجرائي للتنمر على أنه إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الطلاب داخل المدرسة مثلاً، ويحدث ذلك حدوثاً مستمراً ومتكرراً بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية، يقوم بها طالب أو أكثر ضد طالب آخر أو أكثر فترة من الوقت، فهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه.

3- الفرق بين التنمر والصراع والعدوان:

3-1- التنمر والصراع:

يؤكد "رجبي" (Rigby 1995) على أن ما يحدث بين الأقران من صراع Conflict عادة يكون في الغالب وليد موقفه، ويكون عادة بين أفراد متساوين في القوة، وبالتالي لا يعد الصراع تنمراً، فاختلاف القوة بين المتنمر والضحية هو المعيار الحقيقي لتحديد سلوك التنمر ووصفه، ويمكن إيجاز الاختلافات بين سلوك التنمر وصراع الأقران فيما يلي:

- يشترط في سلوك التنمر وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية، أما في صراع الأقران فليس بالضرورة وجود فارق في القوة بين الطرفين المتصارعين فمن الممكن أن ينشأ الصراع بين اثنين لهما القوة نفسها.
- أن التنمر سلوك قصدي أو عمدي يهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالضحية، أما صراع الأقران فقد يحدث فجائياً نتيجة لموقف معين، وبالتالي لا يتوافر فيه عامل القصد والنية لإيذاء الآخرين.



- لا يوجد تعاطف من المتنمر نحو ضحاياه؛ حيث إن المتنمر لا يشعر بالندم بل يلقي بالمسؤولية على الضحية، أما في صراع الأقران قد يغضب الطرفان المتصارعان ويشعران بالندم وربما يتعاطف كل طرف مع الطرف الآخر.
- يهدف المتنمر وراء سلوكه إلى إبراز القوة واستعراضها، وفرض السيطرة على الضحية، أما في صراع الأقران فإن ذلك لا يحدث حيث لا يهدف أي من الطرفين المتصارعين إلى إظهار القوة أو فرض سيطرة أحدهما على الآخر.

3-2- التنمر والعدوان:

يعد العدوان سلوكا لفظيا أو جسميا يصدر من شخص تجاه شخص آخر أو تجاه الذات ويكون هذا السلوك العدواني مباشر أو غير مباشر، ويؤدي إلى إلحاق الأذى الجسدي والنفسي متعمدة بالشخص الآخر، وبهذا فإن العدوان أكثر عمومية من التنمر.

وأظهرت نتائج العديد من الدراسات وجود خلط بين سلوك التنمر والسلوك العدواني، إلا أن هناك اختلاف بينهما؛ لذلك يجب عرض مفهوم السلوك العدواني بشكل موجز ليتضح الفرق بين السلوك العدواني وسلوك التنمر فالعدوان من الظواهر الإنسانية المألوفة الملازمة للإنسان منذ مطلع حياته والتي تعبر عن نفسها بأساليب سلوكية مختلفة منها السوي ومنها المرضي؛ ويرى سعد المغربي (1987) أن العدوان قد يكون ضروريا للإنسان وذلك عندما يكون من أجل الحياة والبقاء، وعندما يكون سلاحا في يد الإنسان يستخدمه في معركته مع الطبيعة ومع الإنسان من أجل البقاء والحفاظ على الذات وتحقيق الوجود والتقدم والبقاء، وهو عكس ذلك إذا تحول عن وعي أو غير وعي- إلى سلاح يعمل لصالح الموت والخراب بالنسبة للإنسان أو بالنسبة لبيئته على السواء.

وينماشى ذلك مع ما ذكره صلاح مخيمر (1984) حينما تحدث عن الجانب السوي للعدوان؛ حيث أشار إلى أن سلوك العدوان قد يعبر في بعض الأحيان عن الإيجابية وتوكيد الذات في صورتها السوية لتحقيق طاقات الحياة، هذا وتوجد وجهتا نظر لتفسير السلوك العدواني؛ حيث تذهب وجهة النظر الأولى إلى أن السلوك العدواني فطري -غريزي ووجهة النظر الثانية وتعرف بنظرية الإحباط وترى أن السلوك العدواني يرجع إلى الإحباط.



وهذا يعني أن هناك نوعين من السلوك العدواني هما العدوان الإيجابي الذي يستخدم في الدفاع عن الذات أو تدعيمها، والعدوان السلبي الذي بوجه لهدم الذات أو الآخرين، أي أن السلوك العدواني مقبول في بعض أشكاله وفي ظروف معينة، ومرفوض في البعض الآخر، وإذا كان السلوك العدواني كذلك فإننا لا نستطيع أن نقر ذلك بالنسبة لسلوك التنمر فهو سلوك مرفوض في جميع أشكاله وفي كل ظروفه وأحواله وهو سلوك متعلم من البيئة وليس فطري أو غريزي كما أنه لا يوجه نحو الذات وإنما يوجه نحو الآخرين. (الدسوقي، 2016، ص 18-20)

يفاد مما تم ذكره أن التنمر يختلف عن الصراع، هذا الأخير يظهر بين أفراد متساويين في القوة عكس التنمر الذي يكون بين فردين يختلفان في القوة أحدهما متمم والآخر ضحية له. وأن العدوان أشمل من التنمر.

4- العوامل التي تسهم في حدوث التنمر:

تتعدد العوامل التي تسهم في حدوث سلوك التنمر، وفيما يلي عرض لهذه العوامل:

4-1- العوامل النفسية:

وهي العوامل التي تشير إلى الخصائص النفسية لدى المتمم وتدفعه إلى سلوك التنمر فالمتمم يسعى إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين، ويميل على السيطرة واستخدام القوة، ويظهر اتجاهات إيجابية نحو العنف ويقل تعاطفه مع الضحايا وهناك خصائص نفسية تتسم بها الضحية تدفع المتمم للاعتداء عليه بشكل مستمر، فالضحية يميل إلى الانسحاب والاستسلام والخضوع وتجنب الصراع والبكاء ، وهذه الخصائص يمكن أن تدعم سلوك المتمم وتزيد من استمرار سلوك التنمر.

ويرى أومور و غير كهام (O'Moore & Kirkham, 2001) أن مفهوم الذات وتقدير الذات عاملان أساسيان في سلوك التنمر ففقدان الفرد لتقديره لذاته يصنفه إما متمم أو ضحية. وأشار معاوية أبو غزال (2009) إلى أن التلاميذ ضحايا التنمر يتصفون بالأمزجة الخجولة أو الضعيفة، ويظهرون مستويات مرتفعة من القلق، وهم في الأصل خجولين جداً، هادئون بطبعهم، حساسون لأتفه الأمور، ويظهرون مركز تحكم خارجي، ويشعرون كما لو أن هناك قوى خارجية تسيطر عليهم وتتحكم فيهم، وهذا التحكم الخارجي مع الشعور بقلّة الحيلة يؤدي ما



يسميه "سيلجمان" Seligman العجز المتعلم، فالضحايا عندما يهاجمون من الآخرون فإنهم يستجيبون بالبكاء (خاصة الأعمار الصغيرة) أو الانسحاب، كما أن انخفاض تقدير الذات لدى هؤلاء الضحايا يجعلهم كذلك علاوة على ما يعانونه من مشاعر الشعور بالنقص والأعراض الاكتئابية.

ويضيف محمد عمر (2006) أن التلاميذ المتممرين عكس الضحايا تماماً؛ حيث يدركون أنفسهم على أنه لديهم القدرة على السيطرة على أنفسهم ولا يؤمنون إلاّ باعتقاد واحد وهو أن هناك نوعين من الناس نوعاً يسيطر على الآخرين ونوعاً يخضع للآخرين، فيرى المتممرين سلوكهم من منظور متمركز حول الأنا، وفي الغالب يشعرون أن الضحية يستحق ذلك، كما أن المتممرين يميلون إلى افتراض أن الآخرين لديهم نوايا عدائية لهم ويتربصون بهم، ويوصف تفكير المتممر بأنه أسلوب غير ناضج وأحادي الجانب.

4-2- العوامل الأسرية:

يتعزز سلوك التمر لدى الطفل من خلال الأسرة عندما لا يقابل بسلوك آخر مضاد قائم على التهديد والعقاب غير البدني، كما أن الأطفال الذين يلاحظون أباءهم وإخوانهم يظهرون سلوك التمر أو كانوا ضحايا للتمر فإنهم سيسلكون على نحو مشابه لهم فضلاً عن ذلك فإن استخدام الأساليب السلبية أو العقاب البدني من الأبناء سوف يؤدي بهم إلى سلوك التمر الذي يجعلهم يشعرون بالقوة والسيطرة والهيمنة والأهمية.

وللأسرة أهمية قصوى لا تضاهيها أهمية في تشكيل شخصية الأبناء ويكفي أن نستشهد بحديث المصطفى عليه الصلاة والسلام: ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. وبوجه عام فإن أساليب المعاملة الوالدية والبيئة الأسرية لها بالغ الأثر في حدوث سلوك التمر، فالتلاميذ المتممرين والضحايا يعانون من القسوة والعقاب والإهمال، كما أن المتممرين يفتقدون الدفء الوالدي، والضحايا يعيشون في ظل حماية زائدة أو مفرطة.

ويؤكد عدد من الباحثين على أن النماذج العدوانية في المنزل وضعف الرقابة الوالدية يسهمان بشكل كبير في كون التلميذ متممراً لأقرانه في المدرسة، فالمنازل التي يتفشى فيها العقاب البدني والتسلط الوالدي والإساءة في المعاملة بوجه عام تنتج أطفالاً عدوانيين بطبعهم متممرين لزملائهم، ويرون أن العنف هو الأسلوب الأمثل للبقاء.



وتوصل هشام الخولي (2004) إلى أن أسلوب الرفض الوالدي هو أكثر الأساليب إسهاما في التنبؤ بسلوك التنمر لدى الأبناء في المرحلة الثانوية، كما أن أسلوب القسوة والرفض هما أكثر الأساليب الوالدية التي يمكن من خلالها التنبؤ بسلوك التنمر لدى الأبناء في مرحلة الدراسة المتوسطة.

3-4 -العوامل المدرسية:

تشمل العوامل المدرسية ثقافة المدرسة، والمحيط المادي، والرفاق، ودور المعلم وعلاقته بالتلاميذ، وغياب اللجان المختصة، فالعنف الذي يمارسه المعلم على التلاميذ مهما كان نوعه لن يقف عند حدود إذعان التلميذ له سمعا وطاعة فلا بد أن يدرك أن الإذعان الظاهري مؤقت يحمل بين طياته كراهية، وينتشر ليكون رأيا مضادا بين تلاميذ الصف وبين باقي تلاميذ المدرسة، ومن المحتمل أن يصل إلى درجة التنمر، وقد تكون الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ، والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والخصائص النفسية غير السوية وضعف العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور، والظروف والعوامل الأسرية والمعيشية للتلاميذ، وضعف شخصية المعلم وعدم إلمامه بالمادة الدراسية كل هذه عوامل قد تساعد على ظهور سلوك التنمر لدى التلاميذ. كما أن العلاقات المتوترة داخل المدرسة والإحباط والقمع للتلاميذ، وتكدس الفصول، وأسلوب التدريس غير الفعال، كل هذه عوامل تؤدي إلى الإحباط مما يدفع التلاميذ للقيام بسلوكيات التنمر.

4-4 -عوامل تتعلق بالطفل ضحية التنمر:

أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن التلاميذ ضحايا التنمر يخبئون مشكلات نفسية وجسمية تعوق تكيفهم ونموهم الانفعالي والاجتماعي والأكاديمي وقد تستمر هذه المشكلات لمدى طويل فهم يعانون الألم النفسي والقلق الاجتماعي والكبت والوحدة ويشعرون بعدم الأمان في المدرسة ويحملون مشاعر الخوف.

ويشير "طه حسين وسلامة حسين" (2007) إلى أن سلوكيات التلميذ ضحية التنمر وسماته هي المسؤولة عن كونه لقمة سائغة في يد التلميذ المتنمر وأن الضحية هو الذي يجعل بعض رفاقه يمارسون سلوك التنمر ضده بصورة متكررة بمعنى أنه اعتاد أن يكون هو الضحية ولم يقم بأدنى جهد لتغيير ذلك الموقف.



وأوضحت دراسة جيورا وآخرون. (Guerra et al 2011) أن غياب الدعم الوالدي يمثل أحد العوامل المهمة في كون التلميذ ضحية التنمر، وأن الدعم الوالدي يتحقق من خلال أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء كالدفع والرعاية والمساواة والقبول الوالدي، كما أن هناك عوامل أخرى تتعلق بكون الطفل ضحية التنمر منها القصور في المهارات الاجتماعية ، وتدني تقدير الذات، وأساليب المعاملة الوالدية غير السوية مثل الحماية الزائدة للأبناء ، وانتقال الطفل من مدرسته إلى مدرسة أخرى وقد يؤدي اختلاف شخصيته عن المجموعة التي ينضم إليها مثل طريقة كلامه ومستواه الدراسي المرتفع وملابسه إلى التنمر عليه .

4-5-عوامل تتعلق بالطفل المتنمر: توجد مجموعة من الأساليب تجعل الطفل متنمرا منها:

- تدني مفهوم الذات، والقصور في مهارات التواصل مع الآخرين.
- الشعور بالإحباط.
- الإساءة والإهمال للطفل في المنزل مما يجعله ينفس عن غضبه في صورة تنمر لمن هم أقل منه قوة.
- عدم تعلم الطفل السلوك المناسب أو الملائم لافتقاده القدوة في المنزل.
- اعتقاد الطفل بأنه لا بد أن يكون قاسي وصارم حتى يحقق له مكانة متميزة بين زملائه.
- عدم الثقة في الآخرين، والرغبة في الانتقام وتحقيق العظمة لذاته.
- عدم القدرة على التحكم في الغضب وتحميل الآخرين نتيجة أخطائه.
- مشاهدة الآخرين وهم يتمتعون مع عدم وجود العقاب أو الردع المناسب.
- مشاهدة البرامج التليفزيونية التي تعرض النماذج السيئة على أنها نماذج مسلية.
- انعدام الضوابط السلوكية وعدم مراقبة سلوك الأطفال والإشراف عليهم.
- مشاهدة الطفل لأحداث الجريمة والقسوة والعنف في التليفزيون يؤثر على سلوكه ويجعله يتقبل سلوك الشغب أو التنمر كجزء من حياته الطبيعية. (الدسوقي، 2016، ص 23 -

(26)

من خلال ما تمّ عرضه نجد أن المتنمر يسعى إلى تأكيد ذاته من خلال عدوانه على الآخرين، ويقل تعاطفه مع الضحايا. كما أن الأطفال الذين يلاحظون أباؤهم وإخوانهم يظهرون



سلوك التنمر أو كانوا ضحايا للتنمر فإنهم سيسلكون على نحو مشابه. بالإضافة إلى التصرفات الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للتلاميذ والتأثير السلبي لجماعة الرفاق، والخصائص النفسية غير السوية وضعف العلاقة بين المدرسة وأولياء الأمور. وصفات شخصية ضحية التنمر والمتنمر نفسه كلها عوامل تشجع على انتهاج سلوك التنمر.

5- مظاهر وأشكال التنمر:

يمكن أن يتخذ التنمر أشكالا مختلفة، ويمكن أن يلحق ضررا بالغا، ويتم تقسيم سلوك التنمر إلى ما يأتي:

5-1- التنمر البدني أو المادي Physical Bullying :

يشمل أي اتصال بدني يقصد به إيذاء الفرد جسدية، ويأخذ أشكالا مختلفة منها: اللطم، والضرب الشديد والعض، والخدش، والبصق، وتخريب الممتلكات الشخصية وفي معظم الحالات لا يسبب التنمر الجسدي أذى كبيرا للضحية؛ لأن ذلك يؤدي إلى التعاطف مع الضحية.

ويعد التنمر البدني أقل شيوعا بين الإناث اللاتي يستخدمن بالمثل وسائل كثيرة غير مباشرة وغير واضحة من المضايقة مثل: الاستبعاد المتعمد لشخص ما من المجموعة، إثارة الشائعات، والسيطرة على علاقات الصداقة، ومن المؤكد أن مثل هذه الأشكال من التنمر، من الممكن أن تكون ضارة وضاعطة مثل كثير من الأشكال المباشرة والصريحة للتنمر.

وتتناقض البيانات التي توصل إليها " أولويس " (Olweus, 1993)، تناقض واضحا مع الرأي القائل: "إن الإناث هن المتممرات الأسوأ، وذلك وفقا لما أوردته بعض قصص الأطفال. ويقل مقدار التنمر البدني مع العمر، حيث يعتاد الأطفال أنواعا غير مباشرة واضحة من التنمر.

كما توصل "كريك وجروتيبتر" (Crick & Grotpeter, 1995) إلى وجود فروق دالة في التنمر البدني بين أطفال الصفوف (4-8) في اتجاه الصف الرابع والسادس وأطفال الصف السابع والثامن. كما وجد "أتكن" وآخرون (Fedulck ; Roberto ; Smith ; Atkin ; &) (2002) Wagner، أن الأطفال في عمر 15 عاما استخدموا سلوكيات تنمرية بدنية أكثر ممن هم في سن 13 عاما. وأشار "وينر وماك" (Wiener & Make , 2008) إلى أن معدلات التبليغ عن التنمر مرتفعة فيما يتعلق بالفتيات ذوات اضطرابات نقص الانتباه وفرط النشاط ADHD وكان



التنمر اللفظي والبدني، أكثر أنواع التنمر التي تعرض لها الأطفال ذوو نقص الانتباه وفرط النشاط .

5-2- التنمر اللفظي Verbal Bullying :

يمكن تعريف التنمر اللفظي بأنه " أي هجوم أو تهديد من الشخص يقصد به الأذى عن طريق السخرية، التقليل من شأن الآخرين، انتقاد الآخرين نقدة قاسية، والتشهير بالأشخاص والابتزاز، والاتهامات الباطلة، والإشاعات، وإطلاق بعض الألقاب المبنية على أساس الجنس أو العرق، أو الدين، أو الطبقة الاجتماعية، أو الإعاقة. ويمارس المتنمر هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى الضحية، حيث يمارس أمام مجموعة من الأقران.

ووجد "أولويس" (Olweus, 1993)؛ و"أتكن" وآخرون (Atkin et al 2002) أن الذكور غالبا ما يكونون أكثر في التنمر اللفظي من الإناث، كما يتنمر الذكور على الطلاب الآخرين تنمرا أكثر من الإناث. وتقر نسبة كبيرة من الإناث حوالي 50% بأنه يتنمر عليهن تنمرا أساسية من الذكور. وبشكل غير مماثل مع النتيجة السابقة توصل "ريفر، وسمث (River & 1994 Smith)، في أن الإناث أكثر في التنمر اللفظي من الذكور.

وأقر "ما" (Ma, 2002) إلى أن الذكور يمارسون التنمر على كل من الإناث والذكور في حين تنتم الإناث على الإناث فقط.

5-3- السيطرة الاجتماعية Social Control :

يشار إلى السيطرة الاجتماعية كعدوان غير مباشر، وعدوان ناجم عن صلة القرابة وعادة ما تستخدم السيطرة الاجتماعية من خلال منظومة العلاقات الاجتماعية لإلحاق الضرر بالهدف. على سبيل المثال: (استبعاد شخص ما من المجموعة).

كما اتضح أن السيطرة الاجتماعية وهي أحد أنماط التنمر، أكثر استخدام وممارسة لدى الإناث. وأنهن يستخدمن سلوكيات التنمر غير المباشر للتخويف، وأن الإناث الغاضبات أكثر استخداما للسيطرة الاجتماعية أكثر من الذكور. كما لوحظ أن الإناث أكثر احتمالية للمراوغة وإثارة الشائعات من الذكور، وتكون أيضا الإناث أكثر احتمالية لاستخدام التغييرات في الولاء أو إهمال الضحايا من أجل إيذاء مشاعرهم .



كما درست دراسات أخرى الفروق بين الجنسين، في السيطرة الاجتماعية كدراسة "كريك وجروتبتر" (Crick & Grotpeter, 1995)، توصلوا فيها إلى أن الإناث كن أكثر احتمالية لاستخدام تنمر السيطرة الاجتماعية ضد أقرانهم (4.17% من الإناث مقابل 2% من الذكور) حيث كان الإناث أكثر احتمالية على إخبار أصدقائهم بأنهم لن يكن أصدقاءهم إذا لم يفعلن ما يقلن لهن، وسوف يتم إهمالهن وعدم الحديث معهن. وتوصلت دراسة "مكنمارا" وزملاؤه (McNamara Vervaeke & Willoughby, 2008) إلى وجود ارتباط موجب بين تدني المسؤولية الاجتماعية وبين سلوك التنمر لدى الأطفال والمراهقين من ذوي صعوبات التعلم.

5-4- التنمر عبر الانترنت (الشبكي) Cyber Bullying :

مع التقدم التكنولوجي امتد التنمر إلى الانترنت وأيضاً من خلال وسائل الاتصال الإلكتروني الأخرى. فقد أشار "جيروم وسيغل" (Jerome & Segal, 2003) إلى دراسة مسحية من قبل بيت الأطفال القومي في عام (2002) أن 27% من الطلاب قد تعرضوا للتنمر خلال الایمیل والرسائل النصية أو في غرف الدردشة بالانترنت. وأقر "جيروم وسيغل" (Jerome & Segal, 2003) عن ثلاث حالات من التنمر عبر الانترنت، قد شوهدت في الممارسة العلاجية. وكان عمر الأفراد غير معروف، ومع ذلك كانوا كلهم في المدرسة.

كما جذب "جونز" (Jones, 2002) الانتباه إلى هذا النوع الجديد من التنمر الذي من الممكن أن يكون ضارة بشكل خاص، بسبب سهولة إثارة الشائعات وعدم القدرة على صد الضرر، إذا ما شر على الانترنت إلى جانب عدم وجود سلطة مركزية على شبكة الانترنت وليقين المتنمر أنه مجهول الهوية بالنسبة للضحية أو المسؤولين، أو أن المتنمر يستخدم الانترنت كمكان لتأكيد الهيمنة على الآخرين. وأقر "جريفث" (Griffiths, 2002) أن هذا النوع من التنمر من الممكن أن يكون مدمرة بشكل خاص للضحية؛ لأن الطباعة واضحة ويمكن قراءتها باستمرار.

وأكد "لي" (Li, 2005) إلى إن ما يقرب من 54% من الطلاب يتعرضون للتنمر بكافة أشكاله، بواقع واحد من كل ثلاثة، وأن حصيلة ضحايا التنمر الشبكي (عبر الانترنت) تقريبا 15% ووفقا "ليبارا وميتشل" (Ybarra & Mitchell, 2004) أن 50% من ضحايا التنمر الشبكي يتعرضون لهذا النوع من التنمر أكثر من مرة من قبل الفرد نفسه.



5-5- التنمر الجنسي Sexual Bullying :

ويشمل التلميح برسائل غير مرغوبة، مثل: النكات، والصور، والتهكمات، أو البدء بالشائعات ذات الطبيعة الجنسية. وربما يشمل أيضا التنمر الجنسي سلوكيات الاحتكاك بدنية مثل: جذب انتباه مجموعات خاصة، أو إجبار شخص ما على الانخراط في سلوكيات جنسية وقد يمثل التنمر الجنسي تعبيراً عن الصراع بين الجنسين في سبيل البحث عن الهوية الجنسية المرغوبة.

وتناولت دراسة "يونج" وزملاؤه (Young et al, 2008) تصورات معلمي المدارس الخاصة إزاء انتشار التنمر الجنسي بين الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم، وذكر ما يقرب من ٩٢٪ من أفراد العينة أنهم لاحظوا حوادث تنمر جنسي بين طالب وآخر، وسلوكيات موحية بالجنس، وتبين أن الذكور ذوي صعوبات التعلم أكثر تنمرا من الإناث ولكن تبين أن الإناث والذكور متساوون على مقياس ضحايا التنمر الجنسي، وأقر ٨٢٪ بوجود تدخل من المسؤولين لوقف التنمر عليهم.

6-5- التنمر الانفعالي Emotional Bullying :

يطلق عليه الباحثون التنمر العاطفي، يهدف المتنمر فيه إلى التقليل من شأن الضحية، وتخفيض درجة إحساسها بذاتها، ويشتمل على: التجاهل، والعزلة، وإبعاد الضحية عن الأقران، والتحديق بطريقة عدوانية، والعبوس، والازدراء، والضحك بصوت منخفض، واستخدام لغة الجسد العدوانية، ويعد هذا النوع من التنمر من أكثر أنواع التنمر أضراراً وتأثيراً. ويحدث أذى انفعالية خطيرة لا يلاحظه المعلمون والكبار، ويعد التنمر الانفعالي شكلاً من أشكال السيطرة الاجتماعية التي تمارس من أجل إيذاء الآخرين، والتأثير على تقبلهم بين أقرانهم وتخفيض من إحساس الضحية بذاتها وتقديرها لها. (أبو الديار، 2012، ص 42-48)

تباعاً لما تم تناوله نجد أن سلوك التنمر يأخذ عدة مظاهر وأشكال على غرار التنمر البدني والمادي، اللفظي السيطرة الاجتماعية، الإلكتروني، الجنسي، الانفعالي يجعل من الآباء والمدرسين والمسؤولين إلقاء الضوء على هذه الظاهرة وتبيان طرق كبحه.



6- الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر:

فيما يلي عرض موجز لأهم الاتجاهات النظرية التي سعت على تفسير السلوك التنمري:

6-1- نظرية التحليل النفسي (النموذج السيكونديامي):

يرجع الفضل في ظهور هذه النظرية إلى سيجموند فرويد (- 1856 Sigmund Freud 1939) طبيب الأعصاب النمساوي الشهير، والعدوان من وجهة نظر فرويد قوة غريزية فطرية لدى الإنسان تنشأ من غريزة الموت التي تعبر عن رغبة لاشعورية داخل كل فرد في الموت حيث افترض "فرويد" وجود غريزتين رئيسيتين عند الإنسان هما: غريزة الحب أو الجنس وغريزة العدوان واعتبر عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصرفاً طبيعياً لطاقة العدوان الداخلية التي تتبهر وتلج في طلب الإشباع، ولا تهدأ إلا إذا اعتدى على غيره بالضرب والإيذاء أو اعتدى على نفسه بالتحقير والإهانة والإيذاء، ويرى أيضاً أن سلوك الإنسان العدواني استجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة وأنه لا يمكن إيقاف السلوك العدواني أو الحد منه من خلال الضوابط الاجتماعية ولكن كل ما نستطيع عمله هو تحويل العدوان وتوجيهه نحو أهداف بناءة، وتبعاً لهذه النظرية فإن القوى المحركة لسلوك الإنسان هي غريزة الموت وغريزة الحياة، وتفسر هذه النظرية العدوان من منطلق غريزة الموت وغريزة الحياة، فعندما يشعر الإنسان بتهديد خارجي تتبهر غريزة العدوان وتجمع طاقتها ويغضب الفرد ويختل توازنه الداخلي ويتهياً للعدوان حال صدور أي إثارة خارجية ولو بسيطة ، وقد يعتدي بدون وجود إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف توتره النفسي حتى يعود إلى توازنه الداخلي.

ويفسر سلوك التنمر في ضوء هذه النظرية بأن التلميذ المتمر يعيش حياة أسرية قاسية فهو صنعة الوالدين يمارسان عليه ألواناً من العقاب والإساءة، وهو نتاج أسرة بها نموذج عدواني ، أب يمارس العنف والإساءة اتجاه أبنائه وزوجته وبالتالي فإنّ الطفل يتوحد مع أبيه ويكون سلوكه التنمري ما هو إلا توحداً مع نموذج والدي تسيطر عليه القوة والنفوذ وفرض السيطرة على الآخرين.

6-2- النظرية السلوكية:

أسس هذه النظرية "جون واطسن" (1878 - 1958 Watson) والسلوك من وجهة نظر أصحاب هذه النظرية لا يعتمد على المشاعر والخبرات الداخلية بل على السلوك الخارجي



الظاهر الذي يقوم على أساس المثيرات والاستجابات وما يقوم به الكائن الحي من نشاط ظاهر يمكن ملاحظته، والعدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين المتعلم ؛ لذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فإن الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط.

وسلوك التنمر قابل للتكرار إذا ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الطفل طفلا آخر وحصل على ما يريد فإنه يكرر هذا السلوك مرة أخرى كي يحقق هدفه، ومن ثم فإن الاستجابات التي أعقبها أثر طيب أو تدعيم تثبت ويميل الفرد إلى تكرارها، بينما الاستجابات التي لا يعقبها تدعيم تتطفئ وتتلاشي ولا يميل الفرد إلى تكرارها، أي أن السلوك يقوي أو يضعف بناء على أثره ونتيجته فيما يتعلق بالفرد ويعرف هذا بقانون الأثر عند "ثورنديك" ومفاده أن السلوك الذي يلقي تعزيزا ويؤدي إلى الشعور بالراحة والرضا يميل الفرد إلى تكراره، وعلى هذا الأساس فإن سلوك التنمر يحدث نتيجة لعملية التعزيز التي يتلقاها المتنمر من أقرانه، وقد يحصل المتنمر أيضا على هذا التعزيز من خلال الأذى الذي يلحقه بالضحية بمعنى أنه عندما يعتدي المتنمر على الضحية ويميل الضحية للبكاء وخاصة في المدرسة الابتدائية فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا إيجابيا فيكرر المتنمر هذا السلوك مرة أخرى ولكن إذا رد الضحية وانتقم من المتنمر - وهذا نادرا ما يحدث - فإن ذلك يعزز سلوك المتنمر تعزيزا سلبيا.

لذلك نجد أن المتنمر عزز سلوكه الأفراد المحيطون به كالزملاء والأصدقاء مما جعله يشعر بأنه متميز، كما أن حصول المتنمر على ما يريد يمثل تعزيزا له مما يدفعه إلى إنشاء مواقف تنمرية للاعتداء على الأفراد المحيطين به.

6-3- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعد "باندورا Bandura، وولترز Walters، و"باترسون" Patterson وغيرهم من العلماء الذين يطلق عليهم اسم السلوكيين الجدد، ويرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان سلوك متعلم مثله مثل غيره من أنواع السلوك الأخرى ويرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا مهما في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن



طريقها من تحقيق أهدافهم، كما يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك متعلم ويعززون ذلك إلى أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره، فالأطفال يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة النماذج العدوانية عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم ... إلخ من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توافرت لهم الفرص لذلك، وإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة أما إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليده لهذا السلوك العدواني ، ويميز أصحاب هذه النظرية بين اكتساب الفرد للسلوك وتأديته له فالكسب للفرد للسلوك لا يعني بالضرورة أنه سيؤديه إذ أن تأديته لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد وعلى نتائج السلوك، فإذا توقع أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية بمعنى أنه سيعاقب على سلوكه فإنه لا يميل إلى تقليده لهذا السلوك، أما إذا توقع الفرد أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج إيجابية فإن احتمالات تقليده لذلك السلوك تزداد.

وهكذا؛ يتضح أن سلوك التنمر يتعلمه التلميذ من خلال النماذج الأسرية ومن خلال الأقران ومن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فالتلميذ في أسرته يرى نماذج عدوانية كثيرة ويتعلم من أقرانه أعمال العنف والعدوان والتنمر ومن ثم يمكن القول بأن التنمر هو حالة نمذجة لسلوك نموذج متمم سواء كان الأب أو الأخ الأكبر أو المعلم أو الرفيق في منطقة الجبيرة السكنية.

6-4- نظرية الإحباط - العدوان:

أشهر علماء هذه النظرية "نيل ميللر" Miller، وروبرت "سيرز" Sears، و"جون دولارد" Dollard و"سبنسي" Spence وينصب اهتمام أصحاب هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، واعتمدت نشأة هذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط (كثير) والعدوان (كاستجابة) وهذه الاستجابة الفطرية للإحباط تزداد شدتها و تقوى حدتها كلما زاد الإحباط وتكرر حدوثه، فإذا منع الإنسان من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط واعتدى بطريقة غير مباشرة على مصدر إحباطه إذا وجد في نفسه الشجاعة على مهاجمته ومعاقبته، أو بطريقة غير مباشرة (عدوان غير صريح) إذا خاف من الانتقام.



ويرى أصحاب هذه النظرية أن الإحباط ينتج دافعة عدوانية يستثير سلوك إيذاء الآخرين، وأن هذا الدافع العدواني ينخفض تدريجياً بعد إلحاق الأذى بالشخص الآخر حيث تسمى هذه العملية بالتنفيس أو التفريغ لأن الإحباط بسبب الغضب والشعور بالظلم مما يجعل الفرد مهياً للقيام بالعدوان، كما أن معظم مشاجرات أطفال ما قبل المدرسة تنشأ بسبب صراع على الممتلكات والألعاب، فالشعور بالضيق وعدم إشباع الرغبات البيولوجية يثير لدى الطفل الشعور بالإحباط الذي يؤدي بدوره إلى سلوك العدوان.

6-5- النظرية الفسيولوجية

يرى ممثلو هذا الاتجاه أن سلوك التنمر يظهر بدرجة أكبر عند الأفراد الذين لديهم تلف في الجهاز العصبي (التلف الدماغي)، ويرى فريق آخر بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستوستيرون Testosterone؛ حيث وجدت الدراسات بأنه كلما زادت نسبة هذا الهرمون في الدم كلما زادت نسبة حدوث السلوك العدواني، كما يرى فريق آخر أن سلوك التنمر ينتج عن بعض الأسباب الجسمية وخاصة منطقة الفص الجبهي في المخ (منطقة الأميغدالا Amygdala) وهذه المنطقة مسئولة عن السلوك العدواني عند الطفل؛ حيث إن استئصال بعض الوصلات العصبية في هذه المنطقة عن المخ أدى إلى خفض السلوك العدواني.

وتشير هذه النظرية إلى أن السلوك الانحرافي ولاسيما التنمر يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص وهو تعبير طبيعي عن عدد من الغرائز المكبوتة لديه، وأن التعبير عن التنمر والعنف لازم لاستمرار المجتمع الإنساني لأن كل العلاقات الإنسانية يحركها من الداخل هذا الشعور بالعدوان.

ويرى أصحاب هذه النظرية أيضاً وجود اختلاف في التكوين الجسماني للمجرمين عنه لدى عامة الأفراد؛ حيث يؤكدون على وجود بعض الهرمونات التي لها تأثير على الدافعية نحو العنف، أو العدوان والتي ترتبط بزيادة هرمون الذكورة، كما يؤكدون على أن هذا الهرمون هو السبب المباشر لوقوع العدوان بين الأفراد.

لذلك نجد أن التلاميذ المتنمرين يتصفون بالقوة الجسمية عن الضحايا مما يجعل هؤلاء التلاميذ يستمتعون بممارسة هذا السلوك على الآخرين، كما يوجد لدى هؤلاء التلاميذ المتنمرين



استعدادات وراثية تجعلهم يميلون إلى سلوك التنمر والاعتداء على أقرانهم. (الدسوقي، 2016، ص 31-35)

نخلص في الأخير أن هناك تباين واختلاف النظريات في تفسير سلوك التنمر وذلك تبعاً لوجهات النظر المختلفة التي تتبناها كل نظرية، حيث نجد أن نظرية التحليل النفسي تفسر العدوان من منطلق غريزة الموت وغريزة الحياة في حين أن النظرية السلوكية رأت أن سلوك التنمر برمته متعلم من البيئة. أما نظرية التعلم الاجتماعي فقد أرجعت التنمر من خلال اتباع النموذج عن طريق التقليد. وهناك من اعتمد فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط (كمثير) والعدوان (كاستجابة)، وتشير النظرية الفسيولوجية إلى أن التنمر يرجع إلى عوامل بيولوجية في تكوين الشخص وهو تعبير طبيعي عن عدد من الغرائز المكبوتة لديه.

7- أدوات القياس النفسي والتربوي المستخدمة في تشخيص التنمر:

7-1- المقابلة Interview: تتضمن المعلومات المستفادة من تاريخ الحالة ومعلومات عن خلفية الطالب وتاريخه النمائي ويشير الوالدان غالباً إلى مراحل نمو الطالب وظروف الحمل والولادة، ومن ثم تطوره من حيث الجلوس، والمشي، وبدء الكلام، ويحتوي تاريخ الحالة أيضاً على تاريخ الطفل الصحي بما في ذلك الأمراض والحوادث التي تعرض لها، ثم منك عند أحد أفراد الأسرة، كما يتضمن تاريخ الحالة والتاريخ المدرسي والتي المستخدمة في تاريخ الحالة: مقياس فنلاند للسلوك التكيفي (Behavior Scale)، وهذا المقياس يقيس حقول التواصل، ومهارات الحياة اليومية، نواحي الحياة الاجتماعية، والمهارات الحركية، وذلك منذ الولادة حتى سن (19) سنة. وقائمة (Adaptive Behavior Inventory) وتحتوي هذه القائمة: المهارات الذاتية والمهارات الاجتماعية، والمهارات الدراسية، والمهارات المهنية، وذلك للأعمار من (6-9) ومقياس تقدير المعلم ومقياس تقدير الوالدين اللذين يتضمنان معلومات حول الأمن للطفل، مثل: القلق، وعدم الراحة، والسلوك القهري، والسلوك المضاد للمجتمع، والنشاط الزائد والسلوكيات غير الناضجة، وذلك للأعمار من 3-19 سنة.

7-2- الملاحظة Observation: والمقصود بالملاحظة هنا البيئة التعليمية والأسرية المحيطة بالطفل، وتعد الملاحظة جزءاً من عملية تشخيص الأطفال المتنمرين وضحاياهم، والمعلومات التي تحصل عليها من خلال الملاحظة تعد مهمة، فهي غالباً ما تعكس خصائص سلوكية



مهمة عند الطفل خلال المواقف التعليمية، كما يمكن أن يتضح للملاحظة مدى تكيف الطالب العام، ومدى تفاعله مع الآخرين، ومدى تأثير المشكلات المنزلية على النواحي الاجتماعية والدراسية وما اتجاهات الطالب تجاه مشكلة التنمر إضافة إلى السلوكيات القابلة للملاحظة.

7-3-مقاييس التقدير Rating Scales: تحتاج هذه المقاييس إلى المعلم أو أحد الوالدين وذلك لتسجيل الملاحظات والانطباعات حول الطالب، وهي غالبا ما تساعد المعلم على الكشف عن الطلاب المتميزين وضحاياهم، فعلى سبيل المثال نجد نموذج سلوك الطالب الذي يحتوي الفقرة ثم ما يعادلها من درجات بحيث تتدرج من (1-5) على سبيل المثال، حيث يعكس الرقم (1) - الضعيف ويعكس الرقم (5) الأداء الجيد.

7-4-الاختبارات والاستبانات المقتنة Urdized Tests and Questionnaires وهي اختبارات لها معايير مرجعية، ومن أهمها الاختبارات معيارية المرجع. ويستخدم هذا النوع من الاختبارات لتحديد وضع المتعلم فيما يتعلق بأداء الآخرين في الاختبار نفسه، وذلك باستخدام بعض الأساليب الإحصائية مثل الرتب المئينية، أو الدرجات المعيارية على اختلاف أنواعها.

(أبو الديار، 2012، ص115، 116)

من خلال ما تمّ التعرض إليه نجد أن الملاحظة والمقابلة ومقاييس التقدير والاختبارات النفسية كلها أدوات تساهم في تشخيص التنمر.

8- دور الاخصائي النفسي في تشخيص الأطفال المتنمرين وضحاياهم:

لقد أصبح لقياس الإرشاد النفسي مكانة مهمة في العملية التربوية من أجل بناء شخصية الطالب بناء متكامل حيث يعد الاهتمام بتوفيرها دليلا على الاهتمام بالطلاب ومساعدتهم التنمية إمكاناتهم وقدراتهم وتحقيق التوافق النفسي لهم، وحتى يتحقق ذلك فلا بد من وجود اختصاصي نفسي مدرسي قادر على تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب على أفضل وجه. كيفية كتابة التقرير السيكولوجي بعد أن يدرس الاخصائي الإكلينيكي ويفهم شخصية المتنمر، من خلال مختلف الأساليب الوسائل المستخدمة -تأتي مرحلة مهمة وهي مرحلة تثبيت المعطيات ووضع التقرير Report عن الحالة المطروحة أو عن هذه الشخصية بقصد العلاج أو التوجيه والإرشاد.



والتقرير السيكولوجي يعني تقديم صورة كلية وافية عن شخصية المتنمر، مما يساعد على لفهم العميق للجوانب الكثيرة من شخصيته ومشكلاته. ولكي يفي التقرير بالغرض المطلوب، ينبغي أن يلتزم الاختصاصي بتقدير الأمور بالشكل ذي يمكن للجهات المختصة أن تفهمه، وبالتالي يمكنها مساعدة المتنمر وإرشاده بأفضل أساليب تعامل والعلاج.

ولكي يحقق التقرير السيكولوجي غايته، يتعين أن يتصدى الاختصاصي لمشكلات إعدادهِ حيث المحتوى (وصف الحالة، وسلوكها، وتاريخها، ونتائج الاختبارات، والفحوص، والتقارير، تشخيص، والتوصيات) أسلوب التقرير وتنظيمه (بنيان الجمل، وترتيب الموضوعات، وتقسيمه وأجزاء) ثم تقنيته بحيث ييسر الممارسة الإكلينيكية، مع الاحتفاظ بالقدر الضروري من المرونة جهة مطالب الموقف والحالة الفردية. ويجب أن يتوفر التقرير السيكولوجي على الآتي:

8-1- محتوى التقرير: ويشمل على وصف المشارك، وتاريخه، وحياته، ومشكلاته ووضع الاجتماعي، والمهني، وحالته العائلية (أي تبيان العلاقة بين المفحوص ووال إخته، هل هي علاقة جيدة أم سيئة أو يشوبها بعض التوتر والقسوة؟) وفي هذا الإطار يقدم الاختصاصي في تقريره صورة كاملة تقريبا عن المظهر العام للمشارك من حيث اهتمامه أو إهماله للشكل الخارجي، وكذلك وصف حالته الجسمية والمزاجية والسلوكية من حيث تعابيره وتصرفاته في أثناء الاختبار من تردد أو ارتباك أو حيرة أو اضطراب أو من حيث الا والارتياح. أما من حيث تاريخ الحياة فتسجل المراحل المهمة من تاريخ حياة المشار حيث ظروف ولادته وكيف تمت طبيعية، عسيرة) وتجربته الطفولية والخبرات التي متر وانعكاساتها في حياته، وعلاقته الأسرية، ثم تسجيل الحالة الصحية والأمراض التي تعرض لها أو الحوادث التي صادفها وتركت آثارها على نموه الجسدي أو النفسي. والغاية من تسجيل هذا التاريخ هو إعطاء نبذة عن الصورة الحية التي عاشها الفرد واختبرها في ماضيه وماهي عليه الآن في حاضره. أما من حيث المشكلة المطروحة، فيسجل الاختصاصي بداية ظهور المشكلة عند المشارك وإحساسه بها ومدى معاناته لها، وكذلك تسجيل نوعية يتركز حولها اهتمام المشارك (مثل الشعور بالذنب أو تبرير الذات كما يبدو من خلال الصراعات الناجمة عن ذلك، وكذلك الآليات الدفاعية التي تميز سلوك المشارك وتحكم استجاباته ومواقفه)، مبينا الدوافع غير الشعورية الكامنة وراء هذه المشكلات، وتلك الدفاعات التي يلجأ إليها. (أي من الضروري أن يبين الاختصاصي عمليات



التفاعل الدينامية في شخصية المشارك وكذلك دور المواقف التي يحدد استجاباته. كما يتضمن محتوى التقرير تسجيل الوظائف العقلية وخصائص الشخصية كما ظهرت في نتائج الاختبارات والفحوص والتشخيص. فيبين الاختصاصي خصائص النشاط الذهني عند المشارك ومستواه من حيث تقييم درجته كما تتمثل في وعيه وذاكرته وقدرته على استيعاب المواقف وفهمها وكذلك درجة ذكائه ومستواه التحصيلي أو المهني. ثم يبين الاختصاصي دينامية الشخصية من حيث: نمط التفاعل والعلاقات، والعواطف فيما يتعلق بالمشارك.

8-2- أسلوب التقرير: يسجل الاختصاصي استجابات المشارك وكل ما يصدر عنه من كلمات وحركات وتعبيرات انفعالية في إطار كلي منسق مبينا بيان الجمل والكلمات بأسلوب علمي واضح (فإجابات المشارك وما تتضمنه من عبارات وكلمات إلى جانب الحركات والتعبيرات لها دلالات إكلينيكية مهمة تفيد في الكشف عن الجوانب العديدة من شخصيته).

8-3- الاستنتاج والتوصيات: بعد تقديم وصف ظروف الفحص ومختلف العوامل المرتبطة بالاستجابة، وتوضيح مدى استبصار المشارك واستجابته لمواقف معينة فإنه من الضروري أن ينتهي التقرير بملخص مركز وتوصيات واضحة عن شخصية المشارك وتوجيهاته العامة وإمكاناتها الذاتية.

ويتعين على الاختصاصي أن يقدم في نهاية تقريره تشخيصا ملخصا عن شخصية المشاركة وتنبؤا ممكنا بصدد المشكلة المطروحة ومداها، وتوصيات عن طرائق الاستفادة من نتائج الفحوص والتشخيص ولا سيما الجوانب العلاجية.

- كل ذلك بأسلوب علمي دقيق مع مراعاة اللغة العلمية السيكولوجية، لما لها من أهمية بالغة في فهم التقرير (عباس، 1999). وبشكل عام لكي يتمكن الاختصاصي من القيام بدوره الإرشادي في المدرسة قياما جيدا فلا بد من توافر أدوات لقياس المشكلات السلوكية والتربوية للطلاب وتشخيصها. وهذا يتطلب توافر الآتي:

- العمل على توافر الإمكانيات التي تساعد الاختصاصي النفسي على تقديم خدمات التوجيه والإرشاد النفسي للطلاب تقديم مناسباً، ولا سيما الاختبارات والمقاييس النفسية.
- العمل على توفير الميزانية المقررة لبرنامج التوجيه والإرشاد والقياس النفسي في المدرسة.



- زيادة أعداد الاختصاصيين النفسيين المدربين على القياس في المدارس حتى تتوافر فرص أفضل للاختصاصي النفسي ليقوم بدور فعال مع عدد محدود من الطلاب.
 - تنظيم دورات تدريبية في القياس للاختصاصيين النفسيين والتشخيص قبل التحاقهم بالعمل يتعرفون فيها خصائص المجتمع المدرسي، ويتدربون على كيفية التعامل مع مشكلات الطلاب.
- (أبو الديار، 2012، ص 123-125)

مما لا شك فيه وتباعا لما تمّ التّطرق إليه نجد أنّ الاختصاصي الإكلينيكي يساعد على فهم شخصية المتمر، من خلال مختلف استخدام الأساليب الوسائل المستخدمة عن طريق مرحلة تثبيت المعطيات ووضع التقرير Report عن الحالة المطروحة بهدف العلاج أو التوجيه والإرشاد ووضع استنتاجات وتوصيات ملائمة.



خلاصة جزئية:

بدأت-الطالبة-حديثها عن الجذور التاريخية للتنمر، ثم أعقبت ذلك بالحديث عن مفهوم التنمر والفروق الموجودة بينه وبين الصراع والعدوان يليه العوامل التي تساهم في حدوث التنمر ومظاهره النظريات المفسرة للتنمر كالنظرية السلوكية، والتحليل النفسي، التعلم الاجتماعي والاحباط-العدوان، الفسيولوجية. مما يقل على أهمية هذه النظريات، وأن كل منها مكماً للآخر، ويتفاعل معه. وبموضوع ذاعلاقة ذكرت الطالبة أدوات القياس وتشخيص التنمر والتي اختلفت من دراسة لأخرى، وفي الأخير تم ذكر تدخل الاخصائي النفسي للحد من ظاهرة التنمر.

الجانبة التطبيقية

المفصل الخامس

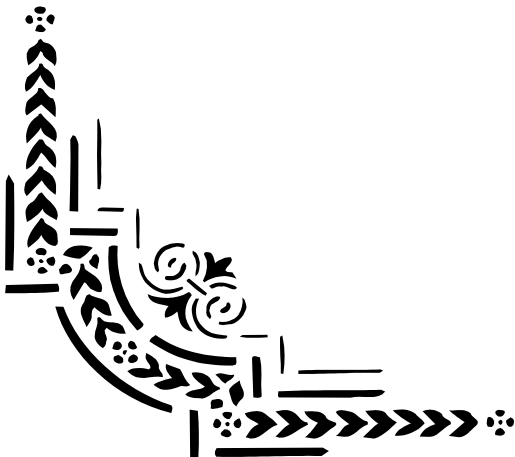
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: الدراسة الاستطلاعية

1. أهداف الدراسة الاستطلاعية.
2. إجراءات الدراسة الاستطلاعية.
3. الخصائص السيكمترية لمقياس التتمر.
4. نتائج الدراسة الاستطلاعية.

ثانياً: الدراسة الأساسية

1. منهج الدراسة الأساسية.
2. مجالات الدراسة الأساسية.
3. حالات الدراسة الأساسية.
4. عرض أدوات الدراسة وكيفية التطبيق.
5. طريقة تحليل الأدوات البحثية المستخدمة.





أولاً: الدراسة الاستطلاعية:

تعد الخطوة الأولى التي يجب أن يقوم بها كل باحث عند وصوله إلى استخدام أدوات البحث للتأكد من صلاحيتها من حيث مناسبتها للعينة وتمشيًا مع المفاهيم التي تبنتها الدراسة للمتغيرات التي أخضعت للبحث والوثوق من تمتع أدواتها بدرجة عالية من الثبات والصدق.

1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

قبل الاستقرار نهائياً على خطة الدراسة يفضل القيام بدراسة استطلاعية على عدد محدود من الأفراد وهذه الدراسة الاستطلاعية تحقق عدة أهداف للباحث أهمها:

✓ التأكد من جدوى الدراسة التي يرغب في القيام بها، وذلك قبل أن ينفق الكثير من الوقت والجهد دون طائل في دراسة لا جدوى منها.

✓ توفر الدراسة الاستطلاعية للباحث الفرصة لتقويم مدى مناسبة البيانات التي يحصل عليها للدراسة كما يتأكد من صلاحية الأدوات التي يستخدمها لهذه الدراسة.

✓ تمكن الدراسة الاستطلاعية الباحث من إظهار مدى كفاية إجراءات البحث والمقاييس التي اختيرت لقياس المتغيرات. (أبو علام، 2004، ص. 87).

في حين تمثلت الأهداف الخاصة بالدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الطالبة-في:

- التعرف على الميدان الواقعي لهذه الدراسة، وإعطاء المبرر الميداني للقيام بها.
- الاستعانة بها في تطبيق المقاييس، ومعرفة الصعوبات التي يمكن أن تظهر لتجنبها في الدراسة الأساسية.
- استكشاف إجراءات التطبيق من المجتمع الأصلي، بإجراء مقابلات أولية مع أفراد العينة وخصائصها وتحديد بدقة وجمع معلومات أولية عن سلوكهم وطبيعتهم واستجاباتهم وهل لديهم الاستعداد لتطبيق أدوات الدراسة.
- معرفة كيفية تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة.
- تبيان كيفية تصحيح المقاييس بعد تفريغ البيانات، مما يسهل التحليل الكمي والكيفي وتفسير البيانات المحصل عليها.
- توصيف ظاهرة التتمر في الوسط المدرسي وتحديدًا في المرحلة الثانوية بالمؤسسة التعليمية ثانوية جابر بن حيان بالمسيلة.



- الاتصال بالأخصائية النفسية العاملة بالمؤسسة حيث قامت بتقديم المساعدة حول تشخيص بعض حالات التتم من خلال تواصلها المستمر مع الطلبة.
- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول التتم من خلال رصد بعض الملاحظات الظاهرة خلال فترة استراحة الطلبة بالمؤسسة مجتمع الدراسة والاتصال بالأساتذة للاستفسار عن بعض الملاحظات داخل قاعة التدريس والاستعانة ببعض ملاحظات المشرفين التربويين والاستعانة بها في بناء محاور المقابلة.
- فحص الخصائص السيكمترية لمقياس التتم على البيئة المحلية - مدينة المسيلة-

2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

لقد تمّ السير في الدراسة الاستطلاعية عبر مرحلتين أساسيتين امتدت من 04 فيفري إلى نهاية فيفري 2020 بثانوية جابر بن حيان بالمسيلة وهما:

المرحلة الأولى:

تمّ توزيع مقياس التتم للطلاب من إعداد (أبوالديار، 2011) والذي يحوي قسمين قسم أول يخص المتمرين والقسم الثاني المتمم عليهم (الضحية) على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالب وطالبة يدرسون على مستوى فوجين دراسيين للسنة الثانية على أساس أن هذه الفئة تكثر بها حالات متمرين وذلك تبعا للملاحظات المقدمة من قبل الاخصائية والمشرفين والأساتذة.

وتمّ استرجاع (37) استمارة وذلك لغياب بعض الطلبة وإلغاء بعض منها لعدم الإجابة وقد استفسر بعض الطلبة على بعض البنود للتوصل في الأخير لفهم البنود وقد تمّ التركيز على مستوى السنة الثانية ثانوي تقني رياضي وتسيير واقتصاد وهندسة الطرائق والهندسة المدنية حسب ما أقره الأساتذة والمشرفين أنه تكثر به حالات التتم وأيضا لوجود سهولة التطبيق أثناء حصص فراغهم حيث تمّ جمعهم في قاعة واحدة. والجدول أدناه يبين حجم العينة:



جدول رقم (02) : يوضح حجم العينة الاستطلاعية

النسبة	المجموع	النسبة	الاناث	النسبة	الذكور	التخصص الدراسي
%18.91	7	%05.40	2	%13.51	5	تقني رياضي
%43.21	16	%10.81	4	%32.43	12	تسيير واقتصاد
%18.91	7	%16.21	6	%02.70	1	هندسة الطرائق
%18.91	7	%02.70	1	%16.21	6	الهندسة المدنية
% 100	37	% 35.13	13	%64.86	24	المجموع

يتّضح من بيانات الجدول أن العينة الكلية قدرت بـ (37) طالب وطالبة موزعين على أربعة تخصصات حيث بلغ عدد الذكور (24) طالب بنسبة مقدرة بـ 64.86% و (13) طالبة بنسبة مقدرة بـ 35.13% المرحلة الثانية:

بعد الانتهاء من المرحلة الأولى تمّ تحديد المتمترين المقدر عددهم بـ (05) طالب وطالبة والمتمتر عليهم (الضحية) والمقدر عددهم بـ (07) طالب وطالبة. بعدها تمّ مقابلة العينة المستخرجة من خلال إجراء المقابلة نصف الموجهة التي تحوي ثلاث محاور: محور المعلومات العامة، محور التتمتر، محور العلاقات الاجتماعية.

3- الخصائص السيكومترية لمقياس التتمتر:

- الصدق بطريقة الصدق الذاتي للمقياس ككل: 0.84
- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل : كان معامل الثبات 0.70



4- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- يمكن حصر نتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الاستطلاعية مما يلي:
- التأكد من أن عبارات مقياس التمر واضحة وبسيطة حاصلة على درجة صدق وثبات مقبولة.
- تحديد عينة الدراسة الأساسية والمتمثلة في (4) حالات (2) حالة متمم و (2) ضحية التمر والمستقاة من نتائج مقياس التمر (أبو الديار، 2011) إلا أن فترة الحجر الصحي حالت دون إكمال تطبيق MMPI-2 مع حالة واحدة وترتب عليه الاكتفاء بحالتين (1) متمم و (1) متمم عليه.

ثانيا: الدراسة الأساسية:

1- منهج الدراسة الأساسية:

تم استخدام "المنهج العيادي" لملاءمته للدراسة الذي يهدف "إلى فحص الفرد والتعرف على خصوصيته وبالتالي سيره النفسي في كليته وهذا ما أكدته Perron" في قوله أن المنهج العيادي هو طريقة تسمح بمعرفة السير النفسي الخاص بكل فرد ويهدف إلى تكوين بنية واضحة لحوادث نفسية يكون الفرد منبعها. (Perron, 1979, p38)

ويضيف سي موسى وبن خليفة (2008، ص 145) أن المنهج العيادي يقوم على التناول الكيفي ضمن تميز الفرد في توظيفه النفسي وتغيره المستمر في الزمان والمكان مع محاولة احتفاظه بقدر من الثبات الذي يحقق له نسبيًا انسجامًا شخصيًا (أو عدم انسجام).

والرؤية البحثية في "المنهج العيادي" كما تراها بوعلاقة (2018، ص 128، 129) تقتضي إضاءة التداخل وشبكية المتغيرات التي يصعب ضبطها مثل المنهج التجريبي الذي يعتمد على السببية الخطية في معالجة أثر متغير على متغير آخر في مناخ بحثي مصطنع، هذا يعني أن الباحث العيادي عليه أن يعمل على إيضاح العلاقة بين المتغيرات مهما تداخلت من خلال ضبط المتغيرات وتحديد إجرائيًا حتى يتمكن من التفسير الذي يشمل: السيورة الفردية مع السياق المحيط بالفرد، أي المناخ الخام الذي تفاعلت فيه المتغيرات والإنارة البحثية لسيورة الأفراد الدينامية يطال سيورة البحث، إذ يتحقق المنهج العيادي في علاقة تفاعلية بين الباحث والمبحوث والأداة البحثية، تستدعي التفتن لعناصر الانخراط من قبل الباحث (كافية،



غازية، غير مهتم) وقدرة المبحوث على استثمار كاف للوضعية البحثية (قبول، مقاومة، رفض)... ، وفق هذا التمعن لكل الحثيات التي جاءت فيها المعطيات يكون التحليل الشامل الذي لا يتوقف عند تكميم المعطيات المجمعة من خلال الأدوات البحثية و /أو القراءات العامة لتحليل المقابلات أو الاختبارات الإسقاطية.

2- مجالات الدراسة:

تحدّدت هذه الدراسة بالموضوع الذي تناولته، وبالعينة المنتقاة وهي طلبة المرحلة الثانوية وبالمقاييس المطبقة وبالفترة الزمنية التي طبق فيها المقياسين خلال السداسي الثاني من السنة الجامعية (2020/2019)، لذلك فإنّ صلاحية وإمكانية تعميم نتائج الدراسة، والاستفادة منها ترتبط بتلك الحدود.

2-1- المجال المكاني (الجغرافي):

تمّ إجراء التربص الميداني على مستوى وحدة الكشف والمتابعة لثانوية جابر بن حيان بالمسيلة على اعتبار أنّ موضوع البحث مرتبط بالمرهقين المتمترين في الوسط المدرسي وتمّ اختيار هذه الثانوية بعد أخذ موافقة مدير المؤسسة والتسهيلات اللازمة من قبله ومن قبل الاختصاصية المشرفة على التربص الميداني ومساعدتها على توفير الجوّ الملائم للتطبيق مع الحالات وكذا استدعائهم رسمياً إلى العيادة الخاصة بالمؤسسة.

2-2- المجال الزمني:

من المعروف منهجياً أن يحدد الباحث الفترة الزمنية التي نزل فيها إلى الميدان، في حين أن البدء في الجانب الميداني للدراسة الحالية الذي تمّ إجراؤه على مرحلتين:

- الدراسة الاستطلاعية ابتداءً من (04 فيفري 2020 إلى غاية نهاية فيفري 2020).
- تمّ ضبط إجراءات الدراسة الأساسية على عينة الدراسة ابتداءً من: بداية مارس وذلك بحصر الطلبة لتطبيق الدراسة الحالية.

وعموماً فإنّ زمن الدراسة بدأ من خلال بداية التفكير في موضوعها، حيث كان في أكتوبر 2019 وذلك من خلال حصر جوانبه، إلّا أن الدراسة الفعلية والاستقرار عليها أصبحت واضحة بعد اقتراح الموضوع على الأستاذة المشرفة وموافقته عليه، وموافقة اللجنة العلمية، وكان ذلك في شهر نوفمبر 2019 والقيام بالقراءات وإكمال جمع المعلومات النظرية التي شملت



عليها خطة الدراسة منذ حلول شهر ديسمبر 2019 إلى غاية شهر ماي 2020 بإنجاز وإتمام هذه الدراسة في شكلها ومحتواها الحالي.

3- حالات الدراسة الأساسية:

يضطر الباحث لإجراء بحثه على عينة محدودة العدد لا على المجتمع الأصلي بأكمله لأن إجراء البحوث على المجتمع الأصلي بأكمله يكلف الباحث قدرًا كبيرًا جدًا من الوقت والجهد والمال. (خيري، 1997، ص. 196).

ويتكون المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من طلبة المرحلة الثانوية موزعين على فوجين دراسيين خلال السنة الجامعية 2020/2019.

وبما أن الهدف من الدراسة هو دراسة حالات من المتمربين والمتمترة عليهم ونظرًا لكثرة وحدات المجتمع المدروس، فإنه لا يتم ذلك إلا عن طريق استخدام أسلوب العينة.

حيث يعرف "زرواتي" (2002) العينة بأنها مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية. وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أنها تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليها الدراسة. (زرواتي، 2002، ص. 191).

وعليه تمّ -للطالبة- الاعتماد على أسلوب العينة "العرضية" والتي يعرفها "موريس أنجرس" بأنها: "ذلك العينة غير الاحتمالية التي تواجه صعوبات أقل أثناء انتقاء العناصر واللجوء في هذا الصنف من المعاينة يتم عندما لا يكون أمانا أي اختيار بها الحالة التي لا نستطيع فيها أن نحصى في البداية مجتمع البحث المستهدف ولا اختيار العناصر بطريقة عشوائية.

(أنجرس، 2006، ص 311)

وبما أنه تم تطبيق المنهج العيادي بطريقة المقارنة فإن عينة الدراسة تنقسم إلى حالة واحدة متمم وحالة مقارنة متمم عليها مع مراعاة معايير انتقائها.

3-1- معايير انتقاء حالات الدراسة العيادية:

- أن يكون متمدرسا بالثانوية محل الدراسة
- أن يكون أكبر من 16 سنة أي مراهقا يتمدرس في مرحلة التعليم الثانوي.



- اختيار جنس الذكور حسب ما أشار إليه ديلفابرو (Delfabbro, 2006) إلى أن سلوك التتمر يوجد لدى كل من الذكور والاناث، لكن الذكور أكثر ميلاً لممارسة أشكاله المختلفة الجسدية منها والنفسية، والاجتماعية. (بني يونس، 2016، ص 117)
- أن يكون حالة متمم أو حالة متمم عليه من خلال الترشيح عبر الملاحظة والمقابلة والارتكاز على خصائص التتمر المدرجة في مقياس التتمر لـ (أبو الديار، 2011).

3-2- خصائص حالات الدراسة:

بعد استخلاص نتائج المقابلة تمّ التوصل الى تحديد عينة مكونة من حالتين (02) ذكور بهدف المطابقة والمقارنة.

جدول رقم (03) توزيع حالات الدراسة

الحالة	الاسم	العدد	الجنس	العمر	المستوى الدراسي	النسبة
حالة متمم	أسامة	1	ذكر	18 سنة	السنة الثانية ثانوي	50%
حالة متمم عليها	يونس	1	ذكر	18 سنة	السنة الثانية ثانوي	50%
المجموع		2				100%

من خلال بيانات الجدول أعلاه نجد أن حالات الدراسة تضم حالتان موزعة بالتساوي تتراوح اعمارهما 18 سنة بنسبة 50% لكل منهما.

4- عرض أدوات الدراسة وكيفية التطبيق:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على اربع أدوات مقياس التتمر لـ (أبو الديار، 2011) بهدف تحديد الطلبة المتممين والمتمم عليهم، المقابلة نصف الموجهة، اختبار MMPI-2، كاختبار موضوعي لتحليل الشخصية السوية وغير السوية، تقنية الورشاخ كاختبار اسقاطي بصري وهذا التنوع في استخدام الاختبارات يتيح لنا دراسة معمقة للحالة والتركيز أكثر بتحليل شخصية المتمم والمتمم عليه ومعرفة الدينامية النفسية لشخصيتهما بالعودة إلى معايير السواء واللاسواء.



4-1-تراتب الأدوات البحثية وظروف تطبيقها:

تشير بوعلاقة (2018، ص 138) نقلا عن (Boeckolt. M, 1998.p.13) أن طريقة تراتب الأدوات البحثية؛ حسب ما تراه "بوكولت م." بأنه "في فحص نفسي علينا أن ننتبه إلى الضعف النفسي للطفل فلا يجب أبداً أن ننهي فحصاً بتجربة تهز من استقراره : لما نقترح الورشاش والاختبارات الموضوعية، فمن الأحسن تقديم الورشاش أولاً، إذا شعرنا أن المادة قليلة الانبناء ممكن أن تضيف حركة لهز النظام، واقتراح اختبارات موضوعية للإصلاح. إذن عوضاً عن ذلك، الأطفال الذين يعانون في تاريخهم العائلي، يمثل سرد قصة ألما شديداً؛ وعليه لايؤخر أبداً الورشاش وبالخصوص الاختبارات غير اللفظية.

وعليه؛ تم اختيار المقابلة نصف الموجهة كأداة بحثية أولى يليها تقنية الورشاش لكونه اختبار إسقاطي وأكثر غموضاً، ثم توزيع اختبار الشخصية المتعدد الأوجه منيسوتا MMPI-2. وذلك كل حالة على حدا وكل أداة على حدا. مع تهيئة الجو الملائم للتطبيق وذلك بمكتب الاختصاصية النفسية للمؤسسة بوحدة الكشف والمتابعة مع مراعاة الفراغ المسموح به للطلبة وفق البرنامج الدراسي. مع شرح تعليمات كل أداة وقد أبدى المفحوصين حالة من الاستعداد والتعاون بكل أريحية للإجابة على أدوات الدراسة مع اتباع تعليمات كل أداة.

4-2-تزامن الأدوات البحثية:

تم تطبيق أدوات الدراسة على أربع جلسات: الجلسة الأولى خصصت للمقابلة نصف الموجهة والثانية لاختبار الورشاش والثالثة والرابعة لـ MMPI-2، مع مراعاة فارق زمني من (يومين إلى أسبوع) كأقصى تقدير بين كل اختبار وآخر، ماعدا اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2 الذي طبق على يومين متتاليين نظراً لطول عباراته وقصر الوقت المحدد للحصص والتزامهم بالحصص الدراسية حيث لم يستطع المبحوثان إكمالها في جلسة واحدة فتم تطبيقه على يومين متتاليين.

4-3-مقياس التئمر:

أعد هذا المقياس (أبوالديار، 2011) ويهدف تعرف أشكال السلوك التئمر لدى الطلاب ويتكون من 54 بنداً قسمت كالتالي (18 بند للتئمر البدني، و12 بنداً للتئمر اللفظي، و12 بنداً للسيطرة الاجتماعية، و12 بنود للتئمر الجنسي) وقسم المقياس إلى قسمين الأول يختص



بالمتمتيرين ويحوي (26) بند، والثاني يختص بالضحايا ويحوي (28) بجانب بعض الأسئلة التي تتناول بيانات ديموجرافية عن الطالب. وفيما يلي أبعاد مقياس المتمتيرين وتوزيع بنوده:

جدول رقم (04): يوضح أبعاد الجزء الخاص بالمتمتيرين وتوزيع بنوده

الأبعاد	البنود
البند البدني	1-5-9-13-17-19-22-24-26
البند اللفظي	2-6-10-14-18-23
السيطرة الاجتماعية	3-7-11-15-20-25
التنمر الجسدي	4-8-12-16-21

جدول رقم (05): يوضح أبعاد الجزء الخاص بضحايا التنمر وتوزيع بنوده

الأبعاد	البنود
البند البدني	1-5-9-13-17-21-23-26-28
البند اللفظي	2-6-10-14-18-22
السيطرة الاجتماعية	3-7-11-15-19-24
التنمر الجسدي	4-8-12-16-20-25-27

(أبو الديار، 2012، ص121)

4-3-1- تصحيح المقياس :

يعتمد المقياس على ست بدائل هي: (لا) لم يحدث هذا الأمر، (نعم) أي حدث هذا وتتفرع الإجابة بنعم إلى خمسة احتمالات وهي: مرة واحدة - مرتين - 3 مرات - 4 مرات - 5 مرات فأكثر، تعطى الدرجة (01) للبديل (لا)، بينما تعطى الدرجات من 2 إلى 5 لاحتتمالات الإجابة بنعم من مرة واحدة إلى خمس مرات فما فوق على التوالي. (جميع، 2017، ص90)

4-4-المقابلة: قمت بإجراء المقابلة لجمع المعلومات التي قد تفيدنا في تحليل اختبار الرورشاخ أو في تحديد الصفحة النفسية وهي عبارة عن أسئلة مفتوحة للتعرف على شخصية المبحوث وقد ركزنا في المقابلة على ثلاث محاور وهي:



- محور المعلومات العامة: الذي يخص البيانات العامة للحالات والتعريف بهم
- محور التتم: يتضمن عدة أبعاد كالتمتم الجسدي، اللفظي ويتضمن أسئلة تخص المتمتمين والمتمتم عليهم
- محور العلاقات العائلية: من خلال طبيعة العلاقات في العائلة وكذا تصوراتها حولها.

4-5- اختبار مينيسوتا متعدد الأوجه للشخصية MMPI-2:

تم تطبيق رائز مينيسوتا على حالتي الدراسة مع مراعاة أثناء تطبيق الاختبار أن يتم شرح بعض مصطلحات الاختبار إن عجز على فهمها حتى نتأكد أن إجاباتهم لن تكون عشوائية.

يتكون الاختبار من عبارات مرقمة تقرأ كل عبارة ويقرر المبحوث ما إذا كانت صحيحة في انطباقها عليه، أو أنها خاطئة في انطباقها عليه. وذلك بتعليم الإجابة المختارة في ورقة الإجابة بوضع دائرة عليها مثلاً (ص) وتسويد الدائرة (●)

4-6- اختبار الرورشاخ:

تم تطبيق الاختبار على حالات الدراسة في مكتب الاختصاص النفسية كل حالة على حدا، حيث تم وضع البطاقات العشر مقلوبة على يمين الطاولة كما هو معروف في الاختبارات الاسقاطية ووُزعت كل بطاقة بالترتيب وتم تدوين استجابة المبحوثين اللفظية وغير اللفظية. هذا؛ وتم اعتماد تعلية "شابير" والتي تصاغ باللغة العامية كالتالي: "راح نوريلك عشر تصاور وقولي وشراك تشوف، فواش يفكروك، ووش تقدر تتخيل منهم؟" مع تسجيل الأزمنة الخاصة بالاختبار وتسجيل طريقة التعامل مع البطاقات (التدوير، طريقة الاستلام والارجاع التفاعلات التي أثارها البطاقات فيهم).

بعد الانتهاء من تمرير البطاقات وتسجيل الإجابات تم الانتقال إلى مرحلة التحقيق وإعادة البطاقات لحالات الدراسة بالترتيب بهدف معرفة موقعة الإجابات (كلية، جزئية) وتحديد خصائصها (الشكلية، اللونية، الحركية وكذا الظلال) وكذا إعطاءهم فرصة لعرض إجابات أخرى إضافية. بعد مرحلة التحقيق تم الانتقال إلى مرحلة الاختيارات أين طُلب من حالات الدراسة اختيار أكثر لوحتين فضلهما وأكثر لوحتين نفر منهما أولم يفضلهما وإضافة على



الاختيارات التفضيلية اختيارات أخرى: لوحة ذكرته بالناس الذين يحبهم ولوحة ذكرته بالناس الذين يكرههم واللوحة التي تذكره بذاته إن وجدو.

5- طريقة تحليل الأدوات البحثية المستخدمة:

عند دراسة موضوع ما لابد من استخدام أدوات بحثية ملائمة تم وصفها إلا أنها تحتاج لطرق لتحليل ماتم التوصل إليه ومن هذه الأدوات:

5-1- اختبار MMPI-2:

تم الاستعانة أثناء عرض الحالات بدليل الاختبار المعد من قبل "مليكه، لويس كامل" (2000). وكذا ما جاء في كتاب "مقدمة إلى مقياس مينسوتا متعدد الأوجه للشخصية" الذي أعده (الشايح، أحمد).

5-2- اختبار الورشاخ:

- لتحليل نتائج الاستجابات على اختبار الورشاخ تم اتباع الخطوات التالية:
- القراءة الأولية الشاملة لبروتوكول المبحوثين وذلك من أجل معرفة عدد الاستجابات ومدى تنوعها.
- تنقيط البروتوكول من خلال دليل التنقيط لاشكال ل بيزمان.س (Livret de cotation des formes dans le rorschach, Rorschach, Beizmann, 1996)
- التحليل الكمي للبروتوكول بعد التنقيط من خلال حساب النسب المئوية لطرق التناول. وذلك وفق المحاور الرئيسية التالية: الإنتاجية، السياقات العقلية، أو الفكرية، دينامية الصراعات ونوعية المحتويات و صداها الوجداني عبر خطاب واستجابات المراهقين المبحوثين.

5-2-1- كيفية تحديد السواء واللاسواء من خلال اختبار الورشاخ:

لتحديد إن كان المنتج الاسقاطي يقترب إلى معايير السواء أم اللاسواء تم الاعتماد على المعايير التالية المنقولة عن دراستين مختلفتين دراسة جزائرية تمت بإشراف "ع.سي موسي وم.بن خليفة (2004)". ودراسة فرنسية من إعداد "ك.ازولاي وم.امانويلي (2007)" لكون هاتين الدراستين أخذتا بعين الاعتبار مرحلة المراهقة.

ضرورة عدم سيطرة الكف على البروتوكولات والذي يظهر فيما يلي:



- قلة عدد الاستجابات عن 25 إجابة في الدراسات الغربية و 15 في الدراسة الجزائرية.
 - قلة زمن البروتوكول عن 20د عند احتوائه على 15 الى 20 إجابة.
 - عدم رفض أكثر من لوحة أو لوحتين.
 - غياب إجابات إضافية مرتبطة بمحددات إيجابية شكلية أو حركية أو إنسانية.
 - تعبير ضئيل عن الوجدان.
 - وجود نمط الصدى الداخلي من النوع المحصور أو المنطوي.
- يتوقف اعتبار سير نفسي ماعلى أنه سوّي ونموذجي على مدى خلّوه من الكف قدر الإمكان من جهة وعلى مدى استجابته مع المعايير التالية من جهة أخرى:
- * عدد الإجابات:** تشير دراسة جزائرية إلى أن عدد الإجابات لدى الجزائريين أقل مما هو موجود في الدراسات الغربية حيث أن معدل الإنتاجية لدى المراهقين يقع في حدود 13 إجابة.
- توفر البروتوكول على عدة إجابات مؤشر على التمتع بمستوى من الحرية النفسية والقدرة على التعبير أما قلة عدد الإجابات فهو مؤشر على الكف والانسداد والانهاك وهي عناصر يمكن أن توحى بالاكنتاب.
- * الإجابات المبتذلة:** تسمح الإجابات المبتذلة بمعرفة مدى الانغماس في الواقع والقدرة على اقتسام أشياء مع الآخرين، الأمر الذي يعكس بدوره مدى نضج سياق التماهي، على اعتبار أن الفرد يتقاسم مع أفراد مجتمعه نفس الإدراك فيما يتعلق ببعض جوانب المحيط، الإجابات المبتذلة شائعة الانتشار في الورشاش حيث تتكرر من مرة إلى ثلاث مرات، قلة تواتر الإجابات المبتذلة يشير إلى عدم تقاسم الإدراك مع المحيط بالتالي فإن الامتثالية ضعيفة كما يدل على ضعف سياق التّماهي.
- * الصدمات:** تعبّر الصدمات عن رد فعل عاطفي أو اضطراب انفعالي عميق يصدر عن المفحوص نتيجة تفاجئه ببعض عناصر الاختبار، يؤدي هذا الاضطراب إلى تدهور التفكير العقلي والرقابة التي تمارسها على الشخصية وتؤخي موقف عصابي لكبت العواطف.
- هناك الصدمات القاتحة القائمة أوالسوداء وتظهر في (اللوحة الأولى) أواللّوحات السوداء والرمادية صدمات اللون الأحمر وتظهر في اللوحتين (الثانية والثالثة) في حين تظهر صدمات اللون في اللوحات الملونة (الثامنة، التاسعة والعاشرة). تتجلى الصدمات بطرق عدة: الانخفاض



المعتبر للانتاجية، الإجابات الشكلية الإيجابية، عدم انتظام نمط التتابع، غياب الإجابات في اللوحات الملونة، إضافة إلى أن البعض يعبر عن ضيقه وانزعاجه صراحة بأن اللوحات مخيفة وألوانها كثيبة وغير واضحة بينما يخفي البعض انزعاجه ويعلق بكلمات مثل "واشنو هذا؟ ماعلاباليش، ما نعرفش"، كما أن هناك من يحرك حاجبيه أو يتنهد بعمق ويبعد اللوحة عن عينيه قدر المستطاع معلنا رفضه للوحة تماما، وتعكس الصدمات مدى ترزعج الجهاز النفسي والفشل في معالجة المثيرات .

أما استجابات الرفض فهي تشكل الفشل في معالجة اللوحة، غالبا ما تكون أمام رفض لوحة أو لوحتين. مع المراهقين الطابع الخاص لهذه المرحلة المتميز بالتكتم الكبير على العالم الداخلي يجعلهم يستجيبون بالكف، اللوحات الأكثر رفضا للمراهقين هي (الثانية، السادسة السابعة والتاسعة).

***نمط الصدى الداخلي ونسبة الإجابات اللونية:** نمط الصدى الداخلي هو مقارنة عدد الإجابات الحركية مع سلم الإجابات اللونية يشير البعد الحركي إلى الطابع الانطوائي، ويشير البعد الحسي إلى الطابع الانبساطي تهدف هذه المعادلة إلى معرفة مدى تميز الفرد بالطابع الانبساطي أو الانطوائي أو المحصور أو المتكافئ، يوحي نمط الصدى الداخلي المنطوي إلى قلة الحساسية تجاه العالم الخارجي والانطواء على النفس، أما نسبة الاستجابات اللونية فهي في حدود 30%.

هناك علاقة وطيدة بين نمط الصدى الداخلي المذكور سابقا ونسبة الاستجابات اللونية، عندما تكون هذه الأخيرة مرتفعة تؤكد الطابع الانبساطي للشخصية، لما يكون هناك تعارض بينهما فإن ذلك مؤشر على صراع نفسي خطير.

***طرق التناول:** تعبر طرق التناول عن كيفية تناول مادة الاختبارات والسؤال المطروح هنا هو أين تقع الإجابة في اللوحة؟ فطريقة تناول اللوحات وإدراكها يبين طريقة مواجهة الواقع والوضعيات المصادفة في الحياة اليومية.

ونجد طرق التناول لدى المراهق العادي كما يلي:

***ضرورة احتواء البروتوكول على استجابات كلية عادية G بنسبة 40% في الدراسة الجزائية.** وجود هذا النوع من الاستجابات يعد دليل على تكيف إدراكي حسي وباقتنائها مع شكلية إيجابية



تدل على نوعية الاندماج في الواقع المشترك. كما يمكن اعتبارها كدعم أساسي شاهد على هوية ثابتة بشرط ألا تكون نمط الإدراك الوحيد لدى الفرد وأن تكون مصحوبة بميكانيزمات أخرى لإدراك الواقع.

*كما يجب أن يحتوي البروتوكول على الإجابات الجزئية D بنسبة 55% في الدراسة الجزائرية و 44% في الدراسة الفرنسية.

*ضرورة احتواء البروتوكول على إجابات جزئية صغيرة Dd بنسبة 2% في الدراسة الجزائرية. بالإضافة إلى الاستجابات الجزئية البيضاء DBL بنسبة 3% في كلتا الدراستين.

*كما يجب أن تتنوع طرق التناول وإلا يكون هناك تركيز على نوع واحد فقط نشير إلى أن طريقة إدراك الواقع قد ترمي أما إلى رؤية كاملة للمنبه أو إلى تجزئة المادة وفي كلتا الحالتين قد تكون محاولة لتجنب المواجهة التي تعتبر خطرا إلى جانب عناصر المادة التي قد تثير المظاهر المعقدة للواقع الداخلي.

*محددات الاستجابات:

- أن تكون نسبة المحددات الشكلية (F%) 61% ولقد لوحظ في هذه الدراسة أنه يوجد فرق بين هذه النسبة والنسبة الخاصة بالراشدين التي تتراوح بين 50 ال 70% إضافة إلى أن تكون المحددات الشكلية الموسعة 88%.

- ضرورة احتواء البروتوكول على نسبة 65% من المحددات الشكلية الإيجابية مما يدل على نوعية التفكير بوضوح وبحكم صحيح (قوة الأنا).

- أن تكون المحددات الشكلية الإيجابية أكثر من المحددات الشكلية السلبية، لأن وجودها يدل على عدم التكيف مع العالم الخارجي وعدم استثمار الواقع الموضوعي. ولقد لوحظ في هذه الدراسة تواجد عدد معتبر من المحددات الشكلية الإيجابية-السلبية 11% إذ أنها ترتفع بارتفاع العمر خاصة ابتداء من السن 15-16 سنة. وحسب حالات دراستنا 16-18 سنة 12%.

- أن يتضمن البروتوكول على محددات حركية (K) لكون أنها تشير إلى الذكاء وقدرة الفرد على إرضاء الصراعات، كما أن وجودها بكثرة يشير إلى استعمال الخيال والقدرة على الابتكار، فهي تعطي صبغة ديناميكية للاتجاه الفكري.



- أن تكون المحددات الفاتحة القاتمة (Clob) والتظليل (E) قليلة جدا في البروتوكول.
- أن يكون معدل الاستجابات اللونية في اللوحات الأخيرة (RC%=35%).

*محتويات الإجابات:

- ضرورة احتواء البروتوكول على محتويات حيوانية (A) بنسبة 45% وعلى 47% بالنسبة للمحتوى الحيواني الموسع (A%elargi) وذلك بالآخذ بعين الاعتبار الاستجابات الحيوانية الخيالية.
- كما يجب أن يحتوي البروتوكول على محتويات إنسانية (H) بنسبة 16% و 20% بالنسبة للمحتويات الإنسانية الموسعة (H%elargi) لأن حضورها في البروتوكول يدل على تقمص الصورة الإنسانية وفي نفس الوقت التحقق من الانتماء الى الصنف الإنساني، وبصفة عامة تدل على إمكانية الفرد تمثيل نفسه في نظام علائقي في إطار هوية محددة.
- ألا تكون الاستجابات الجزئية الإنسانية (Hd) موجودة بكثرة وان تكون مصحوبة بصورة إنسانية كاملة وألا تظهر وحدها في البروتوكول، لأن عدم وجود صورة كاملة للإنسان قد يدل على مرض في السير النفسي للفرد كقلق الانتشار أو قلق الخصاء.

(جيلالي، 2012، ص 17-24)

الفصل السادس

الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

أولاً: عرض وتحليل حالات الدراسة

1- عرض وتحليل الحالة الأولى

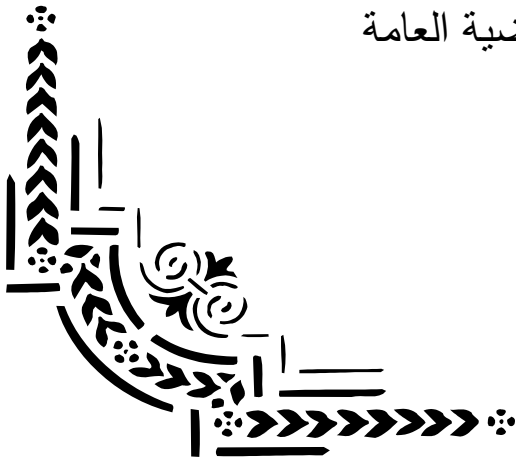
2- عرض وتحليل الحالة الثانية

ثانياً: مناقشة فرضيات الدراسة

1. مناقشة الفرضية الأولى

2. مناقشة الفرضية الثانية

3. مناقشة الفرضية العامة





أولاً: عرض وتحليل حالات الدراسة:

يتم في هذا الفصل عرض الحالات من خلال النتائج المتوصل إليها من بروتوكولات اختبار الرورشاخ والصفحة النفسية عبر اختبار MMPI-2

1- عرض وتحليل الحالة الأولى: -متنمر-

بناءً على نتائج المقابلة تم التوصل إلى:

الاسم: أسامة

العمر: 18 سنة

المستوى الاقتصادي: متوسط

المستوى الدراسي: سنة ثانية ثانوي (معيد)

تمت المقابلات مع الحالة في مكتب الاختصاصات النفسية بوحدة الكشف والمتابعة بالثانوية وقمنا بأربع مقابلات، حيث تم تعريف الحالة بموضوع الدراسة والهدف منها والأدوات التي سنطبقها معه، وكان الحالة متعاوناً معنا وأجاب على الأسئلة المطروحة كلها.

أسامة مراهق ممتدرس يبلغ من العمر 18 سنة، طويل القامة، متوسط البنية، عبوس لحد ما، يبدو هادئ مع مشية واثقة متباهية، مدمن على الهاتف والتدخين. يعيش في أسرة متكونة من خمس أفراد وهو الابن الأكبر لوالديه، ولديه أخ وأخت أصغر منه، ذكر أسامة أنه مدلل لدى والديه (..دايرينلي حساب بزاف ..) ووصف نفسه بأنه وحيد غالباً ما يجلس لوحده في غرفته لا أحد يقترب منه أو يزعجه.

أما الجانب الدراسي والتحصيلي فهو لديه مستوى متوسط، لكن غالباً ما يتهرب من الدراسة الحالة رغم أنه جديد في الثانوية إلا أنه وله وزن ثقيل بين زملائه حيث يبدو من خلال ملاحظاتها له داخل القسم -شخصاً قيادياً لهم وينفذون ما يريده بسرعة ويتعرض لبعض زملائه بالتنمر (دفع زملائه سرقة أشياءهم، الاستعراض، مخالفة الروتين والنظام العام للمؤسسة، التحقير والاهانة نقد الآخرين بكلمات قاسية، الاعتراض، المشاجرات).

من خلال مقابلاتنا معه كان يبرر سلوكياته أن المتعرض للتنمر يستحق ذلك لكي يتعلم القوة مثلاً قال: "هو ما لاه جايحين ملازمش يكونو جايحين يستاهلو باش يتعلمو يجيبو حقهم".



وهذا يتوافق مع جاءت به الدراسات حول سمات المتمتر حيث أشار أبو الديار (2012، ص46) أنه "يحدّد المتمترون عادة الطلاب الأضعف نسبياً والمعزولين هدفاً لهم ويكون لديهم حاجة قويّة إلى الهيمنة عليهم وإخضاعهم وفرض السلطة عليهم، ومن أجل تنفيذ هذه الآلية والسيطرة يكون المتمتر مضطرب المزاج وسريع الغضب ومنذفعاً ولديه قدر قليل من التسامح والتعاطف مع غيره كما أن هؤلاء لديهم تبريرات عن التّمر الذين يقومون به وهي أنّ الضّحية يستحق العقاب. وقد يكون هذا التّمر تغطية للشّعور بعدم الكفاءة وانخفاض تقدير الذات وغالباً ما يكون المتمتر عدوانياً، واندفاعياً وغالباً ما يتمتع بالقوة الجسمية والمكانة الاجتماعية بين الأقران كما أن لدى هؤلاء المتمترين استعدادات مضادة للمجتمع، ويميلون إلى كسر القواعد والقوانين المدرسية ومن ثمّ فانهم يظهرون تدنيّاً في التوافق المدرسي ويميلون الى تعاطي المخدرات والتدخين."

1.1- عرض نتائج اختبار MMPI-2

إن نتائج الاختبار كما هي موضحة في الجدول كالاتي:

جدول رقم (06): يمثل نتائج اختبار MMPI-2 للحالة الأولى (المتمتر)

L	F	K	HS	D	Hy	Pd	Mf	Pa	Pt	Sc	Ma	Si
42	101	35	72	55	56	84	53	97	67	94	75	57

L F K Hs D Hy Pd Mf Pa Pt Sc Ma Si

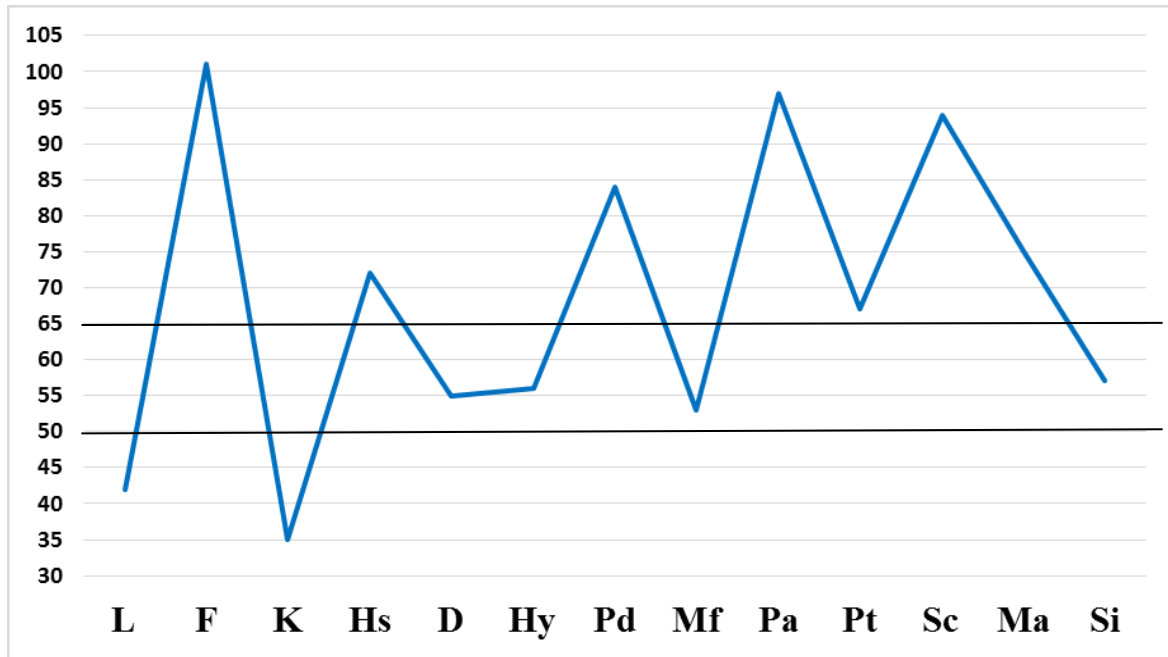
1 2 3 4 5 6 7 8 9 0

72 55 56 84 53 97 67 94 75 57

رمز وولش يكون كالاتي:

FLK 8 /4 7 0##956 31 2

والرسم البياني يوضّح ذلك



رسم بياني رقم (01): يبين الصفحة النفسية للحالة (المتنمر)

تحليل نتائج اختبار MMPI-2:

أ-سلام الصدق:

- **الكذب (L):** نلاحظ أنّ الدرجة التائية بلغت 42 ممّا يدل على إجابة الحالة بصدق والاعتراف ببعض الأخطاء الاجتماعية البسيطة.
- **التكرار (F):** نلاحظ ارتفاعاً ملحوظاً في هذا المقياس حيث بلغت الدرجة التائية 101 وهو ما يشير غالباً إلى مرور المراهق بأزمة هوية وتشوش ذهني لديه.
- **التصحيح (K):** بلغت درجته التائية 35 لدى الحالة وهي الدرجة المنخفضة بين مقاييس الصدق، وتشير هذه الدرجة إلى تكيف واعتراف العميل بمصادره المحدودة في التعامل مع المشكلات. ويصاحب انخفاض K ارتفاع في البروفيل وهذا ما صادفناه لدى الحالة فعلاً.

ب-السلام الاكلينيكية القاعدية:

- **توهم المرض (Hs):** يلاحظ ارتفاع ملحوظ في درجة المقياس حيث بلغت درجته التائية 72 درجة وهو ما يشير إلى اهتمام مبالغ فيه بوظائف الجسم وشكاوى مرضية غامضة متعدّدة ومتغيّرة وتشاؤم وشعور بالمرارة ونقص الكفاءة الشخصية ويظهر رد فعل مبالغ فيه اتجاه أي



مشكلة حقيقية، شديد المطالب ويقدم الشكاوى البدنية للتحكم في الآخرين كما يتميز بسلوكات ساخرة للآخرين.

▪ **الاكتئاب (D):** بلغت درجته لدى الحالة 55 درجة وهي درجة تقع في المتوسط وغالبا ما تشير هذه الدرجة الى عدم رضا عن الذات لدى الحالة ولكنه لا يدرك هذه الحالة بوصفها اكتئاباً، وقد تمثل كونه لا يبالي بما يحدث له، أو أنه تعلم التوافق مع وجود اكتئابي مزمن.

▪ **الهستيريا (Hy):** بلغت درجتها التائية 56 وهي درجة معتدلة في المستوى المتوسط، تشير إلى أن المبحوث يتسم بعدد من الاتجاهات والسلوكات التي ترتبط عادة بالديناميات الهستيرية في المدى العادي ويتسم بأنه غير ناضج متلاعب سطحي وغير واضح، يحتاج إلى الآخر وأن يكون محبوباً وفي الوقت ذاته لا يشعر بالأمان مع الآخر.

▪ **الانحراف السيكوباتي (Pd):** تبلغ درجته التائية 84 وهي درجة مرتفعة عن المستوى بشكل ملحوظ، ويشير هذا الارتفاع إلى أن الحالة يحارب ضد شيء يكون عادة شكلاً من أشكال الصراع مع نماذج السلطة ولكن تفعيل الصراع بصورة ظاهرة ليس أمراً حتمياً، إلا أن التمرد والعدائية نحو نماذج السلطة يكونان واضحيان في مثل هذه الحالة الشخص الذي درجته مرتفعة في هذا المقياس يغلب أن يكون متمركزاً حول ذاته ويصعب الثقة فيه والاعتماد عليه ينقصه الشعور بالمسؤولية، يظهر واجهة اجتماعية جيدة ويترك انطبعا أوليا حسنا ولكن الملامح السيكوباتية تطفو على سطح تفاعلاته على المدى الطويل او تحت الضغوط فهو غير مستقر عدواني وعنيف.

▪ **الذكورة- الانوثة (Mf):** بلغت درجته التائية 53 درجة وهي درجة عادية في المستوى المتوسط ما يشير إلى أن العميل مهتم بالأنشطة الذكرية التقليدية وهذا أقرب للأفراد ذو التوجه الأكثر ذكورة مثل الهندسة والزراعة... هذا ما يؤكد تخصصه الدراسي وتطلعاته المستقبلية لعمله في القوات البحرية.

▪ **البارانويا (Pa):** تبلغ درجتها التائية لدى الحالة 97 درجة وهي درجة تفوق المستوى المتوسط بشكل ملحوظ جداً ويغلب أن يكون العميل متشككاً، حذراً، لديه معتقدات خاطئة أو اضطراب في طريقة التفكير، انتقامي، مفرط الحساسية وهو عادة ما يعبر تعبيراً لفظياً عن هذه الصفات ويفسر سلوكات الآخرين على نحو شخصي.



- **السيكاثينيا(Pt):** تبلغ درجته التائية لدى الحالة 67 درجة وهي درجة معتدلة تقع ضمن المستوى المتوسط، تشير غالباً إلى أن الحالة دقيق بعامة في الوفاء بالتزاماته في مواعيدها وقد يقلق إذا عجز عن ذلك، يخاف من الفشل، تعيس وغير سعيد، دقيق وغير متردد لا يراه الآخرون قلقاً وهذا ما شوهد خلال ملاحظتنا له.
- **الفصام(Sc):** تبلغ درجته التائية لدى الحالة 94 وهي درجة مرتفعة عن المستوى المتوسط بشكل ملحوظ تشير لشعور الحالة بالاغتراب والبعد عن بيئته، وكذا تفكير غير منظم، منسحب اجتماعياً، لديه اتصال سيئ مع الواقع، وقد يعكس ذلك عملية فصامية حقيقية أو انضغاطاً موقفياً أو شخصياً وكذا صعوبات في المنطق والتركيز.
- **الهوس الخفيف(Ma):** تبلغ درجته التائية عند الحالة 75 وهي درجة مرتفعة بشكل ملحوظ تفوق المستوى المتوسط، يوصف الفرد بأنه زائد النشاط، اندفاعي، تنافسي، قابل للاستثارة وكثير الكلام، انبساطي، نرجسي، مشتت التركيز والانتباه وسطحي في علاقاته الاجتماعية ولا يوصف بالاكنتاب يواجه مشكلات في التحكم في سلوكه ويظهر العدوان والهياج وفاقد للصبر.
- **الانطواء الاجتماعي(Si):** تبلغ درجته التائية لدى الحالة 57 وهي درجة معتدلة في المستوى المتوسط يفضل الحالة فيها أن يكون بمفرده، أو مع جماعة صغيرة من الأصدقاء وله القدرة على التفاعل مع الآخرين لكنه لا يفضل ذلك، حذر، متحفظ، وهذا ما لاحظناه من خلال المقابلات مع الحالة.

التحليل الكلي للصفحة النفسية للحالة الأولى عبر اختبار MMPI-2:

بالنظر إلى المنحى العام للصفحة النفسية نلاحظ في مقاييس الصدق أن النسق العام للصدق كالتالي FLK وهو يشير أن المبحوث يعترف بصعوبات شخصية وانفعالية. إلا أن الدرجة المرتفعة على F تؤكد أن الحالة يعاني مشكلات انفعالية أكثر من المعتاد ويزداد إحساسه بها سوءاً، كما قد يشير المبالغة نوعاً ما في الأعراض (الشايح، 2016، ص7).

أما فيما يتعلق بالمقاييس الاكلينيكية نلاحظ أن المنحنى يتجه بشكل عام نحو الارتفاع في ثلاث مقاييس فوق درجة (80) وهي الدرجة التي تفوق السواء وهي لدى الحالة: البارانونيا، الفصام والانحراف السيكوباتي، وبالتالي بروفيل الصفحة النفسية يتجه نحو المثلث الذهاني حيث يكون الفرد في هذه المقاييس الثلاثة يتميز بالغضب الجدل وصعوبة في التعامل مع الآخرين شخصياً



واجتماعيا يكون الفرد عادة قادراً على ضبط تفعيل عدائيته ولكنه قد ينفجر بعنف أحياناً، ينسب العمل غضبه إلى موضوعات خارجية ويتشكك في دوافع الآخرين ولا يثق بهم، ويتسم بالانزواء الاجتماعي وعدم الرضا في علاقاته مع الآخرين وهو يرى العالم مشحوناً بالخطر وأن الآخرين يبنذونه، متقلب المزاج واستجابته الانفعالية غير ملائمة ويصعب التنبؤ بسلوكه.

عند مطابقة المعطيات مع مقاييس الصدق وبالأخص مقياس F المرتفع يشير إلى احتمالية وجود مبالغة في الأعراض لكن لا ينفي هذا صدق المقاييس الكليينكية وإنما يعني عدم صدق ارتفاع درجاتها لهذا الحد حيث أنها موجودة لدى الحالة وعاشها في الواقع لكن بدرجة أقل.

1. 2- عرض نتائج اختبار الرورشاخ للحالة الأولى:

تاريخ الفحص: 2020/02/19

جدول (07): يوضح بروتوكول مراهق متتمر يبلغ من العمر 18 سنة

مدة الفحص: "20. 63"

اللوحة	ز.ك	التمثيل العفوي	التحقيق	التنقيط
I.	50 "	1-... حشرة هادي 2-... وهذا دب '1.22"	الجزء الوسط الجانبين	D4 F ⁺ A Ban D2 F ⁺ A
II.	47 "	...مشفت والو .. مبان والو فيها هادي ...؟ '1.30"		Refus
III.	30 "	3-... هذا كلب .. 4-رئة هادي 5-هذي مداير كي الرسوم تع الفضائين ...وجه فضائي يعني 1.02"	في الجانبين الوسط العلوي الأحمر الجزء الوسط السفلي	D F ⁻ A D3 F ⁺ Anat D7 F (Hd)
IV.	37 "	6-بانلي شغل نمر ولا ذيب 7-وهذا سحب 1.13"	وجه نمر في الجزء العلوي في المنتصف في الجانبين	D F ⁺ Ad D F ⁺⁻ E
V.	17 "	8-خفاش بوذنين حلزون هاذو جنحيه	البطاقة كاملة	DGoF [±] A/Ad



		بصح وذنيه كيف تع حلزون.. 39"		
DO6 F + Ad	الجزء العلوي فقط	9-..جنحين فراشة ... هذا مكان مفهمت والو .. 41"	25"	.VI
D3 F+ Ad Ban Dd F+ Obj	الجزء المنتصف الجانبى الجزء المنتصف السفلى	10-شفت كلب ...وجه كلب يعني 11-وهادى بانتيلى prise تع chargeur "53	31"	.VII
D1 F+ A Ban D5 FC Obj Dd F+ Ad	الجزء الجانبى الأحمر الجزء المنتصف الأزرق جزء السفلى الجانبى الصغير	12- هذا ضبع.. 13- هذا drapeau 14- هذا قط.. 1.30 "	10"	.VIII
Refus صدمة ألوان		مابانلى والو .. وش هادى؟..مشفت والو (دهشة) 30 "	51"	.IX
D8 F- Anat D1 F+ Anat D15 F+ A D7 F- A		15-هذا قفص صدري 16-هادى كيما بكتيريا 17-هذا وعل 18-وهادى غزالة 1.57"	17"	.X

الاختيارات الايجابية: IV. VI عجبني شكلهم برك

الاختيارات السلبية: IX. X "قلقوني الالوان هاذو فيهم ألوان بزاف "

اللوحة التي ذكرته بالناس الذين يكرههم: VII "منعرف جاية شغل غامضة

الذين يحبهم: لا يوجد



جدول (08): يوضح المخطط النفسي للحالة الأولى:

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A=7	F+=10	G=0	R=18
Ad=5	F-=04	D/G=01	R.Compl=00
(Hd) =01	F±=02	G/D=	Refus=02
Frag=01	SdeF=16	Gbl=0	T. Total=36'
Anat=03	FC+=01	G%= 6%	Tp/R=37''
Obj=02	EF+=01	D=15	T.d'appr= D̄ Dd G _
		D%=83%	TRI=0K/0.5
		Dd=02	F.C=0k/1E
		Dd%=11%	RC%=39%
			Ban=03
			F%=89%
			F% élarg=100%
			F+%=69%
			F+%élarg=89%
			A%=39%
			H%=6%
			H% élarg=6%

إجابات الصدمة:02

التعليق:0

ملاحظات متعلقة بالتناظر:0

المواظبة والتكرار: /

تحليل اختبار الرورشاخ للحالة الأولى:

الإنتاجية:

تميز إنتاج بروتوكول المراهق "أسامة" بكمية معتبرة للإجابات (18إجابة) بالنظر للزمن المستغرق ومتوسط زمن رجع لكل بطاقة مقدر بـ "37" حيث كانت اجاباته سريعة إلا أنّ التأمل في نوعية الإجابات يكشف عن بساطتها وعدم ثرائها وكذا ظهورها كمدرجات منعزلة والذي يوحي بميل الحالة إلى التخلص السريع من الأداة كمقاومة ضد الاسقاط أو هرب وتجنّب للمثيرات



الإسقاطية ويبدو ذلك واضحاً في قصر الإجابات وتقطعها والاكتفاء بالتسمية الشكلية للمدرك دون التوغل في البعد الهوامي والانزلاق فيه ودون التعليق على اللوحات وإضافة إجابات إضافية كما أن الرفض للوحتين II، IX والصدمة فيهما يدعم البعد الكبتي في إنتاجيته.

السياقات الفكرية:

طريقة تناول في بروتوكول الحالة تميّزت بانعدام التوازن في أنماط الإدراك حيث سيطرت على إنتاجيته أنماط التناول الجزئية (D=83%) والتي كانت مصحوبة بمحددات شكلية جيّدة ممّا يدل على التمسك بالواقع وإمكانية ضبطه والاندماج فيه وكذا غلبة الجانب التّحكمي الفكري في النزوات، في مقابل ندرة الإجابات الشّاملة التي ظهرت في إجابة واحدة (G=6%) في اللوحة V والتي جاءت كإجابة هجينة مرتبطة بمحدّد شكلي من نوع $\pm F$ هذا ما يعبر عن مدركات متذبذبة وغير واضحة أو بالأحرى صورة ذات غير واضحة وطابع لا تكفي في السير النفسي له، أما الإجابات الجزئية الصغيرة فقد كانت في المتوسط (Dd=11%) ظهرت في اللوحتين VII و VIII كتهرب من الرموز الجنسية والنزوات العدوانية.

طغت المحدّدات الشكلية على بروتوكول الحالة (F=100%) ممّا يشير إلى اختناق في الحياة العاطفية وكذا وجود نزعة اكتئابية، النزعة الاكتئابية تأكدت أكثر لما طغى الطابع الشكلي مع الغياب الكلي للفراغ الأبيض، أغلب المحدّدات هي محدّدات شكلية إيجابية والذي يدل على تنظيم كل من الرّغبة والالزام في الجهاز النفسي ومحاولة الشّخص على ضبط العالم الخارجي له والرقابة الشّديدة فيه.

نلاحظ غياب DbI الذي قد يشير إلى نقص فعلي في العلاقة الأولية مع الأم كما يمكن أن يشير الى قلق خصاء يرتبط والعلاقات الثانوية الأوديبية.

ديناميكية الصراعات:

نلاحظ كبتاً تاماً للصراعات من خلال غياب الحركات الإنسانية والاستجابات اللّونية، يشهد هذا الانغلاق في الصدى الحميم K/0.5C0 من نوع مائل للانغلاق على الطابع الغامض لتصور الذات وكذا الكف القوي للتّصورات والعواطف على حد سواء أي مقاومة بروز الوجدان والانفعالات قدر الإمكان. الذي ظهر في النسبة المرتفعة للاستجابات اللّونية في اللوحات الأخيرة RC % 39% وكذا الكف ضمن التّصورات الجنسية كما ظهر في البطاقة VI.



نلاحظ أنّ الإجابة الإنسانية معدومة في إنتاجيته ماعدا إجابة جزئية إنسانية خيالية (Hd=01) في البطاقة (III وجه فضائي). ممّا يظهر صعوبة في السيرورة التّقصية للصورة الإنسانية الكاملة لديه ونزعة خوافية نحو بنائية العلاقات.

هيمنت المحتويات الحيوانية (A%=39%) مقابل محتوى جزئي إنساني واحد H%=6% إلى جانب هذا نجد 3 محتويات تشريحية و 2 محتويات موضوعية Obj=02 ومحتوى شطر واحد Frag=01 هذا الاستثمار الغالب للصور الحيوانية يشير إلى استثمار مكثف لتكيف سطحي وصلب له وميل الميكانيزمات الدفاعية للمفحوص نحو تجنب الاتصال مع الآخر وربط العلاقات مع الأشخاص.

الإجابات التّشريحية التي قدمها المراهق في اللّوحة II (رئة) واللّوحة X (قفص صدري + بكتيريا) تظهران صعوبة في بناء صورة ذات جيّدة حيث أنّ القلق الذي تثيره الألوان في اللوحات، الأحمر في III والألوان في اللوحة X دفع بالمراهق أسامة إلى تقديم إجابات جزئية كبيرة تقسم اللّوحات من أجل التّحكم في القلق الذي تثيره وبالتالي التّحكم في الاستثارة النزوية.

خلاصة النسق الاسقاطي لـ "رورشاخ للحالة الأولى:

إنّ القراءة الأولية لبروتوكول الرورشاخ واستنادا على المعطيات الكميّة من خلال المخطط النفسي توصلنا إلى الآتي:

إنّ قلة الإنتاجية ومحدوديتها، وعدم التّنوع في المحتويات واقتصار أغلبها على الإجابات الحيوانية والجزئية الحيوانية وكذا الإجابات التّشريحية مع غياب المحتوى الإنساني وطغيان المحدّدات الشّكلية يوحي لسير نفسي غير سوي ووجود صعوبات تكيفيّة علائقية ومشكلات في السيرورات التّقصية لدى المراهق "أسامة" وكذلك غياب الاستجابات اللّونية يدل على الكف في الاستجابات الانفعالية وعدم القدرة على التّعبير عن العواطف وهذا ما يدل على صفحة نفسية غير سوية وسير نفسي مرضي ظهر عليه في الاختبار.



التحليل العام للحالة الأولى (المتنمر):

من خلال عرض نتائج اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2، فيمكن مناقشة الصفحة النفسية للحالة في ضوء النتائج التي توصلت لها الأدوات، بحيث أنه من خلال الاختبار "مينيسوتا" يمكن ملاحظة أن مقياس "البارانويا" هو أعلى المتغيرات ظهوراً حيث بلغت درجته الثانية (97) درجة وهي درجة تفوق مستوى السواء. يليه مقياس "الفصام" بدرجة مرتفعة عن السواء (94) لكن إذا أخذنا بعين الاعتبار مرحلة المراهقة وكذا أزمة الهوية فيها قد يبرر هذا الارتفاع الملحوظ. يليه ارتفاع مقياس "الانحراف السيكوباتي" عن المعايير السوية والذي عادة ما لوحظ ارتفاعه عند المراهقين أكثر منه لدى الراشدين والذي يشير إلى وجود سلوكيات غير اجتماعية ومستوى توافق اجتماعي غير كافٍ ما قد يفسر سلوكيات التنمر لديه، كما أشار إليه: أبو الديار (2012، ص 20) "الطلاب الذين تنمروا على الآخرين عرضة للانخراط في السلوك المعادي للمجتمع مثل التخريب وسرقة المتاجر، والتغيب عن المدرسة، والاستعمال غير المشروع للمخدرات. وهذا السلوك المعادي للمجتمع يستمر في كثير من الأحيان إلى مرحلة الشباب."

أما من خلال نتائج اختبار الرورشاخ نلاحظ الكف وفقر في الإنتاجية وكذا غياب الإجابات الحركية وغياب الإجابات الإنسانية وصورة ذات مهتزة وغير واضحة كما نلاحظ انعدام التوازن في المحددات، مما يشير إلى اقتراب المعطيات إلى معايير اللاسواء مثلما أشارت إليه "روش دو تروبنبارغ" التي تم ذكره في (سي موسي و بن خليفة، 2009، ص 43) «أن الفعل المتلازم بين النشاطات الإدراكية والنشاطات التوهمية يعبر عن ليونة التداخل بين استجابة العالم الداخلي واستجابة العالم الخارجي، هذه القدرة على التغير والحركية في الاتصال هي التي تضمن التوازن الذي يفسح المجال للقدرة الإبداعية لكن التمسك بإحدى القطبيات فقط. أما الإدراكية أو الهوائية يدل بالعكس على الانحراف والمرضية.»



2- عرض وتحليل الحالة الثانية _متنمر عليه _

بناءً على نتائج المقابلة تمّ التوصل إلى:

الاسم: يونس

العمر: 18 سنة

المستوى الاقتصادي: متوسط

المستوى الدراسي: السنة الثانية ثانوي (معيد)

تمت المقابلات بمكتب الاختصاص النفسية التابع لوحدة الكشف والمتابعة بالثانوية حيث تمت اجراء مقابلة تمهيدية أولية تعرفت فيها على الحالة وقمت بتعريف الأدوات المستخدمة المتمثلة في محاور المقابلة في جلسة، واختبار الرورشاخ في الجلسة التالية بعد يومين واختبار 2 MMPI- على جلستين. في بداية المقابلة كان الحالة يبدو متوترا وخجولا لكن بعد ذلك كان متعاوننا معنا ووافق على العمل معنا ومساعدتنا.

يونس مرافق ممتدرس متنمر عليه يبلغ من العمر 18 سنة، متوسط القامة، ضعيف البنية خجول لحد كبير، ذو مشية متناقلة مع احناء للرأس، يضع نظارات طبية، كثير الاستخدام للهاتف والألعاب الالكترونية.

يونس من أسرة متكونة من 7 أفراد وترتيبه الأوسط بينهم، (اثنان ذكور قبله، وأختين أصغر منه) حيث ذكر أن علاقته بأخويه الأكبر منه سيئة نوعا ما وكثيرا ما يتشاجرون. يونس هو شخص يحب العزلة وغالبا ما يجلس لوحده سواء في الثانوية أو في البيت على حد سواء. (نحب نريح وحدي. الناس يقلقوني. أمنيّتي نبقى وحدي فالدنيا.)

يونس مريض قلب وهو محمي جدا من قبل الأسرة ويتعاملون معه معاملة خاصة حيث لا يخرج لوحده ولا يمشي لوحده لأي مكان كان خوفا عليه من استياء حالته الصحيّة.

أما عن تحصيله الدراسي فهو متدني المستوى، ويرر ذلك بأنه لا يحفظ المواد الأدبية ولا يفهمها، يتعرض يونس لبعض المضايقات اللفظية والجسدية من طرف أقرانه وزملاءه وبدأ ذلك منذ مرحلة دراسته في المتوسطة حتّى يومنا هذا.



من خلال مقابلاتي معه كان يبدي نوعاً من التوتر والقلق في البداية، كذلك كان يجيب كثيراً بأجوبة تتميز بالابتذال والسّطحية خاصة: «عادي... نورمال.. معليش.. منعرف كيفاه... هذا مكان...».

2. 1- عرض نتائج اختبار MMPI-2 للحالة الثانية:

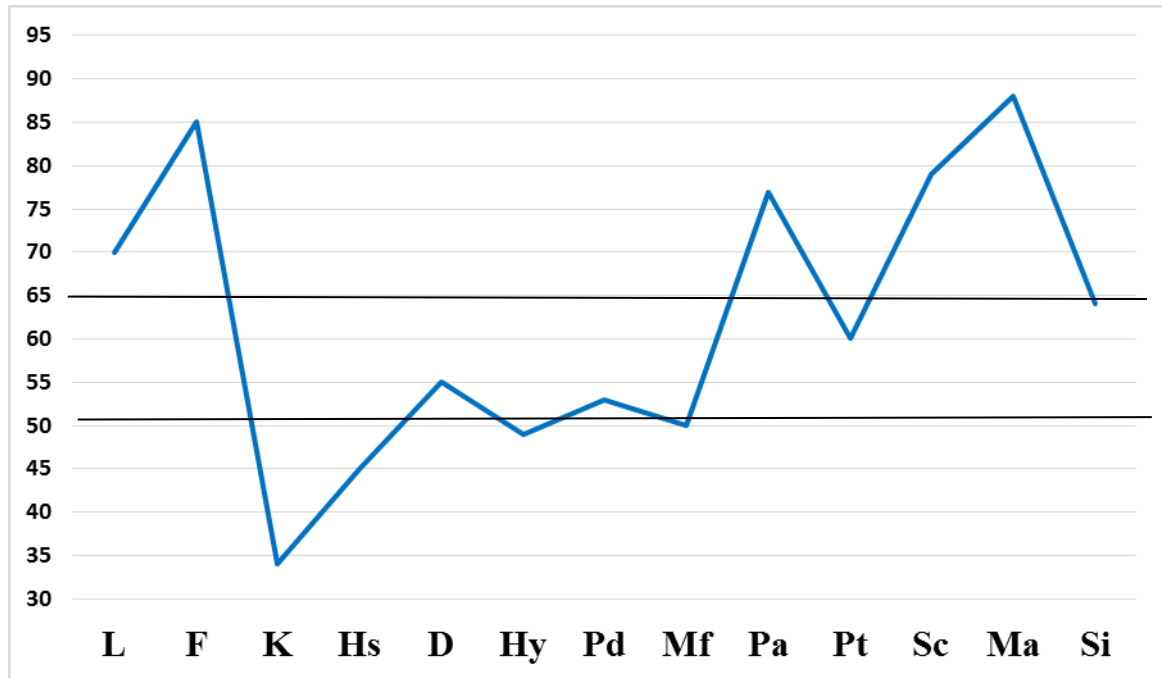
إن نتائج الاختبار يظهرها الجدول الآتي:

جدول (09) يمثل نتائج اختبار MMPI-2 للحالة الأولى (المتنمر عليه)

L	F	K	HS	D	Hy	Pd	Mf	Pa	Pt	Sc	Ma	Si
70	85	34	45	55	49	53	50	77	60	79	88	64

رمز وولش يكون كالآتي: 8: 09# 7542631 # F L K

والرسم البياني يوضّح ذلك



رسم بياني رقم (02): يبيّن الصفحة النفسية للحالة (المتنمر عليه)



تحليل نتائج الاختبار MMPI-2:

أ-سلام الصدق:

- **الكذب (L):** جاءت الدرجة التائية للحالة مرتفعة بلغت قيمتها 70 وهو ما يشير إلى محاولة المراهق لخلق انطباع مرغوب عن نفسه أو أنه شخص تدور ديناميته حول ميكانيزم الإنكار وهذا ما سنلاحظه في باقي النتائج.
- **التكرار (F):** نلاحظ ارتفاعا ملحوظا في هذا المقياس حيث درجته التائية 85 وهو ما يشير إلى شدة المعاناة لدى المراهق واعترافه بأمانه بسلوك منحرف لديه.
- **التصحيح (K):** بلغت درجته التائية 34 وهي درجة منخفضة تشير إلى اعتراف المفحوص بمصادره المحدودة في التعامل وكذا تشير إلى الحماس والتكيف الجيد.

ب-السلام الاكلينيكية القاعدية:

- **توهم المرض (Hs):** نلاحظ أن مستوى توهم المرض لدى الحالة يقع في المستوى العادي بحيث بلغت درجته التائية 45 درجة، حيث أنه يعاني من عدد مألوف الشكاوى الجسدية، لكن ليس منخفضا لدرجة إنكاره لها ولا مرتفعا بحيث يكون منشغلا بالشكاوى الجسدية انشغال غير عادي فهو واقعي ولديه قدرة على الاستبصار كما أنه منفتح عاطفيا.
- **الاكتئاب (D):** بلغت درجته لدى الحالة 55 درجة وهي درجة تقع في المتوسط، وغالبا ما تشير هذه الدرجة إلى عدم رضا عن الذات لدى الحالة ولكنه لا يدرك هذه الحالة بوصفها اكتئابا، وقد تمثل كونه لا يبالي بما يحدث له، وأنه تعلم التوافق مع وجود اكتئابي مزمن.
- **الهستيريا (Hy):** بلغت درجتها التائية لدى الحالة 49 درجة، وهي دون نقطة القطع السفلية المتمثلة في الدرجة التائية 50، وغالبا ما يكون الحالة ينسم بعدد من الاتجاهات والسلوك مما يرتبط بالديناميات الهستيرية فقط، دون أن تكون ظاهرة بشكل جلي في سمات شخصيته.
- **الانحراف السيكوباتي (Pd):** تبلغ درجته التائية لدى الحالة 53 درجة، حيث تقع في نطاق السواء المتحدد في نطاق 50-65 وتشير الدرجة التي تحصل عليها الحالة إلى أنه لديه عدد مألوف من الشكاوى من السلطة والاعترا ب والممل لكنه شخص موثوق، مسؤول، وصادق.



- الذكورة-الانوثة (Mf): بلغت درجته التائية 50 درجة وهي درجة عادية تقع في نقطة القطع السفلية مما يشير إلى أنّ العميل مهتم بالأنشطة الذكرية التقليدية وهذا أقرب للأفراد ذو التوجه الأكثر ذكورة مثل الهندسة وهذا ما يؤكد تخصصه الدراسي.
 - البارانونيا (Pa): تبلغ درجتها التائية لدى الحالة 77 درجة وهي درجة تفوق المستوى المتوسط بشكل ملحوظ ويغلب أن يكون العميل متشككا، مفرط الحساسية وهو عادة ما يعبر تعبيراً لفظيا عن هذه الصفات ويفسر سلوكيات الآخرين على نحو شخصي.
 - السيكاثينيا (Pt): تبلغ درجته التائية لدى الحالة 60 درجة وهي درجة معتدلة تقع ضمن المستوى المتوسط، تشير غالباً إلى أن الحالة دقيق بعامة في الوفاء بالتزاماته في مواعيدها وقد يقلق إذا عجز عن ذلك وهو لا يرى نفسه قلقا كما لا يراه الآخرون قلقا وهذا ما شوهد خلال المقابلات العيادية.
 - الفصام (Sc): تبلغ درجته التائية لدى الحالة 79 وهي درجة مرتفعة بشكل ملحوظ تشير لشعور الحالة بالاغتراب والبعد عن بيئته، سلوكيات غريبة، يتميز بالانسحاب الاجتماعي، وقد يعكس ذلك عملية فصامية حقيقية أو انضغاطا موقفيا أو شخصيا.
 - الهوس الخفيف (Ma): تبلغ درجته التائية عند الحالة 88 وهي درجة مرتفعة جداً بشكل ملحوظ وتفوق المستوى المتوسط، يوصف الفرد فيها بأنه زائد النشاط مشئت التركيز والانتباه اندفاعي، تنافسي، قابل للاستثارة سريع الانفعال وكثير الكلام، لديه سيطرة ضعيفة على غضبه، مندفع في قراراته، غالبا ما يكون مرتبك، وسطي في علاقاته الاجتماعية ولا يوصف بالاكنتاب.
 - الانطواء الاجتماعي (Si): تبلغ درجته التائية لدى الحالة 64 وهي درجة معتدلة في المستوى المتوسط يفضل الحالة فيها أن يكون بمفرده، أو مع جماعة صغيرة من الأصدقاء وله القدرة على التفاعل مع الآخرين لكنه لا يفضل ذلك، متحفظ، لديه ضبط ذاتي مفرط، مخرج في المجتمع، وهذا ما لاحظناه من خلال المقابلات مع الحالة.
- التحليل الكلي للصفحة النفسية للحالة عبر اختبار MMPI-2:**
- بالنظر إلى المنحنى العام للصفحة النفسية نلاحظ في مقاييس الصدق أن النسق العام للصدق كالتالي (F ، L ، K) وهو من أكثر الأنساق شيوعا في المجموعات الاكلينيكية، وهو يشير



إلى أن المبحوث يعترف بصعوبات شخصية وانفعاليه كما أنه يكون من بين القادرين على طلب المساعدة. (ملیكة، 2000، ص 45).

أما الارتفاع الملحوظ في مقياسي F و L فيشير إلى رغبة المبحوث ومحاولته للظهور بمظهر غير متكامل. كما أنّ الدرجة المرتفعة على L تشير إلى اتصاف المبحوث بالاندفاعية والحساسية الزائدة هذا إلى جانب الجمود والسلبية وفقد الشعور بالأمن ونقص الاستبصار بالذات. نلاحظ أيضا من الصفحة النفسية لديه مقاييس تقع في المدى المتوسط، إلا أن مقياس الهوس الخفيف (88) مرتفع عن المدى المتوسط ويقع في نطاق اللاسواء وهو أعلى يليه مقياس الفصام (79) والبارانويا (77) مما يشير إلى احتمالية وجود غرابة في الفكر أو السلوك ويتميز أصحاب الدرجات المرتفعة في هذه المقاييس بسرعة مظاهر الاستثارة والارتباك، تخطب التوجه والنشاط الزائد، يبدو عليه الخوف من العلاقات مع الآخرين، استغراق في أحلام اليقظة والخيال قابلية الاستثارة، واختبار الضخص للواقع قد يكون هامشيا، صعوبة الارتباط بالآخرين، يركز على موضوع معين أو فكرة معينة بما يعوق علاقاته مع الآخرين، يوصف أحيانا بالتوتر والقلق. ومما يظهر لنا بشكل جلي أن بروفيل الصفحة النفسية للحالة تتجه نحو المثلث الذهاني وتتحدر بشكل جلي في المثلث العصابي في المدى السوي وهذا ما يسمّى الانحدار الموجب للبروفيل والذي يشير إلى نقص الاتصال بالواقع الخارجي وضعف ضبط الاندفاعات أو حتى خلط واضطراب في التوجهات.

2.2- عرض نتائج الحالة الثانية (المتنمر عليه) على اختبار الرورشاخ:

جدول (10): يوضح بروتوكول الحالة الثانية

مدة الفحص: 54."32د

تاريخ الفحص: 2020/02/19

اللوحة	ز.ك	النص	التحقيق	التنقيط
I.	"37	1-خفاش...هذا مكان	من شكلو بيان خفاش في الجزء العلوي فقط	D F+ A
II.	" 1.03	..مابانلي والو ..منعرف... 2-هذا دب وقيل .. 15 "	شكلو بيان دب في الجزء الأيسر فقط	Refus D1 F+ A Ban



Refus صدمة	R1-+بدلت رأيي هذا وجه جرادة D7 F ⁺ Ad في الوسط السفلي فقط	..واش هادي .. (توتر)..مفهمتهاش هادي..والو هادي ..مشفت والو.. معرف (ينظر بحيرة) 1.14"	III .57"
G LIMIT F ⁻ Anat	اللوحة كاملة ماعدا الجزء الوسط السفلي	3-...جمجمة.. 53"	IV .42"
G Kan A Ban G K H	إيه هادي فراشة تطير عجبنتي هكذا خير من الجهة الأخرى في اللوحة كاملة	4-...v...هكذا فراشة تطير.. 5-وكي نقلبها ^ هكذا تولي عبد واقف.. 1.45"	V .33"
G F ⁺ obj مؤشر كبح	من شكلها تبان كيف motifتلتج تعرفيه ؟ في اللوحة كاملة	6-موتيف تع تلتج 1.21"	VI .46"
Dz K H / Scène Sym تعليق انشطاري	مسكينة هاد العجوز حبت تشوف روحها فرحانة في اللوحة كاملة ماعدا الجزء السفلي	7-عجوز تشوف روحها فالمرابية ..شغل هادي فيها 2 coté هادي الcoté فرحانة (يشير للجزء الأيمن) وهادي الcoté حزينة فيها حزن (يشير للجزء الأيسر) 3.56"	VII .29"
D1 F ⁺ A Ban D5 F ⁺ OBJ D7 CF A	أعلام بصح معالاباليش وشمن علم	8-هذا نمر 9-وهادو بانولي أعلام 10-..هادي تبان فراشة الربيع هديك لي تجي ملونة.. 2.49"	VIII .50"



DZ8 F± A Frage/Scène D11 Fc/ BOT D6 FCH	وجه التتين ومنا يطلق هاد النار طبيعة فيها أشجار بزاف من لونهم وشكلهم يبانو توأم مزال مزادوش	11- هذا تتين يطلق النار هادي 12- هادي الخضرا طبيعة. 13- هادو توأم أجنة " 2.31	IX. 10"
D1 F+ A D2 F+ C A D F+ A D8 FClob Anat D5 F+ Ad	من شكلو بيان سرطان البحر رئة صرالها ضمور تقلصت	14- هذا سرطان البحر 15- هادي حرياء 16- هذا حصان البحر.. 17- هادي رئة كحلة من الدخان.. 18- هذا وجه أرنب " 4.36	X. 25"

• الاختيارات الايجابية: IX. VI "عجبوني فيها الألوان.."

• الاختيارات السلبية: IV منعرف هادي قلقتني.

البطاقة IV ذكرته بالناس الذين يحبهم أيضا رغم أنها أزعجته أيضا.

البطاقة X ذكرته بالناس الذين يكرهونه "فيها بزاف الشر هادي..".

والمخطط النفسي يوضح ذلك:



جدول (11): يوضح المخطط النفسي للحالة الثانية:

المحتويات	المحددات	أنماط الإدراك	الخلاصة
A=09	F+=13	G=04	R=18
Ad=02	F-=1	G%=22%	R.Compl=1
(A)=0	F±=1		Refus=01
H=03	SdeF=15	D=14	T.total=32'
Scène=02	K=2	D%=78%	Tp/R=1'.06''
Frag=01	Kan=1		T.d'appr= D G
Bot=01	S.dek=03		
Anat=02	C'=01		TRI=2K/3.5c
Obj=02	CF=01		F.C=3k/0E
	FC=03		RC%=61%
	SdeC=3.5		
	Nc=02		Ban=03
	FClob=01		F%=83%
			F% élarg=100%
			F+%=75%
			F+%élarg=92%
			A%=61%
			H%=17%
			H% élarg=17%

تحليل اختبار الرورشاخ للحالة الثانية:

❖ الإنتاجية: لقد كانت إنتاجية الحالة "يونس" من الناحية الكمية معتبرة نوعاً ما (18 إجابة) وإجابة إضافية واحدة في اللوحة الثالثة بعد الرفض في مرحلة التمرير التلقائي، جاءت إجابات الحالة في مجموع زمن رجع 23' حيث متوسط كل إجابة "1.06". و تميز السياق الإنتاجي اللغوي للحالة بالتحفظ الكلامي ومحاولة ضبط القلق من خلال عبارات "هذا مكان.. منعرف.. كي شغل" كما سجل المفحوص رفض لبطاقة واحدة وصدمة واحدة في نفس البطاقة (III).

❖ السيرورات المعرفية: جاءت طرق التناول غير متوازنة حيث تمثلت السياقات المعرفية للحالة بطغيان المحددات الجزئية الكبيرة (D=78%) والتي ارتبط أكثرها بالمحددات الشكلية (F%=83%) خاصة المحددات الشكلية الجيدة (F+=75%) مما تدل على تمسك فعال وسلامة العلاقة بالواقع الخارجي. مقابل عدد قليل من طرق التناول الشاملة (G=22%) حيث لجأ



المراهق يونس إلى تقسيم البقع بهدف التحكم بشكل أفضل في القلق الذي أثارته البطاقات أما الإجابات الجزئية الصغيرة فقد كانت منعدمة.

❖ **ديناميكية الصراعات:** تكشف معالجة نمط الصدى الحميم ($k/3.5c2$) عن نوع من التوظيف المزدوج للقطب الحركي والحسي كانبساطية تسمح بالتعبير النزوي وطغيان الوجدان في السير النفسي للحالة وهذا ما يؤكد ارتفاع نسبة ($RC=61\%$) ما يدل على نفاذية وحساسية كبيرة لمثيرات العالم الخارجي في المقابل فالحركية الإنسانية ($K^2 =$) تشير إلى ذكاء مقبول وقدرته على إرضان الصراعات. كما ارتكزت أغلب المحتويات في إنتاجيته على المحتويات الحيوانية ($A=61\%$) وهي نسبة مرتفعة بالنسبة للمعايير المحددة (43%) مما يوحي بنكوص هام أمام القلق الذي أثارته مادة الاختبار. يشمل البروتوكول على محتويات إنسانية ($H=17\%$)، مما يدل على عدم وجود كف في العلاقات الإنسانية، فظهر الاستجابات الإنسانية لديه في المتوسط يبين مدى قدرته على تقمص صور إنسانية. ظهرت المحتويات الإنسانية في ثلاث بطاقات V, VII, IX. في اللوحة الخامسة جاءت مصحوبة بحركة إنسانية مقموعة وفي اللوحة السابعة جاءت مصحوبة بحركة إنسانية في إجابة انشطارية مرآتية عبر فيها عن صورة أمومية مصحوبة بدفاعات هوسية ضد اكتئابية. أما الإجابة الإنسانية في اللوحة التاسعة جاءت عبارة عن إجابة إنسانية غير ناضجة (توأم أجنة) غالباً ما أسقط فيها صورة أخته التوأم المقربتان منه. ورفضه للوحة III والصدمة فيها يدل على عدم قدرته على تسيير القلق الناتج عن الاستثارة النزوية المصاحبة لهذه البطاقة.

الخلاصة العامة لنتائج بروتوكول رورشاخ للحالة الثانية:

السير النفسي للحالة "يونس" عبر اختبار الرورشاخ يتميز بحيوية ونشاط مع الاحتفاظ بمظاهر رقابة الواقع الخارجي فوجود الإجابات الإنسانية والمصاحبة لمحددات حركية إنسانية وحيوانية يدل على سيروية تقمصية ناجحة نوعاً ما عند المراهق ما يسمح له بتكوين صورة ذات متماسكة نوعاً ما. لكن مع ذلك فإن زيادة الإجابات اللّونية عن المعايير المحددة يشير لصفحة نفسية وسير نفسي غير سوي لديه وكثرة الدفاعات الهوسية لديه وظهور الابتذال الشديد خلال المقابلات يؤكد ذلك.



التحليل العام للحالة الثانية (المتنمر عليه):

من خلال عرض نتائج اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية MMPI-2 واختبار الرورشاخ وكذا بعض معطيات المقابلة يمكننا الإشارة إلى النتائج والمعطيات التي اشتركت فيها الأدوات. بالنظر إلى أعلى درجة تحصل عليها الحالة كانت على مقياس الهوس الخفيف، ويشير ذلك إلى أنه ذو نشاط زائد ومشتت التركيز والانتباه، قابل للاستثارة وسريع الانفعال وقد يشير هذا الطابع الهوسي إلى احتمالية أن يكون في مرحلة هوس حقيقي وتظهر مميزات شخصيته في الإفراط الحركي، التغير الانفعالي المتكرر، طغيان الحركة على التفكير، الانسراح والانبساط مع سطحية العلاقات والوحدة، سرعة الغضب، تقبل الإحباط، صعوبة كف التعبير عن النزوات، سوء التكيف الاجتماعي، الاضطراب مع إمكانية المرور بحلقات اكتئابية ظرفية. كما قد يشير إلى دفاعات هوسية ضد اكتئابية لديه وهو مالموظ خلال المقابلة وحتى خلال إنتاجيته في اختبار الرورشاخ حيث كانت نسبة المحددات اللونية لديه مرتفعة عن المعايير مما يشير إلى غلبة الطابع الوجداني لديه ويثبت حساسيته العاطفية العلائقية بصورة مكثفة. وهذا ما يدفعنا للإشارة إلى خصائص ضحايا التنمر حسب أبو الديار (2012، ص48) في مجمل ما ذكره أنه هناك بعض المؤشرات التي تظهر أن هؤلاء الطلاب يكونون ضحايا للتنمر مثل نقص الأصدقاء، وبالتالي فإن الضحية يعاني العزلة الاجتماعية، والقلق الاجتماعي ويتصفون بالحساسية ومذعنين وضعاف الجسم كما لديهم مستويات مرتفعة من الضغوط ودرجاتهم منخفضة في التحصيل الدراسي، وأقل قدرة على التحكم في مشاعرهم، لديهم نشاط زائد وشعور بانخفاض المكانة الاجتماعية بين الأقران وضعف في التكيف الاجتماعي العاطفي مما يجعلهم عرضة لأن يكونوا ضحايا وهذا ما تأكد لدى الحالة المتنمر عليه حسب نتائج الاختبارين وماتضمنته المقابلة.

ويضيف كل من الشناوي وشحاتة (2019، ص 51) حسب (O'brennan, 2009) أنه لدى الضحايا - المتنمرين مهارات اجتماعية ضعيفة، وهم أقل إدراكا لأهمية وجود علاقات جيدة مع الأقران؛ مما يعوق بدوره قدرات هذه الفئة نحو إصدار سلوك اجتماعي بناء مع أقرانهم ويزيد من احتمال استهدافهم للتنمر الاجتماعي متمثلا في العزلة الاجتماعية والإقصاء.



ثانياً: مناقشة نتائج الفرضيات:

1- مناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى على أنه:

تختلف الصفحة النفسية لأداء المراهق المتمم والمتمم عليه في الوسط المدرسي عبر

اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2

للتحقق من نتائج الفرضية تم مقارنة نتائج اختبار MMPI-2 للحالتين (المتمم - المتمم

عليه)، والنتائج يوضحها الجدول أدناه:

جدول (12): يبين مقارنة نتائج اختبار MMPI-2

L	F	K	Hs	D	Hy	Pd	Mf	Pa	Pt	Sc	Ma	Si	
42	101	35	72	55	56	84	53	97	67	94	75	57	المتمم
70	85	34	45	55	49	53	50	77	60	79	88	64	المتمم عليه

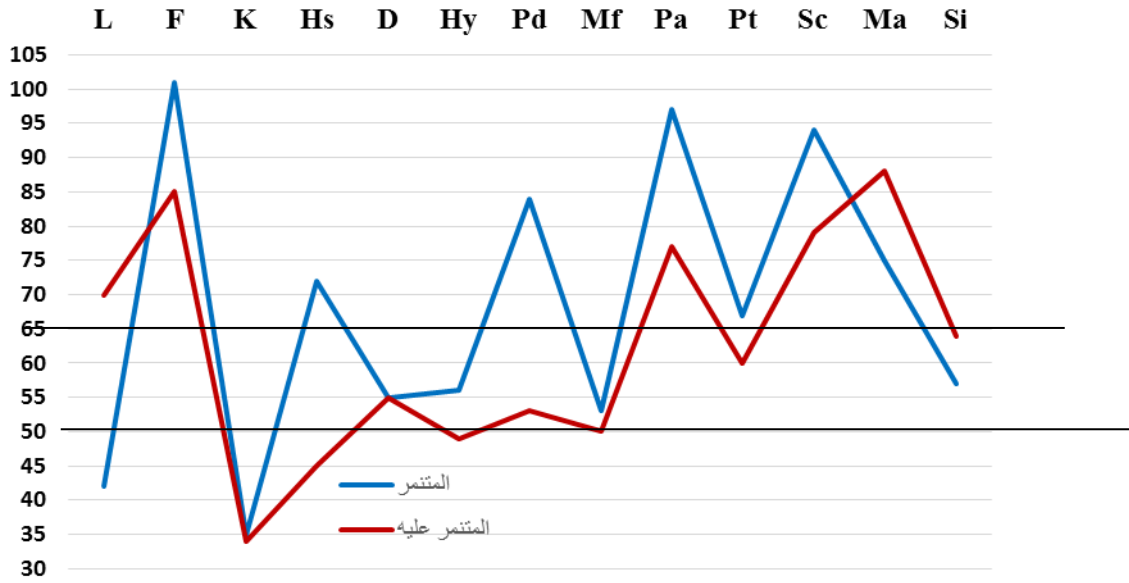
يتضح من البيانات المدونة في الجدول أعلاه أنّ هناك اختلاف في نتائج الاختبارات ماعدا

في مقياس الاكتئاب D التي كانت قيمته 55 لدى الحالتين وهي درجة في المستوى المتوسط أو

السوي، كما نلاحظ ان الصفحة النفسية للمراهق المتمم درجاتها أعلى من المراهق المتمم عليه

فيما عدا مقياس الهوس الخفيف الذي جاءت درجته مرتفعة لدى المتمم عليه منه عند المتمم

والنتائج يوضحها الرسم البياني (03) التالي:



رسم بياني رقم (03): يوضح الصفحة النفسية للحالتين عبر اختبار MMPI-2

يبيّن الشكل أعلاه والمتضمن الصفحة النفسية لحالتي الدراسة المعبر عنها ضمن شكل بياني واحد ليسهل ملاحظة الفرق بين الصفحتين والمقارنة بينهما. وبأخذ المدى المتوسط ونقطتي القطع ضمن المنحنى بعين الاعتبار حيث تقعان في المجال من القيمة 50 الى القيمة 65. كما تم الإشارة سابقاً إلى أن نقطتي القطع تمثلان النقطة 50 من الأسفل والنقطة 65 من الأعلى وفيهما يقع المدى المتوسط، لكن التمثيلات التي تقع أسفل نقطة القطع 50 كلها تقع ضمن المدى السوي، لأنها لا تعبر عن اضطرابات أو أعراض، وإنما غياب لسمات بعضها مرضي بينما الحدود القصوى لنقطة القطع العليا 65، هي النقطة 70، حيث أنّ ما يقع في المجال ما بين النقطة 65 والنقطة 70 يسجل على أنه مرتفع، نلاحظ أن عدد القمم المرتفعة موجودة لدى المتنمر أكثر منها لدى المتنمر عليه ونلاحظ أن الصفحة النفسية للحالتين تتجه نحو المثلث الذهاني، كما نلاحظ ان الحالتين لديهم درجات تقع في المدى السوي ونخص بالذكر (الاكتئاب، الهستيريا السيكاثينيا ومقياس الذكورة-الانوثة) إلا أن درجات المتنمر مرتفعة أكثر في أغلب المقاييس. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الفرعية الأولى.



2- مناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه:

تختلف استجابات المراهق المتمم والمتنمر عليه في الوسط المدرسي عبر اختبار الرورشاخ.

وللتحقق من الفرضية كان يجب التأكد من أهم عناصر الإنتاجية في اختبار الرورشاخ لدى الحالتين من خلال الجدول الآتي:

جدول (13): يمثل نتائج الإنتاجية في اختبار الرورشاخ

عناصر الإنتاجية	عدد الاجابات	التوقيت	الاجابات الاضافية	إجابات الرفض	اجابات الصدمة	المألوفات	الاجابات التناظرية	نمط الصدى الحميم
الحالتان								
المتمم	18	'36	0	02	02	03	0	K/0.50
المتمم عليه	18	'32	1	1	01	03	01	2K/3.5c

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد إجابات الحالتين متساوية تماماً حيث أنّ المراهق المتمم أعطى في بروتوكوله 18 إجابة كما هو عليه عند المراهق المتمم عليه. وعن التوقيت فقد استغرق المراهق المتمم 36' في حين أنّ الحالة المتمم عليه استغرق 32' وهو توقيت متقارب نوعاً ما. أما عن الاجابات الاضافية فقد أضاف المراهق المتمم عليه إجابة واحدة على غرار المراهق المتمم الذي لم يضيف أية إجابة، وفيما يتعلق بالصدمة فقد احتوى بروتوكول المراهق المتمم على صدمتين في حين أنّ المراهق المتمم عليه احتوى بروتوكوله على صدمة واحدة. وبالحديث عن الاجابات المألوفة أو الشائعة فقد كان لكلا الحالتين 3 إجابات مألوفة وبخصوص الاجابات التناظرية فقد كان لدى المتمم عليه إجابة واحدة في البطاقة السابعة في حين لم يحتوي بروتوكول المراهق المتمم على أية إجابات تناظرية. كما يشير نمط الصدى



الحميم لدى المراهق المتمم إلى النمط يميل إلى الانغلاق هذا ويشير النمط المنبسط عند الحالة المتمم عليه.

جدول رقم(14): يوضح مؤشرات التكيف من خلال محددات نسب أنماط الادراك لدى الحالتين عبر اختبار الرورشاخ

أنماط الادراك	G	D	Dd	Dbl	المجموع
المتمم	%6	%83	%11	/	%100
المتمم عليه	%22	%78	/	/	%100

من خلال الجدول السابق نلاحظ الاختلاف في أنواع ونسب وأنماط الادراك للحالتين في اختبار الرورشاخ حيث ان المراهق المتمم كانت أنماط ادراكه منحصرة بالترتيب في أنماط الاجابات الجزئية الكبيرة D بنسبة %83 بالإضافة الى أنماط الادراك الجزئية الصغيرة Dd بنسبة %11 التي غابت عند منتج المتمم عليه بالإضافة الى أنماط الادراك الشاملة G بنسبة %6 وهذا في ظل غياب باقي أنماط الادراك المركبة الشاملة والمركبة الجزئية الكبيرة وادراك الفراغات البيضاء في حين أن المراهق المتمم عليه كانت أنماط ادراكه متوزعة بالترتيب على أنماط الادراك الجزئية الكبيرة D بنسبة %78 في حين أن نسبة الإجابات الشاملة كانت مقدار ب%22 وهي نسبة أعلى من مثيلتها عند المراهق المتمم.



وفيما يلي سنعرض نسب المحددات الشكلية لدى الحالتين:

جدول رقم (15): يمثل المحددات الشكلية لدى حالات الدراسة:

المحددات الشكلية	حالات الدراسة	
	المتنمر	المتنمر عليه
الإجابات الشكلية العامة (F)	%89	%83
الإجابات الشكلية الإيجابية (+F)	%69	%75
الإجابات الشكلية الموسعة (Félarg)	%100	%100
الإجابات الشكلية الإيجابية الموسعة (F+élarg)	%89	%92
الإجابات الشكلية السلبية (-F)	% 31	%10
الإجابات الشكلية المبهمة ($\pm F$)	%12	%7

يشير الجدول أعلاه الى أن نسبة المحددات الشكلية لدى المراهق المتنمر %89 مرتفعة عن قرينه المتنمر عليه %83 غير أن نسبة المحددات الشكلية الإيجابية وجدت بنسبة أعلى عند المتنمر عليه %75 مقابل %69، أما المحدد الشكلي الموسع ظهر بنسبة متساوية مما يؤكد هيمنة الرقابة والتكثيف

جدول رقم (16): يمثل المحددات الحركية لدى حالات الدراسة

المحددات الحركية	عددها لدى المتنمر	عددها لدى المتنمر عليه
حركة انسانية (K)	0	2
حركة خيالية (k)	0	0
حركة حيوانية (Kan)	0	1

ما ظهر لنا من خلال بيانات الجدول أن المتنمر لا يملك أي إجابات حركية في مقابل المتنمر عليه الذي يملك إجابتين حركيتين انسانيتين وإجابة حركية حيوانية وهذا ما يدل قدرته على إسقاط الطابع النزوي لديه ومحاولة التكيف مع الواقع الخارجي.



أما غياب المحددات الحركية لدى الحالة المتمتر يثبت لنا الفشل الواضح في التكيف مع الواقع الخارجي الموضوعي له والميل الانسحابي لديه.

جدول رقم (17) : يمثل نسب الاجابات اللونية لكلا الحالتين

المتنمر عليه	المتنمر	نسبة الاجابات اللونية % Rc
%61	%39	

من خلال الجدول السابق فإنه يتّضح لنا أن نسبة الاجابات اللونية لدى المتنمر مرتفعة عن المعايير (30%) بمقارنتها مع نمط الصدى الحميم له (من نوع مائل للانغلاق) فهي متعارضة معه نسبيا مما قد يشير إلى وجود صراع نفسي للحالة. أما بالنسبة للمراهق المتنمر عليه فبالنظر الى النسبة المتحصلة لديه 61% مرتفعة عن المعايير السوية ممّا يدل على طغيان الجانب الانفعالي لديه هذا الارتفاع قد يكون مؤشرا للحساسية الزائدة في التفاعلات وهذا ما وجدناه من خلال المقابلات وقد يكون مؤشرا على الهوس الخفيف وهذا ما وجدناه في نتائج اختبار مينيسوتا متعدد الأوجه.

ومنه نستنتج أن المنتج الاسقاطي عبر اختبار رورشاخ لدى المراهق المتنمر يختلف عن المنتج الاسقاطي لدى المراهق المتنمر عليه رغم وجود تشابه بينهما. وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.



3 - مناقشة الفرضية العامة:

من خلال نتائج الفرضيات الفرعية الأولى والثانية التي أثبتت صحتها من خلال النتائج المتوصل إليها يتضح تحقق الفرضية العامة التي نصت على أنه: تقترب الصفحة النفسية عبر اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2 والمنتج الاسقاطي عبر اختبار الرورشاخ للمراهق المتمرن والمتنمر عليه في الوسط المدرسي إلى معايير اللاسواء.

وتفسّر الطالبة-هذه النتيجة في محاولة للإلمام لما تمّ مناقشته سابقا للفرضيات الفرعية وربطه بالدراسات السابقة، حيث يلاحظ أنّ الصفحة النفسية للمراهق المتمرن مرتفعة أكثر منها لدى المراهق المتمرن عليه، لكن هذا لا يغير حقيقة أن المتمرن عليه أيضا يميل إلى اللاسواء أكثر منه إلى السواء، وهذا مايفسّر الاختلاف بين حالتي الدراسة على اختبار MMPI-2 واختبار الرورشاخ. وكماأقرته معظم الدراسات السابقة في المجال أمثال الصرايرة (2007) التي أظهرت دراسة الحالة وجود فروق نوعية بين الطلبة المتمرّين وضحاياهم في تقدير الذات لصالح المتمرّين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات الأسرية بين الطلبة تعزى للتفاعل بين الجنس والفئة. ووجود فروق ذات دلالة في العلاقات الأسرية تعزى الفئة الطالب (المتمرن، الضحية. العادي) لصالح الطلبة المتمرّين. وكذا دراسة (Stelios N. Georgiou and Panayiotis Stavriniides, 2012) التي توصلت إلى أنّ مجموعة الضحايا-العوانية لديها أكثر إشكالية الصفحة النفس الاجتماعية. تحديدا وكانوا أكثر اندفاعا بشكل ملحوظ، وأقل تعاطفا عاطفيا، وكان أقل المهارات المؤيدة للمجتمع، وأكثر مشاكل سلوكية والمزيد من فرط النشاط. وبيّنت أيضاً أن تشخيص المراهقين الضحايا-العوانية هم الأكثر عرضة للخطر في عدد من الخصائص النفسية التي تعرض للخطر. بالاضافة إلى دراسة (Stelios N. Georgiou and Panayiotis Stavriniides, 2008) التي وجدت أن ضحايا التمر كانوا أكثر مزاجية وأكثر اختلافا من الطالب النموذجي وأكثر عزلة اجتماعيا من المجموعات الثلاث الأخرى. كما أن أعضاء المجموعة نفسها يميلون إلى استخدام العزو الخارجي لشرح أسباب عنف الأقران. وبيّنت نتائج دراسة (Son, 2007) أن المتمرّين يقومون بالتمرن عندما يكون الضحايا مختلفين عنهم، ويكون الضحايا ليس لديهم ثقة في أنفسهم ولديهم ضعف في تقدير الذات، وبيّنت الدراسة كذلك أنه يمكن إيقاف التمر عن طريق حدوث تغيّرات في سلوك الضحية، وقد أشارت نتائج دراسة



أنيفير" (Unnever, 2005) أن الضحايا - المتتمرين يتتمرون على أقرانهم جسدياً، كما أنهم أقل احتمالاً لاستخدام التتمر اللفظي مقارنة بالمتتمرين، أما الضحايا فقد ظهر أنهم يعانون من ألم عاطفي ونبذ اجتماعي. كما توصلت إليه دراسة جيوفونن وآخرون (Juvonen et al, 2003) إلى أن الطلبة الضحايا المتتمرين كانوا الأكثر اضطراباً حيث كانوا أكثر المنبوذين اجتماعياً من قبل أقرانهم وأكثرهم ميلاً لإظهار المشكلات السلوكية ويعانون من مستويات مرتفعة من الاكتئاب والوحدة. كما بيّنت النتائج أيضاً أن لدى الضحايا - المتتمرين عدوان استباقي كما أنهم أكثر ارتفاعاً على العدوان الاستجابي مقارنة بالمتتمرين حسب دراسة (Salmivalli & Nieminen, 2002). ناهيك عن دراسة أومور و كيركهام (O'Moore & Kirkham, 2001) التي أظهرت نتائجها إلى أن جميع الضحايا الأطفال منهم والمراهقين كانوا أقل شعبية وجاذبية وأكثر اضطراباً وقلقاً من مجموعة الأطفال والمراهقين غير الضحايا. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الضحايا المتتمرين كانوا أكثر المجموعات ولجميع الأعمار انخفاضاً في تقدير الذات. كما توصلت نتائج دراسة (Bond, Carlin Thomas, Rubinoo & Patton, 2001) إلى وجود علاقة مؤثرة بين التعرض للتتمر والعلاقات الاجتماعية حيث يؤدي التعرض للتتمر إلى ظهور أعراض القلق والإحباط؛ مما يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية للطلبة الذين يتعرضون للتتمر. أما دراسة نانزل وآخرون (Nansel, et al, 2001) التي أشارت نتائجها إلى أن كلا من التتمر والتعرض له مرتبط بتدني مستوى التوافق النفسي الاجتماعي، وبقلة المهارات الاجتماعية إذ أن الشباب الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية معرضون لأن يكونوا ضحايا للمتتمرين. إلا أن هناك فروقة ملحوظة بين المتتمرين والضحايا والضحايا المتتمرين، حيث كان الضحايا أكثرهم انخفاضاً في التوافق النفسي الاجتماعي. كما توصلت نتائج دراسة رغبى وآخرون (Rigby et al, 1997) إلى أن الطريقة التي يرتبط بها المراهقون المتتمرون وضحاياهم بأقرانهم ترتبط بنمط الحماية المفرطة، إذ أن الحماية المفرطة المقدمة من الأسرة تقود إلى التعرض للتتمر في المدرسة أو ممارسة سلوك التتمر. هذا وأشارت نتائج دراسة عبادي (2018) إلى أن أكثر أشكال التتمر انتشاراً لدى المتتمرين التتمر الاجتماعي، ثم التتمر النفسي وأخيراً التتمر الجسدي، في حين كانت أكثر أشكال التتمر المدركة لدى الضحايا التتمر الجسدي، ثم التتمر النفسي وأخيراً التتمر الاجتماعي.



كما نلاحظ أن الفصام مرتفع لدى حالتنا الدراسة الحالية بدرجة متقاربة وهذا يدفعنا للإشارة لخصوصية مرحلة المراقبة لدى الحالتين ووجود شبه بين أفكار المراهقين وأفكار الفصاميين. كما نلاحظ ارتفاع المقاييس لدى الحالتين الذي يتوافق مع أنماط الصفحات النفسية لدى الأسوياء مثلما أشار إليها **مليكه (2000، ص 96)** في مجمل حديثه أنه هناك أنماط صفحات نفسية تكثر بين الأسوياء عنها بين الأسوياء ومن بينها عندما نجد أن اجتماع المقاييس Ma و Sc من أعلى المقاييس وهو ما توافق مع الصفحة النفسية للمتمتع والمتمتع عليه، كما يشير إلى أن الصفحات النفسية التي يكون مستوى درجاتها مرتفعاً فوق الدرجة 70 تميل إلى اللاسواء أكثر منها إلى السواء عندما لا يكون مقياس واحد فقط مرتفع فوق الدرجة المذكورة بل عدة مقاييس وهو ما تواجد لدى الحالتين وكذا الارتفاع على مقياس L وهو ما لوحظ لدى الحالة المتمتع عليه. وهذا يتفق مع دراسة **ملبوح (2014)** التي أوضحت أن التقنية الموضوعية منيسوتا متعدد الأوجه للشخصية MMPI-2 تصنيف مميزات للشخصية وترسم ملصح ليس قطعي يقيس الجوانب اللاشعورية ودلالاته النفسية، هذا ما جعلها صالحة للتطبيق على الأسوياء وغير الأسوياء ومعرفة تطور مسار المرض مستقبلاً بإبراز بنية الشخصية عن طريق المثلث العصابي الذهاني.

وبالرجوع للنتائج التي أوضحها "اختبار الرورشاخ" استناداً إلى معالم السير النفسي السوي للمراهقين نجد أن؛ المنتج الاسقاطي لحالتنا الدراسة يميل إلى اللاسواء أكثر منه إلى السواء من خلال الكف وانخفاض الانتاجية وصلابة الميكانيزمات الدفاعية، وكذا هشاشة التقييمات وغموضها وضعف إرصان المنتج الاسقاطي الذي غلب عليه الكبت " معرفتهاش... معالبايش... مانعرف..." بالإضافة إلى صعوبة تسيير القلق من خلال الفقر في المحتويات، انعدام الاجابات الحركية وقلة الاجابات اللونية والصدى الحميم المائل للانغلاق لدى المتمتع على غرار المتمتع عليه الذي جاءت إجاباته اللونية مرتفعة عن المعايير. وهذا ما دعت إليه دراسة **ملبوح (2014)** التي أقرت بأنه لا نستطيع الاستغناء على أي من التقنيات سواء الاسقاطية أو الموضوعية، فهما مكملتان لبعضهما البعض. ومنه نستنتج أن الفرضية العامة قد تحققت.

خاتمة



خاتمة

انطلاقاً من الدراسة العيادية المقارنة التي تناولت الصفحة النفسية للمراهقين المتمترين والمتمتر عليهم في الوسط المدرسي عبر اختبار الشخصية المتعدد الأوجه واختبار الرورشاخ وفي ضوء النتائج المحصل عليها من خلال عرض وتحليل حالات الدراسة (المتمتر - المتمتر عليه) موضوعياً وإسقاطياً ومناقشتها في دراسة مقارنة وفق ما جاء في المقاربة النظرية للتمتر وما تعبر عنه في مرحلة المراهقة وأخذها بعين الاعتبار لما تحمله من خصوصية، وما يوضحه دليل اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2 إلى جانب اعتماد الاتجاه التحليلي في التقنية الاسقاطية القائمة على المصطلحات الأساسية لنظرية التحليل النفسي وكذا النظر إلى معالم السير النفسي للمراهق.

كما توضح هذه الدراسة أيضاً أهمية الاختبارات الموضوعية والاسقاطية في تشخيص وتفسير الكثير من المشكلات التي يعاني منها الطلاب في جميع المراحل الدراسية، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصفحة النفسية للمراهقين المتمترين والمتمتر عليهم في الوسط المدرسي حسب MMPI-2. وكذا التعرف على المنتج الاسقاطي للمراهقين المتمترين والمتمتر عليهم في الوسط المدرسي عبر اختبار الرورشاخ. بالإضافة إلى الكشف عن الفروق بين المراهقين المتمترين والمتمتر عليهم في الوسط المدرسي في كل من الصفحة النفسية MMPI-2 والرورشاخ في دراسة عيادية مقارنة.

واتباع خطوات منهجية تأخذ بعين الاعتبار الصفحة النفسية للمراهق المتمتر والمتمتر عليه من منظور عيادي بأدوات منها المقابلة نصف الموجهة والتي تسمح بإجراء تحقيق حول محور المعلومات العامة الذي يخص البيانات العامة للحالات والتعريف بهم، ومحور التتمتر الذي يتضمن عدة أبعاد كالتتمتر الجسدي، اللفظي ويتضمن أسئلة تخص المتمترين والمتمتر عليهم بالإضافة إلى محور العلاقات العائلية من خلال طبيعة العلاقات في العائلة وكذا تصورات حولها.



وتطبيق اختبار موضوعي متمثل في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه MMPI-2 ومن منظور اسقاطي عن طريق اختبار الرورشاخ. أما اختيار الحالات المدروسة فتمّ عبر تطبيق مقياس التمر لـ (أبو الديار، 2012) التي تقيس بنوده عبر جزأين سمات المراهق المتمر والمتممر عليه. وهذا طبعا بالرجوع إلى المقاربة النظرية والأدبيات التي عالجت موضوع التمر وتستهدف بالخصوص مرحلة المراهقة وما تحملها من أزمات.

وبهذا الصدد أوضحت نتائج الدراسة استنادا إلى ما جاء من عرض وتحليل ومناقشة النتائج إلى:

❖ تختلف الصفحة النفسية للمراهق المتمر والمتممر عليه في الوسط المدرسي عبر اختبار MMPI-2.

❖ يختلف المنتج الاسقاطي للمراهق المتمر والمتممر عليه في الوسط المدرسي عبر اختبار الرورشاخ.

❖ تقترب الصفحة النفسية والمنتج الاسقاطي للمراهق المتمر والمتممر عليه إلى معايير اللاسواء.

التوصيات

- ✓ دراسة الصفحة النفسية للمراهقين المتمرين في الوسط المدرسي.
- ✓ الاستعانة خلال تطبيق اختبار مينيسوتا الموضوعي باختبار آخر اسقاطي.
- ✓ التوعية بالاهتمام بالجانب النفسي للمتمرين والمتممر عليهم ومساعدتهم على تخطي صعوباتهم.
- ✓ تفعيل دور الاختصاصي النفسي والمدرسي بصورة مكثفة ودورية لزيادة الاهتمام بالطلاب في مختلف المراحل التعليمية وعلى وجه الخصوص بالمراهقين في مجال الوقاية والعلاج.
- ✓ إشراك الاولياء في كل ما يخص أبنائهم وتحسيسهم بضرورة مراقبتهم والعمل على توجيههم والمتابعة المستمرة. وطلب المساعدة من الاختصاصيين في حالة تجاوز قدراتهم خوفا من تفاقم المشكلات سواء نفسية أو مدرسية.



آفاق بحثية:

- ✓ يمكن الاستفادة من هذه النتائج بوضع برامج ارشادية وعلاجية لطلاب المرحلة الثانوية وما تقتضيه مرحلة المراهقة من خصوصية لإعادة تأهيلهم النفسي والاجتماعي كي لا يصبحون عرضة للانحرافات السلوكية وارتكاب الجرائم.
- ✓ إعادة إجراء هذه الدراسة بتطبيق أدوات أخرى كاختبار TAT على عينات مختلفة وكبيرة.
- ✓ إعادة إجراء هذه الدراسة والتركيز على مقاييس القلق وتقدير الذات عبر MMPI-2 لدى المراهق.
- ✓ إجراء دراسة تتمحور حول السمات الشخصية للمتتمر عليه باعتباره أكثر عرضة للتتمر ومعرفة الآليات التي تميزه عن المتتمر من خلال مقاييس مناسبة.

قائمة المراجع



أولاً: المراجع العربية:

- أبو الديار، مسعد نجاح(2012. أ). التمر لدى صعوبات التعلم. ط2. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- أبو الديار، مسعد نجاح(2012. ب). سيكولوجية التمر بين النظرية والعلاج. ط2. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.
- أبو حطب، فؤاد (1986). القدرات العقلية. مكتبة الانجلو: القاهرة.
- أبو علام، رجاء محمود(2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. القاهرة مصر: دار النشر للجامعات.
- اسكاروس، فيليب(2007). جودة الدراسة الثانوية العامة من منظور الطلاب. القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- الأشول، عادل عز الدين(2007). علم النفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أنجرس، مورييس(2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات عملية. ط2. تر صحراوي، بوزيد وآخرون. الجزائر: دار القصة للنشر.
- البقاعي، هيفاء تيسير(2018). معايير اختبار مينسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (النسخة الثانية) واختبار كاتل ذي العوامل الستة عشر للشخصية (النسخة الثانية). مجلة البحوث التربوية والنفسية. ع (57). كلية التربية. جامعة طيبة. الرياض. ص ص 72-106.
- بني يونس، محمد محمود(2016). الحالات الانفعالية المميزة للتلاميذ المتميزين مقارنة بالتلاميذ غير المتميزين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. م(14). ع(1). ص ص 111-140.
- بوعلاقة، فاطمة الزهراء(2018). الصورة الامومية لدى الطفل المتبني من طرف قريبة عقيم في ضوء الاختبارات الاسقاطية (الرورشاخ-القدم السوداء-رسم العائلة). أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر2. الجزائر.



- تودرت، نسيمة علي(2016). اختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (MMPI-2) (تكافؤ النسختين العربية والأمريكية) دراسة عبر ثقافية في البيئة الجزائرية. *المجلة العربية» نفسانيات»* . ع(50-51).الملف القياس النفسي وبناء الاختبارات ج(2). ص ص 58-66.
- جرابسي، طرب عيسى(2012). سلوك التمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى الطلبة. رسالة ماجستير في علم النفس التربوي. تخصص نمو وتعلم. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية.
- جعيجع، عمر(2017). واقع المتمتع عليهم من تلاميذ السنة الرابعة المتوسط. دراسة استكشافية بمتوسطات حمام الضلعة بولاية المسيلة. *مجلة التنمية البشرية*. ع(07). جامعة وهران 2. الجزائر. ص ص 83-104.
- جيلالي، سليمان(2012). الانتاج الاسقاطي عند المراهق دراسة لعينة من مراهقين يطلبون مساعدة نفسية باستعمال اختباري الورشاخ وتفهم الموضوع. رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة تيزي وزو. الجزائر.
- حسن، مريم صالح(2018). الصفحة النفسية للمراهقين والمراهقات الجانحين كما تظهر في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (نسخة المراهقين). *مجلة الخدمة النفسية*. م(11). كلية الآداب. جامعة عين شمس. مصر. ص ص 43-105.
- حسونة محمد السيد وسلام، محمد توفيق والشرقاوي، عادل عبد الله(2012). العنف في المدرسة الثانوية مشكلة تعرقل مسيرة التعليم والتربية. ج3. *سلسلة المشكلات السلوكية في المؤسسات التربوية*. القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية.
- الحفني، عبد المنعم(1994). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. مكتبة مدبولي: القاهرة.
- خيرى، السيد محمد (1997). الإحصاء النفسي. القاهرة. مصر: دار الفكر العربي.
- دسوقي، كمال(1990). ذخيرة علوم النفس. القاهرة: مؤسسة الاهرام.



- الدسوقي، مجدي محمد (2016). مقياس التعامل مع السلوك التمرى. القاهرة: دار جونا للنشر والتوزيع.
- ربيع، محمد شحاتة (2014). قياس الشخصية. ط5. عمان. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ربيع، محمد شحاتة (2013). سيكولوجية الشخصية. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- زرواتي، رشيد (2002). تدريبات على منهجية البحث العلمى فى العلوم الاجتماعية. ط1 الجزائر: مطبعة دار هومه.
- الزعبي، أحمد محمد (2001). علم النفس النمو. ط1. عمان: دار زهران الزعبي، للنشر والتوزيع.
- زيدان، مصطفى (1982). النمو النفسى للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية. ط1. القاهرة: مكتبة القطب محمد القطب طبلية.
- سريه، عصام نور (2004). سيكولوجية المراهقة. مؤسسة شباب الجامعة: الاسكندرية. مصر
- سليم، مريم (2002). علم نفس النمو. ط1. بيروت: دار النهضة العربية.
- سي موسى، عبد الرحمان وبن خليفة، محمود (2009). علم النفس المرضى التحليلى والاسقاطى. نماذج من التوظيفات العصابية والذهانية. ج2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- سي موسى، عبد الرحمان وبن خليفة، محمود (2008). علم النفس المرضى التحليلى والاسقاطى. الأنظمة النفسية ومظاهرها فى الاختبارات الاسقاطية. ج1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- الشايع، أحمد (2016). مقدمة إلى مقياس مينسوتا متعدد الأوجه للشخصية. مقرر علم النفس العيادى. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة الملك سعود. الرياض. ص ص 1-37.



- الشناوي، أمينة وشحاتة، عبد المنعم (2019). التحكم في الذات كمعدل لعلاقة سلوك التمر والاستهداف بأساليب المعاملة الوالدية لدى الضحايا والمتتمرين. *دراسات وبحوث* ع(121). ص ص 47-83
- الصبحين، علي موسى والقضاة، محمد فرحان (2013). سلوك التمر عند الاطفال والمراهقين (مفهومه-أسبابه-علاجه). ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الصرايرة، منى محمود (2007). الفروق في تقدير الذات والعلاقات الاسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتتمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة. أطروحة دكتوراه في علم النفس التربوي. تخصص علم نفس نمو. كلية الدراسات العليا. الاردن.
- طه، فرج عبد القادر وآخرون (1993). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. دار سعاد الصباح: القاهرة.
- عبادي، عادل سيد (2018). استراتيجيات التنظيم الانفعالي والتمر لدى كل من المتتمرين وضحايا التمر والعاديين من المراهقين. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*. ع (14). كلية التربية. جامعة الملك خالد. جامعة أسوان.
- عباس، فيصل (2001). الاختبارات الإسقاطية نظرياتها - تقنياتها-إجراءاتها. ط1. دار المنهل اللبناني: بيروت. لبنان.
- عباس، فيصل (1997). الشخصية دراسة حالات المناهج-التقنيات-الاجراءات. ط1. بيروت: دار الفكر العربي.
- عباس، فيصل (1990). أساليب دراسة الشخصية " التكتيكات الاسقاطية". ط1. بيروت: دار الفكر اللبناني.
- عبد الخالق، أحمد محمد (1996). قياس الشخصية. ط1. الكويت: مجلس النشر العلمي.
- عز، إيمان (2015). تقنين رائر مينسوتا MMPI-2. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*. مج(13). ع(4). دمشق. ص ص 142-179.



- عواد، محمد مصطفى ذيب (2009). أثر كل من العدائية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى الطلبة المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم. أطروحة دكتوراه. كلية الدراسات العليا. جامعة الاردن. ص ص 164-1
- غباري، ثائر أحمد وأبو شعيرة (2015). سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة والمراهقة. ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- قطامي، نايفة والصرابية، منى (2009). الطفل المتمرم. ط1. عمان. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمود، إبراهيم وجيه (1981). المراهقة خصائصها ومشكلاتها. القاهرة: دار المعارف.
- مصطفى، محمد زيد (1989) النمو النفسي للطفل والمراهق (ط 3) الرياض: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- مليوح، خليدة (2014). مدى فعالية تقنيات الفحص العيادي الاسقاطية والموضوعية في تشخيص الفصام في المجتمع الجزائري (دراسة مقارنة) دراسة عيادية لـ 10 حالات في مدينة بسكرة. أطروحة دكتوراه. ل.م.د في علم النفس العيادي. جامعة بسكرة. الجزائر.
- مليكة، لويس كامل (2000). دليل اختبار الشخصية المتعدد الأوجه. ط6. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- منيرة، زلوف (2011). المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين وأثره على مستوى الدراسي. ط1. دار هومه للنشر والتوزيع: الجزائر.



ثانيا: المراجع الاجنبية:

- Anastasia, Ann (1988). **Psychological testing**. Sixth edition Macmillan. USA.
- Bond, L .Carlin, J .Thomas, L.Rubin, K. & Patton, G (2001). Dose bullying Cause emotional problems; A prospective study of young teenagers. **British Medical Journal**.323.480-483.
- Caurel, M., & Machado, J. (2006). Perceived characteristics of Victims according to their victimized and non-victimized peers, *Electronic Journal of Researching Educational Psychology*, Vol.4, No.9, pp 396-371.
- Drever. J (1977). **The Penguin dictionary of psychology**. Penguin Book. London. <http://spi.sagepub.com/cgi/content/abstract/29/5/574>.
- Juvonen, J. Graham, S. & Schuster, M (2003). Bullying among Young adolescents: The strong, the weak, and the troubled. **Pediatrics**, 112(6). 1231-1237
- Nansel, T, Overpeck, M. Pilla, R. Ruan, W .Simons-Morton, B. & Scheidt P. (2001). Bullying behaviors among US youth. Prevalence and association with psychosocial adjustment. **JAMA**.285.2094-2100.
- O'Moore, A, M, M & Kirkham C. (2001). Self-esteem and its relationship to bullying behavior. **Aggressive behavior**. 27 .269–283
- Perron, (R.). (1979). **Les problèmes de preuve dans les démarches de la psychologie dite clinique, plaidoyer pour l'unité de la psychologie**, In psychologie Française. France.
- Rigby, K (1997). What children tell us about bullying in schools. **Children Australia**. 22(2), p 28 – 34 .<http://www.education.unisa.edu.au/bullying>.
- Stelios N. Georgiou and Panayiotis Stavriniide(2008). Bullies, Victims and Bully-Victims : Psychosocial Profiles and Attribution Styles. **School Psychology International**. Vol. 29(5).pp574-589.
- Stelios N. Georgiou and Panayiotis Stavriniides(2012). Social-Psychological Profiles of Early Adolescents Involved in Bullying Activities. **International Journal of Criminology and Sociology**.vol(1). p p60-68.
- Wei, H & Huang, C. (2005). Reviewing school bullying research : Empirical findings and methodical considerations .**NTTU Educational research Journal**. 16.(1).69-112.

ثالثا: مواقع الانترنت:

كيف يؤثر التنمر على طفلكم المراهق؟ 2019-03-11 <https://www.sohati.com/>

الملاحق

الملحق 1: وثيقة تسهيل المهمة

المسيلة في : 2020/02/02

إلى السيد المحترم: مدير ثانوية متقنة جابر بن حيان

تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار إنجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثانية ماستر

التخصص: علم النفس العيادي.

الشعبة: علم النفس

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة له.

عنوان الدراسة: الصفحة النفسية للمراهقين المتنمرين والمتنمر عليهم في الوسط المدرسي دراسة مقارنة عبر اختبار mmpi2 و الرورشاخ.

الأستاذ المشرف: د. بوعلاقة فاطمة الزهراء

في الفترة الممتدة من: فيفري 2020 م إلى غاية مارس 2020 م

إعداد الطالب(ة):

الرقم	الاسم واللقب	رقم التسجيل
01	مريم عمروش	M201535092035



م. د. مجاهد الطاهر
رئيس قسم علم النفس

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

المدير
الجامعة
المسيلة



Téléphone / Fax
E-mail

(213) 0355353054
univ28psy@yahoo.com

قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس
البريد الإلكتروني

الملحق 2: دليل المقابلة

المحور الأول:

- احكي لي على علاقتك بامك /باباك؟
- احكي لي على علاقتك بخاوتك؟
- احكي لي على بعض مواقف من باباك أثرت فيك؟
- احكي لي على بعض مواقف من ماماك أثرت فيك؟
- راك راضي على والديك؟
- والديك يراعيو أفكارك؟
- وش هي الصورة لي تتمناها فباباك /أمك؟
- احكي لي على داركم لي تسكنو فيها أسكو كبير؟ صغيرة؟
- باباك يكون معاكم بزاف ولا يغيب؟
- ماماك تكون حاضرة معك بزاف ولا تغيب؟
- شكون لي تحب تضربو في خاوتك؟

المحور الثاني: محور التمر

1- الجزء الأول: المتتمرين:

- احكي لي على قرابتك؟
- احكي لي كيفاش تفوت وقت فراغك؟ ووش هوما هواياتك؟
- عندك صحابك هنا فالثانوية؟ احكي لي عليهم شوية كيفاش هوما؟ وكيفاش تحبهم انت يكونو؟
- كيفاش هي علاقتك بصحابك وزملاءك؟
- كي يصرا مشكل بينك وبين صحابك ولا زملاءك كيفاش تحلوه؟
- Est-ce-que تحب تهدر calme ولا تحب تحكي بصوت عالي وتعيط؟
- وش رأيك فلي يحقرو زملاؤهم؟

- احكيلى على علاقتك بأساتذتك؟
- قولى وإذا موالف تدي حوايج زملاءك وتخبىهم عليهم؟
- Est-ce-que موالف تعثر زملاءك بش يطىحو؟
- كي يقلقك كاش واحد كيفاش تدير ووش هي ردة فعلك؟
- Est-ce-que تقدر تتحكم فالقلقة تاعك؟
- قولى Est-ce-que موالف تعاير زملاءك بأسماء ميحبوهاش؟
- تقدر تقولى وإذا تلوم روحك كي تغلط مع شخص؟
- Est-ce-que موالف تحقر زملاءك ولا تقلقهم ؟
- احكيلى وش تحس كي تقلق زملاءك؟ كي يبيكي واحد فيهم وش تحس؟
- Est-ce-que موالف تحصل فزملاذك مشاكل مداروهمش؟
- موالف تهز معك أدوات حادة؟ موس مثلاً؟
- راك تشوف بلي اك راضى على روحك؟
- موالف تشوف منامات ولا لي كوشمار؟ احكيلى وش تشوف فيهم؟
- وش هي الأمنية تعك؟ كيفاش تشوف روحك فالمستقبل؟

2-الجزء الثاني: المتنمر عليهم

- احكيلى على قرابتك؟
- احكيلى كيفاش تفوت وقت فراغك؟ ووش هوما هواياتك؟
- عندك صحابك هنا فالثانوية؟ احكيلى عليهم شوية كيفاش هوما؟ وكيفاش تحبهم أنت يكونو؟
- كيفاش هي علاقتك بصحابك وزملاءك؟
- كي يصرا مشكل بينك وبين صحابك ولا زملاءك كيفاش تحلوه؟
- تحب تحكي بصوت calme ولا بصوت عالي؟
- كي يقلقك كاش واحد كيفاش تكون ردة فعلك؟
- Est-ce-que زملاءك يعايروك بأسماء متحبهمش؟
- وش تحس كي يقلقك واحد ولا يظلمك؟
- Est-ce-que زملاءك موالفين يحصلو فيك حوايج مدرتهمش؟

- Est-ce-que موالفين زملاءك يعثروك بش تطيح؟
- تقدر تحكي لي وإذا سيفو عليك زملاءك حوايج من حاب تديرهم؟
- ههدوك بأدوات حادة؟
- كاش نهار سرقولك حوايجك؟
- Est-ce-que كاين ناس حبو يبعدوك عل صحابك؟
- تقدر تحكي لي كيفاش هي علاقتك بأساتذتك؟
- احكي لي وش رأيك فلي يهددو زملاءهم ويحقروهم وكيفاش تشوفهم؟
- احكي لي على مناماتك وإذا تشوف لي كوشمار؟
- راك راضي على روحك؟
- وش هي الأمنية تعك وواش راك تشوف روحك فالمستقبل؟

الملحق 3: مقياس التمر لـ (أبو الديار، 2012)

الملحق 4 : الصفحة النفسية وبطاقة إجابة MMPI-2

اسم ولقب الطالب (ة): الجنس: العمر:
 تاريخ الميلاد: القسم:
 عزيزي الطالب: هذه الأسئلة تقيس بعض السلوكيات وتفاصيل تكرار حدوثها، رجاءاً ملئ الفراغات التي تماثل إجابتك عن كل سؤال، وضع علامة واحدة فقط أمام كل سؤال:

القسم الأول: المتممين

الرقم	العبارة	هذا السلوك			
		لا يحدث مطلقاً	يحدث أحياناً	يتكرر إلى حد ما	يتكرر كثيراً
1	أسبب بعض التلاميذ بالفاظ بذيئة				
2	أشعل الفتن بين التلاميذ				
3	أشجع التلاميذ على التشاجر مع بعضهم				
4	ابتعد عمداً عن أحد التلاميذ				
5	أطلق الفاظاً بذيئة على بعض التلاميذ				
6	انظر إلى بعض التلاميذ باستهزاء لأشعرهم بالغضب				
7	أشعر بالسعادة حينما أوجه اهانة للآخرين				
8	أحرض زملائي على الآخرين				
9	أتعمد الإساءة لبعض التلاميذ				
10	أحب السيطرة على الآخرين				
11	أرد على انتقادات الآخرين بكلمات عنيفة				
12	أتعمد تهديد زملائي				
13	أطلب من زملائي عدم تقديم المساعدة لمن يحتاجها				
14	أفرض آرائي على الآخرين بالقوة				
15	أطلق على زملائي أسماء مثيرة للضحك أو السخرية				
16	أتجاهل مشاعر الآخرين				
17	أشعر بالارتياح حينما أرى الخوف في عيون الآخرين				
18	أتحدث بلهجة رافضة لآراء الآخرين				
19	انظر إلى الآخرين نظرات غاضبة لتخويفهم				
20	أقوم بابتزاز الآخرين				
21	أجبر الآخرين على فعل أشياء لا يرغبونها				
22	أتعمد ضرب أو دفع الآخرين دون سبب				
23	أهدد الآخرين وأتوعدهم بالإيذاء أو الضرب				
24	أطلق الشائعات والأكاذيب على بعض التلاميذ				
25	أتعمد نقد زملاء والسخرية منهم دون سبب				
26	أحصل على ما أريده من الآخرين بالقوة				
27	أضع قواعد قاسية تحول دون مشاركة زملائي في اللعب				
28	أعرقل الآخرين بقدمي أثناء مرورهم أمامي				
29	أقوم بصفع أحد التلاميذ أمام الآخرين				
30	أحرض الآخرين على تجاهل أحد التلاميذ				
31	أسعى إلى إفساد أنشطة زملائي				
32	استفز زملائي عند الحديث معهم				
33	أقوم بعمل مقالب في زملائي وادعي أن زميل آخر هو الذي فعل ذلك				
34	أفتعل أسباباً وهمية للشجار مع الآخرين				
35	أضايق التلاميذ الأصغر سناً				
36	أتعمد اغاضة زملائي				
37	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات زملائي				
38	أتعمد إخفاء الأشياء التي تخص زملائي				
39	أرفض إرجاع الأشياء التي استعرتها من زملائي				
40	أتعمد أخذ الأشياء التي تخص زملائي				

القسم الثاني: ضحايا التمر

الرقم	العبارة	لا	نعم				
			عدد مرات حدوثه				
			مرة واحدة	مرتان	ثلاث مرات	أربع مرات	خمس مرات فأكثر
1	هل هددك بعض زملائك باستخدام أداة حادة كالسكين ؟						
2	هل نوديت بأسماء نابية ؟						
3	هل استبعدت من وسط مجموعة من الطلاب؟						
4	هل تعرضت لتلميحات جنسية؟						
5	هل سرقك احد زملائك في المدرسة ؟						
6	هل أثار احد الطلاب شائعات مزيفة عليك؟						
7	هل هناك من يسعى لخفض درجة إحساسك بذاتك؟						
8	هل عرض عليك احد زملائك صورا جنسية ؟						
9	هل صفحك احد زملائك على وجهك؟						
10	هل صاح عليك طفل آخر ؟						
11	هل يظهر زملاؤك العبوس في وجهك؟						
12	هل تعرضت للتحرش الجنسي ؟						
13	هل مزق زملاؤك ملابسك ؟						
14	هل سخر احد الطلاب منك ؟						
15	هل يتغامز زملاؤك عليك؟						
16	هل أجبرت على الانخراط في سلوكيات جنسية ؟						
17	هل أخذت حقائبك بالقوة وخربت ؟						
18	هل نقدت نقدا مباشرا؟						
19	هل هناك من يضحك عليك بصوت منخفض؟						
20	هل تعرضت لتهكمات ذات مدلول جنسي؟						
21	هل جردك زملاؤك من ملابسك ذات مرة ؟						
22	هل زملاؤك ينظرون إليك نظرة عدوانية؟						
23	هل ضربك احد زملاؤك؟						
24	هل منع احد الطلاب الآخرين من أن يحبوك؟						
25	هل تعرضت لشائعات ذات طبيعة جنسية؟						
26	هل دعاك احد الطلاب لتتقاتلا؟						
27	هل تعرضت لرسائل هاتفية تحتوي على إساءة جنسية ؟						
28	هل دفعك أو ضربك طالب آخر ؟						

1	V F	41	V F	81	V F	121	V F	161	V F	201	V F	241	V F	281	V F	321	V F	361	V F	401	V F	441	V F	481	V F	521	V F
2	V F	42	V F	82	V F	122	V F	162	V F	202	V F	242	V F	282	V F	322	V F	362	V F	402	V F	442	V F	482	V F	522	V F
3	V F	43	V F	83	V F	123	V F	163	V F	203	V F	243	V F	283	V F	323	V F	363	V F	403	V F	443	V F	483	V F	523	V F
4	V F	44	V F	84	V F	124	V F	164	V F	204	V F	244	V F	284	V F	324	V F	364	V F	404	V F	444	V F	484	V F	524	V F
5	V F	45	V F	85	V F	125	V F	165	V F	205	V F	245	V F	285	V F	325	V F	365	V F	405	V F	445	V F	485	V F	525	V F
6	V F	46	V F	86	V F	126	V F	166	V F	206	V F	246	V F	286	V F	326	V F	366	V F	406	V F	446	V F	486	V F	526	V F
7	V F	47	V F	87	V F	127	V F	167	V F	207	V F	247	V F	287	V F	327	V F	367	V F	407	V F	447	V F	487	V F	527	V F
8	V F	48	V F	88	V F	128	V F	168	V F	208	V F	248	V F	288	V F	328	V F	368	V F	408	V F	448	V F	488	V F	528	V F
9	V F	49	V F	89	V F	129	V F	169	V F	209	V F	249	V F	289	V F	329	V F	369	V F	409	V F	449	V F	489	V F	529	V F
10	V F	50	V F	90	V F	130	V F	170	V F	210	V F	250	V F	290	V F	330	V F	370	V F	410	V F	450	V F	490	V F	530	V F
11	V F	51	V F	91	V F	131	V F	171	V F	211	V F	251	V F	291	V F	331	V F	371	V F	411	V F	451	V F	491	V F	531	V F
12	V F	52	V F	92	V F	132	V F	172	V F	212	V F	252	V F	292	V F	332	V F	372	V F	412	V F	452	V F	492	V F	532	V F
13	V F	53	V F	93	V F	133	V F	173	V F	213	V F	253	V F	293	V F	333	V F	373	V F	413	V F	453	V F	493	V F	533	V F
14	V F	54	V F	94	V F	134	V F	174	V F	214	V F	254	V F	294	V F	334	V F	374	V F	414	V F	454	V F	494	V F	534	V F
15	V F	55	V F	95	V F	135	V F	175	V F	215	V F	255	V F	295	V F	335	V F	375	V F	415	V F	455	V F	495	V F	535	V F
16	V F	56	V F	96	V F	136	V F	176	V F	216	V F	256	V F	296	V F	336	V F	376	V F	416	V F	456	V F	496	V F	536	V F
17	V F	57	V F	97	V F	137	V F	177	V F	217	V F	257	V F	297	V F	337	V F	377	V F	417	V F	457	V F	497	V F	537	V F
18	V F	58	V F	98	V F	138	V F	178	V F	218	V F	258	V F	298	V F	338	V F	378	V F	418	V F	458	V F	498	V F	538	V F
19	V F	59	V F	99	V F	139	V F	179	V F	219	V F	259	V F	299	V F	339	V F	379	V F	419	V F	459	V F	499	V F	539	V F
20	V F	60	V F	100	V F	140	V F	180	V F	220	V F	260	V F	300	V F	340	V F	380	V F	420	V F	460	V F	500	V F	540	V F
21	V F	61	V F	101	V F	141	V F	181	V F	221	V F	261	V F	301	V F	341	V F	381	V F	421	V F	461	V F	501	V F	541	V F
22	V F	62	V F	102	V F	142	V F	182	V F	222	V F	262	V F	302	V F	342	V F	382	V F	422	V F	462	V F	502	V F	542	V F
23	V F	63	V F	103	V F	143	V F	183	V F	223	V F	263	V F	303	V F	343	V F	383	V F	423	V F	463	V F	503	V F	543	V F
24	V F	64	V F	104	V F	144	V F	184	V F	224	V F	264	V F	304	V F	344	V F	384	V F	424	V F	464	V F	504	V F	544	V F
25	V F	65	V F	105	V F	145	V F	185	V F	225	V F	265	V F	305	V F	345	V F	385	V F	425	V F	465	V F	505	V F	545	V F
26	V F	66	V F	106	V F	146	V F	186	V F	226	V F	266	V F	306	V F	346	V F	386	V F	426	V F	466	V F	506	V F	546	V F
27	V F	67	V F	107	V F	147	V F	187	V F	227	V F	267	V F	307	V F	347	V F	387	V F	427	V F	467	V F	507	V F	547	V F
28	V F	68	V F	108	V F	148	V F	188	V F	228	V F	268	V F	308	V F	348	V F	388	V F	428	V F	468	V F	508	V F	548	V F
29	V F	69	V F	109	V F	149	V F	189	V F	229	V F	269	V F	309	V F	349	V F	389	V F	429	V F	469	V F	509	V F	549	V F
30	V F	70	V F	110	V F	150	V F	190	V F	230	V F	270	V F	310	V F	350	V F	390	V F	430	V F	470	V F	510	V F	550	V F
31	V F	71	V F	111	V F	151	V F	191	V F	231	V F	271	V F	311	V F	351	V F	391	V F	431	V F	471	V F	511	V F	551	V F
32	V F	72	V F	112	V F	152	V F	192	V F	232	V F	272	V F	312	V F	352	V F	392	V F	432	V F	472	V F	512	V F	552	V F
33	V F	73	V F	113	V F	153	V F	193	V F	233	V F	273	V F	313	V F	353	V F	393	V F	433	V F	473	V F	513	V F	553	V F
34	V F	74	V F	114	V F	154	V F	194	V F	234	V F	274	V F	314	V F	354	V F	394	V F	434	V F	474	V F	514	V F	554	V F
35	V F	75	V F	115	V F	155	V F	195	V F	235	V F	275	V F	315	V F	355	V F	395	V F	435	V F	475	V F	515	V F	555	V F
36	V F	76	V F	116	V F	156	V F	196	V F	236	V F	276	V F	316	V F	356	V F	396	V F	436	V F	476	V F	516	V F	556	V F
37	V F	77	V F	117	V F	157	V F	197	V F	237	V F	277	V F	317	V F	357	V F	397	V F	437	V F	477	V F	517	V F	557	V F
38	V F	78	V F	118	V F	158	V F	198	V F	238	V F	278	V F	318	V F	358	V F	398	V F	438	V F	478	V F	518	V F	558	V F
39	V F	79	V F	119	V F	159	V F	199	V F	239	V F	279	V F	319	V F	359	V F	399	V F	439	V F	479	V F	519	V F	559	V F
40	V F	80	V F	120	V F	160	V F	200	V F	240	V F	280	V F	320	V F	360	V F	400	V F	440	V F	480	V F	520	V F	560	V F

Scanned with

التعليم العالي والبحث العلمي
المحكمة الإدارية